لماذا قرر السادات زيارة واشنطن ، وبون ، وباريس ؟

تفاصيل الحلول المطروحة لحل النزاع العربي - الإسرائيلي / ص ٣



[illegible] المصري يهدد [illegible] ص ٨

ملاحظ بلوك السكة الحديد ؟! كيف يبلغ عن الخطر دون تليفون ١٠

مكافآت تنظيم الأسرة ! تصرف « للوظائف » وليست للجهد ص ٥

التعاون

السياسي

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح ...

سؤال الى ٣ وزراء

كيف يحاسبنا السوفييت على مشتريات الصناعة والسلاح ؟ ص ٤

العدد ٧٣ — الاحد ٧ ربيع الثاني سنة ١٣٩٧ هـ — ٢٧ مارس سنة ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة — ٣٠ مليما

موقف غريب لكوبا

كاسترو يشرف على تنفيذ مخطط سوفيتي لعزل مصر عربيًا وأفريقيًا

المخطط أعد في موسكو وتشارك في تنفيذه ليبيا وأثيوبيا

كتب شوقي ابراهيم

توافرت « للسياسي » معلومات مؤكدة تفيد انه بدأ تنفيذ مخطط على نطاق واسع في افريقيا .. وان هذا المخطط تم وضعه في موسكو وتشترك في تنفيذه كل من ليبيا واثيوبيا تحت اشراف كوبا ..

ويستهدف هذا المخطط تحقيق هدفين :

□ الاول : انشاء حزام شيوعي في افريقيا يمتد من اثيوبيا شرقا حتى انجولا مارا بوسط افريقيا ، وبذلك يمكنه [illegible]

□ الثاني : عزل مصر جنوبا بنظام حكم مناوئ، بعد احداث تغير في نظام الحكم بالسودان، وبذلك يتم احكام الحصار حول مصر بحيث تكون معزولة من الغرب بنظام مناوئ في ليبيا غربا واسرائيل شرقا والبحر الابيض شمالا ، وبتحقيق هذا الهدف يتم عزلها جنوبا وبالتالي عن الامة العربية وافريقيا .

وكانت الزيارة التي قام بها فيدل كاسترو رئيس كوبا لبعض الدول الافريقية مؤخرا لبدء تنفيذ المخطط . حيث زار ليبيا واعقبها بزيارة اثيوبيا ثم زار موزمبيق قبل الزيارة التي سيقوم بها ليونيد برجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي

وعلم مندوب (السياسي) من مصادر موثوق بها ان كوبا ستقوم بدور خطير في افريقيا وستكون أدواتها المنفذة ليبيا واثيوبيا .

ومن ناحية أخرى صرح وزير خارجية زائير (للسياسي) - قبل مغادرته القاهرة - أن المؤامرة ضد زائير هي جزء من مخطط شيوعي دولي ، وقال ان المرتزقة يتسللون الى زائير من أنجولا مسلحين باحدث الاسلحة السوفيتية ويتولى قيادتهم والاشراف عليهم ضباط كوبيون.

اجتماع هام للسادات بالقيادات السياسية

اجتمع الرئيس انور السادات امس بالقيادات السياسية ، نوقش في الاجتماع عدة قضايا على جانب من الاهمية تتعلق بالتحرك السياسي وزيارة الرئيس لكل من بون وباريس وواشنطن . وقد حضر الاجتماع السادة حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكي والسيد اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

الترتيبات النهائية

لرحلة السادات الى واشنطن

اجتمع اسماعيل فهمي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية امس مع السفير الامريكي هيرمان ايلتس لاول مرة بعد عودته من امريكا .. وكان السفير الامريكي قد سافر الى الولايات المتحدة للاعداد للزيارة التي سيقوم بها الرئيس انور السادات يومي ٤ ، ٥ ابريل القادم.

وقد اطلع السفير الامريكي وزير الخارجية عما تم بشان الترتيبات النهائية لرحلة الرئيس والمباحثات التي ستجرى بين الرئيسين المصري والامريكي .

وعلم « السياسي » ان المباحثات ستتناول تحريك مباحثات السلام وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في حالة انعقاد مؤتمر جنيف .

ومن ناحية اخرى فان رحلة الرئيس السادات الى كل من المانيا وفرنسا وامريكا ستتسم بالطابع السياسي والعسكري ليكون السلام والامن خطان متوازيان .

كما التقى اسماعيل فهمي بالسفير السوفيتي فلاديمير بلنجرادوف ، وتم استعراض تصريحات الزعيم السوفيتي بريجنيف وتصوراته للحلول المطروحة لاقرار السلام بالشرق الاوسط .



ممدوح سالم يعرض في مجلس الوزراء :

نتيجة اجتماع الرئيس بالقيادات

* يجتمع مجلس الوزراء صباح اليوم برئاسة السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء لعرض ما تم بحثه امس في الاجتماع الخاص الذي عقده الرئيس انور السادات مع القيادات السياسية وحضره السادة حسني مبارك والمهندس سيد مرعي وممدوح سالم واسماعيل فهمي ، حول تحرك الرئيس السادات لحل قضية الشرق الاوسط وزيارته السياسية المقبلة الى كل من بون وفرنسا والولايات المتحدة ..

كما يبحث المجلس مشروع قانون تسوية حالات بعض العاملين بمصلحة الطرق والكباري ، ومذكرة بشان بدل التفرغ للمحامين العاملين بالهيئات العامة والوحدات التابعة لها . ومشروع قرار باعفاء الشركة العربية السويسرية للهندسة . وهي شركة مساهمة مصرية من الرسوم والضرائب الجمركية . وكذلك الشركة المصرية الايرانية للمقاولات . وايضا الشركة العربية للمصانع .

* * *

أول مؤتمر لرفع مستوى الثقافة والاعلام

اناب الرئيس محمد انور السادات السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء لافتتاح الدورة الاولى للمؤتمر العام للثقافة والاعلام .

سيلقي رئيس الوزراء رسالة الرئيس الى المؤتمر الذي يناقش تقريرا اعده عبد المنعم الصاوي وزير الاعلام والثقافة حول خطة عمل الوزارة .. كما يناقش الوسائل الكفيلة برفع مستوى العمل الثقافي والاعلامي .. ويشترك في اعمال المؤتمر رجال الفكر والثقافة والفن والاعلام من الرواد ومن الشباب .. ويستمر المؤتمر حتى الاربعاء القادم ، وسوف يشكل المؤتمر عددا من اللجان تقوم ببحث الموضوعات المطروحة .

(اقرأ ص ٦)

نظام جديد لتشجيع عبور سفن الركاب في القناة

اعلن المهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة ان الهيئة ستضع خلال الايام القليلة القادمة نظاما جديدا لتقديم حوافز تشجيعية لزيادة عبور سفن نقل الركاب في قناة السويس واصلاح السفن في الحوض العائم ببور سعيد والترسانة البحرية في السويس .

وقال المهندس مشهور ان عدد سفن نقل الركاب قبل عدوان ٦٧ كان يصل الى ١٥ سفينة شهريا . وقد هبط الى ٤ سفن بعد عودة الملاحة في القناة . لان الطائرات اصبحت الوسيلة الاسرع لنقل الركاب الى جانب ان عددا كبيرا من سفن نقل الركاب تحولت الى فنادق ومدارس عائمة .

واشار الى ان الحوافز ستشمل قبطان وطاقم السفن وركابها ايضا . وسيكون هذا ضمن نظام شامل ومتعارف عليه بحريا وعلى مستوى دولي وبحيث لا تكون هذه الحوافز على حساب الرسوم المخصصة

بدأت أمس الدورة ٦٧ للجامعة العربية

قال الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ان اهمية اجتماع مجلس الجامعة العربية في دورته السابعة والستين التي بدات مساء أمس (السبت) تتركز في انها تاتي في أعقاب أول اجتماع للقمة الافريقي - العربي وانعكاساته على المنطقتين العربية والافريقية ..

واشار الامين المساعد الى ان المجلس سيبحث تاييد العالم العربي والدول للتحرك المصري بشان ضرورة استئناف مؤتمر جنيف لحل مشكلة الشرق الاوسط ودعم القضية الفلسطينية وضرورة حضور الفلسطينيين المؤتمر كوفد مستقل .

وبحث المجلس مد فترة قوات الامن العربية بلبنان ٦ شهور اخرى وميزانيتها .. كما بحث المجلس الترتيبات العملية لتنفيذ اعلان القاهرة الافريقي - العربي . وبحث اقرار ميزانية الحوار العربي الاوروبي المقرر

انتصار طبي عالمي في جراحة العظام

طبيب مصري يتوصل إلى علاج العضلات بعد تحولها إلى عظام

حقق طبيب مصري انتصارا علميا عالميا باكتشافه سر تحول العضلات الى عظام بعد اصابات المفاصل .. كما اكتشف الوسائل الجراحية للعلاج والوقاية من هذا المرض الخطير الذي ظل يهدد الانسان.

ويرجع اهمية هذا الكشف العلمي الجديد الذي حققه الدكتور عدنان الخواص الى ان العلاج من حالات الكسر والخلع في العظام او المفاصل كان ينتج عنه في معظم الحالات تيبسا في العضلات .

وتحول العضلات الى عظام بعد اصابة المفاصل بالكسور او الخلع او الرضوض كما يقول الدكتور الخواص الى التعامل السيء مع الكسر او التدليك الخاطىء الذي يقوم به المجبراتي ومدعيا الطب .

وقد اجرى الدكتور الخواص ابحاثه ودراساته على حوالي ٢٠٠ مريض من المصابين بالمستشفيات العسكرية والمدنية وبعد اربع سنوات من البحث المتواصل ثبت نجاح العلاج بالكورتيزون الموضعي والاشعة العميقة والعلاج الجراحي .

عدنان الخواص

الزحام أمام المجمعات الاستهلاكية — ص ٥

قضية اليوم .

سقوط أنديرا غاندي ..!!

قبل ايام ، كنت اتحدث مع سفير احدى الدول الكبرى ، حول نتائج انتخابات الهند الاخيرة ..

وسألت السفير - الذي عاش لسنوات طويلة في شبه القارة الهندية ، وأصبح بالتالي من أبرز الخبراء في قضاياها ومشكلاتها :

- هل كنت تتوقع هزيمة حزب المؤتمر .. وانهاء حكم انديرا غاندي ، على هذه الصورة ؟

ورد السفير على الفور : لا !

ثم استطرد : ... واستطيع أن أجزم بأن جميع الدول الكبرى - بلا استثناء - لم تكن تتوقع هذه النتيجة !

قلت : ... حتى الولايات المتحدة ؟

قال : نعم !

قلت : ولكن ، أقطاب التحالف الذي حصل على الاغلبية في الانتخابات ، من العناصر القريبة من فكر وسياسة الولايات المتحدة !

قال : هذا لا يعني أن الولايات المتحدة كانت تتوقع فوزهم !

قلت : ... وديساي ، زعيم الاغلبية ورئيس الوزراء الجديد ، أنه من أصدقاء الولايات المتحدة! وقد عرفته جيدا - عن قرب - منذ عشرين عاما ! ويوم قابلته - لاول مرة - في بيت نهرو ، لم يخف صداقته للولايات المتحدة .. ولم يتردد في اعلان ايمانه بها ، وبضرورة واهمية استمرارها !

قال : هذا أيضا ، لا يعني أن واشنطن كانت تتوقع النتيجة .. ولا يعني أنها كانت تعد ديساي لرئاسة الوزارة الهندية !

ثم اضاف : اؤكد لك أن ديساي نفسه ، لم يكن يتوقع أن يصبح يوما ، رئيسا للوزراء !

* * *

وقد يكون كلام السفير صحيحا !

ولكن ...

معظم المهتمين بالشئون الآسيوية - وأنا واحد منهم - كانوا يجمعون على استحالة استمرار الحكم في الهند بأسلوب انديرا غاندي الاخير !

نعم ...

فلقد حطمت انديرا غاندي - بما أقدمت عليه من اجراءات استثنائية في السنوات الثلاث الاخيرة تحديدا - كل ما كان يحرص عليه المواطن الهندي ..وكل ما كان يعتز ويفخر به ! حطمت العمل الديموقراطي ، وضربت به عرض الحائط ! واساءت الى حرية الفرد ! وتجاهلت المؤسسات ! وقيدت الصحافة ! وفتحت أبواب السجون لكل من اختلف معها سياسيا ، دون أدنى مراعاة لماضيهم أو نضالهم أو قواعدهم الشعبية !

ولم تكتف بهذا ...

راحت تصدر من القوانين ، ما يتعارض وقيم وتقاليد المجتمع .. دون دراسة كافية لما يمكن أن ينجم عنها من آثار خطيرة !

ولعل أبرز ما يمكن أن يقدم - كمثال - في هذا المجال ، قانون تحديد النسل بالقوة !

ثم ...

ارتكبت نفس الخطأ الذي وقع فيه بعض حكام العالم الثالث .. عندما حاولت توريث زعامتها لابنها الشاب ، الذي لا يتمتع برصيد من الاحترام والثقة لدى الجماهير !

كل هذا ، بالاضافة الى أمر آخر بالغ الاهمية وهو المساس بحياد الهند !

فبعد أن كان حياد الهند ازاء الصراعات الدولية القدوة والنموذج لمعظم دول العالم الثالث .. وبعد أن ارتبطت سياسة الحياد الايجابي ، باسم نهرو العظيم واسم الهند ... وبعد أن كسبت الهند تأييدا واحتراما واسعا بسبب هذه السياسة .. بعد أن تحقق كل هذا ، تورطت الهند في علاقة غير متكافئة مع الاتحاد السوفيتي ، ووقعت معاهدة معه بنودها غير المعلنة تفوق بنودها المعلنة ! وأصبحت تقيم علاقاتها بالدول من خلال وجهة النظر السوفيتية .. بل وأصبحت « تستأذن » موسكو قبل أن تقدم على أي خطوة أو عمل سياسي أو اقتصادي !

ومن هنا ، كانت نهاية حكم انديرا غاندي ، وفقد الاغلبية البرلمانية لحزب المؤتمر ، أمران لا يمكن تجنبهما !

* * *

والسؤال الآن :

بعد سقوط سياسة انديرا غاندي .. وحصول الاحزاب المؤيدة لعودة الديموقراطية وحرية الصحافة ، والغاء القوانين التي فرضت على الجماهير ، واعلان الالتزام بسياسة الحياد الايجابي : على الاغلبية البرلمانية ... هل يمكن أن تعود الهند الى ما كانت عليه ؟ وهل يمكن أن تشهد استقرارا سياسيا ؟

اعتقد - من واقع معرفتي بالهند وزياراتي لها التي تزيد على العشرين مرة - أن الامر سيحتاج لبعض الوقت ، قبل أن تسترد الهند أنفاسها ، وقبل أن تسترد مكانتها في آسيا !

وأكثر ما أخشاه أن تنعكس أحداث الهند الاخيرة ، على الدول المجاورة لها - في الاسابيع القليلة القادمة - فتشهد اضطرابات واسعة .. تدفع حكومة الهند الجديدة الى التورط في اجراءات أو ظروف استثنائية جديدة .. وتعطل - بالتالي - من خطوات الاصلاح السياسي المنتظر .

ممدوح رضا

وزير الاعلام والثقافة يزور دار التعاون

زار الاستاذ عبد المنعم الصاوي وزير الاعلام والثقافة دار التعاون امس حيث اجتمع بمجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر .

وقد جرت خلال الاجتماع مناقشات طويلة . شارك فيها الوزير واسرة المؤسسة

- تفاصيل الاجتماع ص ٦ .

.. ووزير الزراعة

وكان المهندس ابراهيم شكري وزير الزراعة ، قد زار دار التعاون في الاسبوع الماضي ، واجتمع بمجلس ادارة المؤسسة ، لتنظيم التعاون بين القطاع الزراعي ودار التعاون .

هكذا من الاهرام

التعاون
السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رئيس التحرير التنفيذى
عبد القادر السعدنى

المدير الفنى
محمد محفوظ

التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتى
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦ / ٣٧٦٢٤

الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها فى البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



الفريق الجمسى يصرح بأن حربنا مع إسرائيل لم تنته



رابين يعين بيريز فى حكومته ليتفادى الانقسام فى حزب العمل

... القيادة السياسية الموحدة ...

وجهات نظر عربية

الأسبوع — لوى دى جيرانجو وزير خارجية فرنسا

* ثالث مسئول فرنسى كبير يزور مصر فى بحر الشهور الثلاثة الماضية بعد ريمون بار رئيس وزراء فرنسا ، التى تأتيا فى خطتها توقيتو كالتى ، وايفون بورج وزير الدفاع الفرنسى التى زارها فى اوائل يناير الماضى .

* عايش مشكلة الشرق الاوسط فى كل المناصب التى تولاها اخيرا ، فقد عمل كعضو فى الوفد الفرنسى الدائم لدى الامم المتحدة ، وتنقل بلاده فى كل من الجزائر وتونس والمغرب وسوريا وتركيا ، ثم رئيسا للوفد الفرنسى فى المنظمة الدولية عام ١٩٧٢ قبل حرب اكتوبر — مما اتاح له فرصة الاشتراك فى اصدار قرارات مجلس الامن الدولية بقرار رقم ٢٤٢ وما بعده حتى عام ١٩٧٥ ، وذلك بحكم ان فرنسا عضو دائم فى مجلس الامن .

* استطاع ان يقنع وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة — فى اجتماعهم الذى عقد فى لندن فى الشهر الماضى — ضرورة الاتفاق على اصدار بيان بالحقوق العربية لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، وان هذه الحقوق لا بد وان تكون متفقة مع بيان عام ١٩٧٣ ، الذى اصدرته دول السوق ، وازعج اسرائيل .

* وقد تضمن البيان الاجماع على ضرورة انهاء احتلال اسرائيل للاراضى العربية ، واعترافها بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، وترجمة هذه الحقوق الى واقع ... ، واشتراك الفلسطينيين فى المفاوضات بشأن الازمة ، واستعداد دول السوق للاشتراك فى الضمانات الدولية .

* يمثل التحول فى الموقف الفرنسى تجاه النزاع العربى الاسرائيلى ، منذ ان اعلن الجنرال ديجول فى ... ١٩٦٧ ان فرنسا ... وقد ... ولم تعد فرنسا عن موقف التأييد للحق العربى منذ ذلك التاريخ ، بل ازدادت مواقفها وضوحا وايجابية ، اذا ما قورن بموقف سائر الدول الاوروبية ، مما كان له ابلغ الاثر على اعتدال موقف اوروبا عامة من القضية العربية ، حتى ابدت هذه الدول مع فرنسا ، استعدادها للمشاركة فى اية ضمانات مطلوبة لتحقيق الامن فى المنطقة .

* يؤمن ايمانا عميقا بأن عدم التوصل الى السلام ، سوف يجعل المنطقة تشهد توترا جديدا يهدد السلام فى المنطقة وفى اوروبا وفى البحر الابيض المتوسط الذى تهتم فرنسا اهتماما خاصا بأمنه واستقراره . ولذلك ينبغى على فرنسا ان تمارس الضغط على الولايات المتحدة ، لا للاسراع بعقد مؤتمر جنيف ...

...

وهى التى حملت فرنسا على الموافقة على تزويد مصر بطائرات الميراج ٢٠٠٠ ، وتصنيع الاسلحة الفرنسية فى مصر لتكون نواة لصناعة حربية متطورة ، وتقديم الخبرة الفرنسية الفنية لمشروع التصنيع الحربى ، الذى تقوم به الهيئة العربية للتصنيع التى تضم مصر والسعودية وقطر والامارات .

* اجرى مباحثات خلال زيارته لمصر ، تناولت اوجه التعاون الاقتصادى والفنى بين البلدين ، وخاصة تمويل المرحلة الاولى من مشروع مترو الانفاق والتى تبلغ قيمتها ... مليون فرنك فرنسى .

* حصل ... ، وهو من ابطال حركة المقاومة الفرنسية ضد النازى ، ... كما حصل على ليسانس الحقوق ودبلوم فى العلوم السياسية ، وليست هذه اول زيارة له لمنطقة الشرق الاوسط ، ... قبل الحرب العالمية الثانية ، مما اتاح له زيارة كل من مصر ولبنان وسوريا والاردن والعراق .

تقرير فانس إلى الرئيس الأمريكى كارتر

شدت جولة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية فى منطقة الشرق الاوسط انتباه العالم كله ، وحظيت بردود فعل واسعة النطاق ، مؤيدة ومعادية ، بحيث غطت على كل ما عداها من نشاط سياسى ودبلوماسى فى المنطقه ، بما فيه النشاط الفرنسى والالمانى والاسبانى ، بهدف تقصى الحقائق وجمع المعلومات ، وانه لا يحمل اية مقترحات امريكية ، تساعد على حل النزاع العربى الاسرائيلى ، بالطرق السلمية .

الا ان الرئيس الامريكى كارتر اعطى دفعة قوية ، واهمية خاصة لجولة وزير خارجيته ، حينما اعلن خلالها ان امريكا لن تزود اسرائيل بقنابل الارتجاج ، الحارقة الخانقة ، الامر الذى رأى فيه ؛ انه بادرة مهمة ، لوح بها الرئيس كارتر للرأى العام العالمى والعربى ، توحى بان الولايات المتحدة قررت اتباع سياسة معتدلة ، ازاء مبيعات السلاح لاسرائيل خاصة والشرق الاوسط عامة ، وانها جادة فى ... لتوفير فرص السلام ، لحل النزاع فى المنطقة .

والآن وقد انتهت جولة وزير خارجية اكبر دولة مؤثرة فى احداث المنطقة .. وعاد الى بلاده .. فما الذى حمل فى حقيبته من حقائق ومشاكل وانطباعات ؟ وماذا بعد جولته هذه ؟!

لقد اعلن فى واشنطن بعد عودته .. انه لم يتم احراز اى تقدم ، ...

كارتر — فانس

بناء ، وان الرئيس السادات زعيم ورجل دولة ، ذو بصيرة يقود مسيرة السعى من اجل السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط) ... ولم يشر فانس الى انه اذا كان لم يجد ما يشجعه فى جولته ، فان السبب فى ذلك هو غياب اى دليل على الحركة والمرونة من قبل اسرائيل وهى الحقيقة التى اشار اليها من قبله كورت فالدهايم بقوله (انه يعتقد ان العرب يسهمون بمجهود فى التسوية اكبر بكثير مما يسهم به الاسرائيليون) .

...

على التوصل الى الحل العادل الشامل الدائم المنشود ، فى حالة تخلى اسرائيل عن سياستها التوسعية العدوانية ، وموافقتها على اقامة الدولة الفلسطينية ، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة التى اقرتها المنظمة الدولية .

وهذه الحقائق هى : ان العرب لديهم استراتيجية سلام محددة واضحة ، وان اسرائيل ليس لديها مثل هذه الاستراتيجية ، لانها لا ...

وواضح من تصريحه هذا ، انه لم يتضمن المبادرات التى قدمها الجانب العربى فى هذا الشأن ، والتى اشار اليها نفسه فى تصريحه الذى ادلى به لدى مغادرته القاهرة ، والذى جاء فيه حرفيا (ان اقتراح الرئيس السادات بوجوب الاتفاق على روابط معلنة ورسمية بين الاردن ودولة فلسطينية قبل مؤتمر جنيف اقتراح ...

...

تقوم بدور الوسيط المحايد ، لا دور المؤيد لوجهة النظر الاسرائيلية ،

لطفى عبد القادر

الإمكانيات والتصورات فى خط واحد

فى آخر حديث للملك حسين طالب عرب (الاوبك) بدفع ما وفرته زيادة الـ ٥٪ فى أسعار النفط ، لدعم دول المواجهة ، وهى زيادة تبلغ ٦ مليارات دولارات ، وقبله كان عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى يشكو من أن دول الجيولوجيا (النفط) تبخل بالدعم على دول الجغرافيا (المواجهة) ، وفى تاريخ متقارب دعا رئيس مجلس الشعب المصرى (سيد مرعى) دول البترول بوديعة مالية مضمونة السداد لدعم الاقتصاد المصرى .

وفى الاسبوع الماضى وعلى عدة أيام متوالية حملت البعث السورية على الدول العربية المنتجة للنفط التى تسعى لزعزعة مقاومة دول المواجهة وفى اليوم التالى اشتدت اللهجة عندما قالت « البعث » :

ان تجار الحرب قد استغلوا ...

...

للقبضة الاسرائيلية ، وبالتالى لن يحصلوا منه لا على الزيادة ولا الاصل فى الاسعار .

واذا كانت الثروة غالية جدا فان المحافظة عليها تكلف كثيرا ، ولا يستطيع أصحاب المال ان يجدوا من يحرسونه لهم غير عرب هم أنسباء ...

...

الامن الخليجى له حصته ، ولكن الجميع باتوا يدركون انه لا امن الا اذا كان شاملا .. وعندما يجتمع وزراء الخارجية العرب بالقاهرة فى الثانى من الشهر القادم ، يتوقع الجميع ان تضع دول المواجهة تصوراتها وتضع دول النفط امكانياتها فان عبورنا للسلام لن يتم فرادى .. فالسفينة واحدة . ونرجو الا يختلف الركاب .

محمد محفوظ

...

مع اعضاء النادى البترولى — ولا شك أنه قد وقع من وراء الكواليس ما دفع (جمشيد أموزيجار) وهو الخبير النفطى المحنك فاتخذ هذا القرار على اى حال فان مصر لها من العلاقات القوية مع جميع الفرقاء — ومن المصالح أيضا — ما يجعل الجميع يتوقعون منها مجهودا مكثفا لانقاذ الجميع .

الشيخ الأحمر

فى بداية الاسبوع الماضى تم اجتماع بين المقدم ابراهيم الحمدى والرئيس سالم على ربيع ، لاعادة الحياة لمباحثات الوحدة بين اليمنين ، ويبدو أن المقدم اليمنى لجأ للتلويح بهذا السلاح ارهابا لخصومه السياسيين الذين بدأوا يثيرون له الكثير من المتاعب .

فالوحدة بين الشمال والجنوب تعنى زيادة قوة الدولة المركزية فى مواجهة النفوذ القبلى الذى يعطل كل جهود التطوير فى اليمن الشماليه حتى اليوم .

فعندما وصل الحمدى الى السلطة حاول اشراك القبائل فى جهوده للخروج باليمن من الحكم العشائرى الى نطاق الدولة الحديثه .. وفعلا اشتركت هذه القبائل فى مجلس الشورى الذى ترأسه الشيخ عبد الله حسين « الاحمر » شيخ قبائل حاشد القويه ، ومن خلال هذا المجلس حاول الحمدى تقليص نفوذ القبائل وتركيز السلطة المدنية ، ولكن مشروعه للحكم الذاتى داخل المناطق تعطل تماما ، ولم تفلح سلطة المجالس فى تقليص نفوذ شيوخ القبائل ، وهنا حل المجلس النيابى ، فهاج رئيسه الشيخ عبد الله الاحمر واعتصم بالشمال ولحقه نسيبه العقيد « عنان أبو الشوارب » وهو من اكبر قواد الجيش نفوذا فى نظام الحمدى وعقدت القبائل مؤتمرا واسعا فى منطقة خمر ، طالبت فيه الحمدى باعادة الحياة النيابية واجراء الانتخابات خلال فترة محدودة .

ورفض الحمدى ما اعتبره انذارا ، ودعمته قبائل بكيل القوية وزعيمها الشيخ سنان ابو اللحوم .. وقيل أن الجيش قبض على بعض اقارب الشيخ الاحمر فى صنعاء ، وان الوضع متوتر جدا . ولكن السعودية تدخلت لرأب الصدع ، وبدأ الجو المتوتر يتجه نحو الهدوء ، وعاد « ابو الشوارب » للقيادة . ولكن الشيخ الاحمر رفض العودة لصنعاء وبقى مصرا على عودة المجلس .

ورغم الانتهاك الاسرائيلى للاجواء اليمنية اخيرا وما احدثه من ذعر فى المنطقة كلها : فان النعرة القبليه لم تتضاءل امام الخطر القومى ، وهذا ما دعا الحمدى الى السير فى طريقه بهدف خلق سلطة قوية تحكم اليمن باسلوب حديث ، مما دعاه للبحث عن حليف يدعم هذا الاتجاه ، فجاءه سالم ربيع على من الجنوب ، ولكن الوضع ما زال مليئا بالاحتمالات .

لبنان — مع عودة الاستقرار عادت لعبة السياسة إلى لبنان

ما هى ملامح الصورة الآن فى بيروت ؟ .. وما هى ابعاد التحرك ...

...

الدنيا تدور

* الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور *

عندما وقفت انجلترا على رأسها

...

حرفة رابحة جداً .. فى ايطاليا

البحث المؤسسة المتالية ، ان اغلى الحرف كسبا فى ايطاليا هى : الخطف .. خطف رجال الاعمال وأطفالهم ، فقد طلبت احدى العصابات فدية مقدارها ١٧ مليون دولار لاطلاق سراح ماريو بوتيشلى ، ...

ويقول استاذ علم الجريمة فى جامعة نابولى انه خلال ثلاث سنوات تمت ... حادثة خطف ، ولم يقبض الا على عدد ضئيل من الخاطفين ...

...

البنغالى ... من المسئول ؟

...

● تقرير خاص "للسياسى" ●

لماذا اختار السادات زيارة واشنطن . وبون . وباريس ؟

ايام .. وبالتحديد صباح يوم الخميس القادم ، تبدا اهم واخطر زيارة للرئيس محمد انور السادات فى نطاق تحركه الدبلوماسى ، لدفع الجهود السلمية لحل النزاع العربى الاسرائيلى ، بعد ان تعدت مرحلة الكلام والتعبير عن خطورة الوضع فى الشرق الاوسط ، وتهديده للسلام العالمى ، الى مرحلة اقتراح الحلول والاساليب . ووضع التصورات ، والدخول فى التفاصيل . الامر الذى اثار موجه من ردود الفعل العنيفة لدى الاوساط المعنية ، وطرحها حلولا وتصورات مضادة أو مطابقة للحلول التى طرتها وكالات الانباء من خلال تصريحات الرؤساء والمسئولين فى مختلف عواصم العالم وبصفة خاصة واشنطن وموسكو .

يبدا الرئيس السادات رحلته الهامة بزيارة بون حيث يقضى بها يومين .. يلتقى خلالهما بالرئيس فالترشيل رئيس جمهورية المانيا الغربية ، والدكتور هانزجينشر وزير خارجيتها ، والمستشار هلموت شميت .. ثم يتوجه الرئيس المصرى بعد ذلك الى باريس : ليمضى فى العاصمة الفرنسية يوما واحدا فى مباحثات متصلة مع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان .

[illegible]

فلسطينية فى الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة .

لماذا خص السادات بون وباريس وواشنطن

بالقطع تمثل زيارة الرئيس السادات لكل من بون وباريس وواشنطن بداية

تحرك مصرى واسع .. سيعقبه حتما تحركات اخرى تشمل سائر دول اوربا الغربية والاتحاد السوفيتى والدول الاشتراكية .. اما لماذا اقتصرت زيارة الرئيس هذه المرة على بون وباريس وواشنطن ؟ لان وزراء خارجية هذه الدول كانوا من اوائل وزراء الخارجية الذين سارعوا بزيارة المنطقة .. للتمهيد لعقد مؤتمر جنيف للسلام .. وعرضوا وجهات نظر دولهم .. وكانت مطابقة الى حد كبير مع وجهة النظر العربية .. بالرغم من مواقفهم السابقة المؤيدة لعدوان اسرائيل .

فقد كانت المانيا الغربية الممول الرئيسى للاقتصاد الاسرائيلى .. عن طريق المنح والهبات .. والمورد الاول للسلاح بعد الولايات المتحدة الامريكية .. واستطاع الرئيس السادات خلال زيارته لالمانيا الغربية فى ابريل الماضى من الحصول رسميا على تاييدها للحق الفلسطينى ، وقدمت المانيا لمصر منحا بلغت اكثر من ١١ مليون فرنك المانى مساهمة منها فى تغطية نفقات بعض المشروعات المصرية الكبرى .. وصحب وزير خارجيتها خلال زيارته لمصر ٣٠ خبيرا اقتصاديا لبحث المساعدات الاقتصادية التى تستطيع اوربا والمانيا الغربية تقديمها بصفة خاصة لمصر .

بينما التحول فى الموقف الفرنسى ازاء النزاع العربى الاسرائيلى .. منذ ان اعلن ديجول قبل عدوان ١٩٦٧ ان فرنسا ستقف ضد المعتدى .. ومنذ ذلك التاريخ لم تحد فرنسا عن موقف التاييد للعرب .. مما كان له ابلغ الاثر على اعتدال موقف اوربا عامة من القضية العربية .. وتطورت العلاقات الفرنسية المصرية الى ان اصبحت فرنسا ومصر يتحركان معا عسكريا وسياسيا . فوافقت فرنسا على تزويد مصر بطائرات الميراج ٢٠٠٠ وتصنيع الاسلحة الفرنسية فى مصر ، ومدها باكبر مساعدات التصديرية قدمتها فرنسا لدولة غير اوربية .

اما موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية الفلسطينية .. فكان هو المحك الرئيسى فى العلاقات المصرية الامريكية .. لذلك دخلت هذه العلاقات فى مراحل سادها الفتور تارة .. ثم التعيود تارة اخرى ثم التوتر والاستعداء وممارسة الضغط الاقتصادى والسياسى على النظام المصرى تارة ثالثة واخيرا مرحلة التغيير والتاييد بعد زلزال حرب اكتوبر الذى انتصر فيها العرب على اسرائيل لاول مرة خلال اكثر من ربع قرن من النزاع المسلح .. ولنبدا القصة ..

اثر امريكا فى الصراع العربى الاسرائيلى

اثر الولايات المتحدة الامريكية فى احداث منطقة الشرق الاوسط ، استمر حاسما وفعالا منذ الاربعينات حتى يومنا هذا .. فلم يمر المنطقة اى

حدث مهما كان حجمه ؛ الا وكانت الولايات المتحدة طرفا فيه ، بشكل مباشر او غير مباشر .. لانها الحليف الطبيعى والعضوى لاسرائيل .. تمدها بكل شئ من رغيف العيش الى الصاروخ .. تعتبرها الولاية الواحدة والخمسين فى امريكا .

وقد ساعدها على قيامها بهذا الدور امكانياتها الهائلة ، فهى اغنى دولة فى العالم .. تتحكم فى مسار اقتصاد معظم دوله .. تملك اضخم واكبر المصادر الطبيعية ، تنتج اوسع فائض فى العالم من الصناعة والزراعة ، رابع دولة من حيث المساحة وعدد السكان؛ من اقدم الجمهوريات ، واحدث الدول من حيث موعد اكتشافها .. تملك شواطئ فلوريدا الذهبية وشواطئ الاسكا الجليدية .. احدى القوتين الاعظم ، اللتين يصنعان احداث العالم باسره .. لكل هذا فهى التى تملك معظم خيوط حل النزاع العربى الاسرائيلى فى المنطقة كما قال الرئيس السادات ..



كارتر خرج عن تقاليد الدبلوماسية الامريكية باعلان تاييده للوطن القومى الفلسطينى

توافق الاحداث مع الانتخابات الامريكية

والغريب ان جميع احداث المنطقة الهامة .. توافقت مع موعد الانتخابات الامريكية .. اذ كانت تتم قبلها او بعدها بشهور او اسابيع واحيانا معها فى نفس الميعاد .

فقد توافق مولد الدولة الصهيونية فى ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ مع ترشيح الرئيس الامريكى ترومان لفترة رئاسة ثانية . لذلك اسرع بالاعتراف باسرائيل بعد اعلانها بدقائق معدودة .. ليحظى بتاييد الاصوات اليهودية الامريكية .

وتم انتخاب ايزنهاور لولايته الاولى بعد قيام الثورة المصرية عام ١٩٥٢ بثلاثة اشهر .. الذى ايد الثورة بقصد جر مصر الى احلاف عسكرية تدعم النفوذ الامريكى فى المنطقة وتطرد النفوذين البريطانى والفرنسى .. وكان ذلك بداية الصراع المرير بين مصر وامريكا ، ومارست امريكا ضغطا سياسيا واقتصاديا وعيا ضد نظام حكم عبد الناصر . مما اضطره الى كسر احتكار السلاح الغربى ، بعقده صفقة الاسلحة التشيكية .. التى الارت حفيظة الولايات المتحدة التى اعتنقت سياسة حافة الهاوية التى نادى بها وزير خارجيتها دالاس .. وامم مصر شركة قناة السويس .. وردت امريكا عليها .. بسحبها والدول الغربية والبنك الدولى عروضهم بالمساعدة فى تمويل وبناء السد العالى ثم قامت بريطانيا وفرنسا واسرائيل بالعدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ فى اواخر اكتوبر .. اى فى اسبوع انتخابات الرئاسة الامريكية .. التى اسفرت عن اعادة انتخاب ايزنهاور لولاية ثانية .. الذى ادرك مدى التورط الذى وقع فيه حلفاؤه ، والذى يهدد بمواجهة مع الاتحاد السوفيتى فكان الانذار الامريكى والانذار السوفيتى اللذين ارغما القوات المعتدية على الجلاء عن بورسعيد وسيناء فى اواخر عام ١٩٥٦ واوائل عام ١٩٥٧ .. ذلك العدوان الذى كان بمثابة النهاية السياسية لكل من بريطانيا وفرنسا كدولتين عظميين .

تدهور العلاقات المصرية الامريكية

استمر الرسم البيانى للعلاقات المصرية الامريكية فى الهبوط والتدهور خلال اكثر من ١٢ عاما متتالية فيماعدا فترة تولى الرئيس الامريكى جون كنيدى القصيرة .. التى حاول فيها بذل جهد صادق مؤيد لوجهة النظر العربية ..

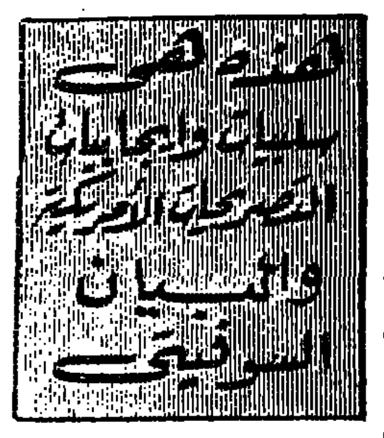
الا ان الصهاينة لم يتركوه فدبروا مؤامرة لاغتياله .

جونسون والعرب

وفى عهد ليندون جونسون وصلت العلاقات المصرية الامريكية الى اسوأ الدرجات فى التاريخ الحديث ؛ فبمساعدته وتحريضه ومباركته لعدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ .. اوقعت اسرائيل بالعرب اشد هزيمة عرفوها فى تاريخهم المعاصر ، واحتلت اراضى شاسعة فى ثلاث دول عربية ، وامعن جونسون فى اهانة الدبلوماسية العربية التى ترددت عليه مرارا طلبا للعدل ، ويبدو انه وجد فى هزيمة العرب تعويضا نفسيا لما كانت بلاده تعانيه من اهوال على ايدى الفيتناميين .

حرب الاستنزاف

لم ترضخ الارادة العربية لتعنت الرئيس الامريكى جونسون ، بل ازدادت صلابة وتصميما على تحرير الارض المحتلة .. فمارست مصر حرب الاستنزاف التى انهكت اسرائيل



سياسيا واقتصاديا .. ووجه عبد الناصر نداء الى الرئيس الامريكى لوقف مد اسرائيل بالسلاح .

وبينما مصر تمارس حرب الاستنزاف اذ بالانتخابات الامريكية تدفع بنيكسون الى مقاعد الحكم فى يناير سنة ١٩٦٩ .. وتحكم على جونسون بالفشل فى سياسته ازاء الشرق الاوسط والحرب الفيتنامية .

بداية المبادرات الامريكية

ابدى الرئيس الامريكى نيكسون فى الشهور الاولى من ولايته اهتماما كبيرا بالمشكلة ؛ واوفد وليام سكرانتون كمبعوث خاص للمنطقة لدراسة ابعاد المشكلة على الطبيعة - الا ان الولايات المتحدة لم تاخذ بنصيحته ، التى طالبت بسياسة امريكية متوازنة مع طرفى الصراع العربى الاسرائيلى ، وتخفيف حدة تحيزها لاسرائيل .

مبادرة روجرز

وحمل صيف عام ١٩٧٠ تطورات لم تكن فى الحسبان ، ففيه قدمت مقترحات روجرز التى تقضى بوقف اطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر يتم خلالها اعداد المسرح لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . واضطر عبد الناصر الى قبولها ؛ وهو يفاوض الزعماء السوفيت بسبب عدم وفاء الاتحاد السوفيتى بالمطالب التى تقدم بها عبد الناصر ..

بعده باسلحة دفاعية وهجومية وكانت الحرب الاهلية بين جيش الملك حسين والمقاومة الفلسطينية ووفاة عبد الناصر

مبادرات السلام التى تقدم بها السادات

قدم الرئيس محمد انور السادات غداة توليه زمام الحكم عدة مبادرات للسلام طوال عامى ٧١ ، ٧٢ من اجل تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط وجهها للولايات المتحدة فى المقام الاول ومع ذلك لاذت امريكا بالصمت المريب .

الامعان فى مساعدة اسرائيل عسكريا

رغم مبادرات السلام المصرية ، فقد استمرت امريكا فى سياستها المؤيدة لاسرائيل ، فقد حصلت على مساعدات امريكية خلال ولاية نيكسون الاولى تفوق فى حجمها ونوعها كل ما حصلت عليه فى عهد الرؤساء الاربعة الذين سبقوه وهم ترومان وايزنهاور وكنيدى وجونسون .

تفاصيل الحلول المطروحة لحل النزاع العربى الاسرائيلى

ملحمة أكتوبر غيرت الموقف الامريكى

لم يحرك امريكا الا ملحمة حرب اكتوبر : فقد مثلت هذه الملحمة نقطة تحول هامة فى العلاقات العربية الامريكية عامة ، والعلاقات المصرية الامريكية بوجه خاص .. لان النصر الذى احدثته كان من الضخامة بحيث اصبح من المستحيل ان تتجاهله الولايات المتحدة او تتحمل استمراره بلا تغيير فى سياستها فى الشرق الاوسط .. يعمل على الاقل الى تكريس النفوذ الامريكى على العرب واسرائيل بدرجة متساوية .

آفاق التغيير فى السياسة الامريكية

المساعدات الامريكية الضخمة لاسرائيل ، ليست شيئا حديثا او مستحدثا ، فهى متاصلة منذ سنوات نشاتها الاولى .. ولكن الجديد منذ حرب أكتوبر هو دخول مصر وسوريا بشكل متصاعد فى برنامج المساعدات الامريكية . فقد تلقت مصر فى عام ١٩٧٤ : ٢٥٠ مليون دولار . زادت الى ما يقرب من ٧٥٠ مليون دولار فى عام ١٩٧٦ ، هذه المساعدات قدمتها امريكا

البقية ص ٨

سبق ان اعلن الرئيس انور السادات انه سيطرق جميع الابواب للوصول الى حل عادل وشريف لانهاء احتلال اراضينا واسترجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى .

ومن هذا المنطلق - وكما علمنا - طرق الرئيس السادات ابواب الاتحاد السوفيتى اكثر من مرة قبل انهاء وجود الخبراء السوفيت على اراضينا وقبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ليحصل لقواتنا المسلحة على حاجتها من الاسلحة التى تمكنها من خوض حرب تحرير كاملة .. وعلى الرغم من التسويف والمماطلة التى كان يجدها من الزعماء السوفيت ، فانه كان يكرر الزيارات او يرسل المبعوثين والرسائل لعله يحصل لقواتنا المسلحة على حاجتها من الاسلحة الحديثة التى تكافئ ما تمد به الولايات المتحدة اسرائيل .

ولما وجد ان العلاقات المصرية - السوفيتية قد وصلت الى طريق مسدود كان قراره بانهاء وجود الخبراء السوفيت على ارض مصر ثم كانت حرب اكتوبر المجيدة .

وبعد حرب اكتوبر استمر الرئيس السادات يطرق ابواب الدول التى لها تاثير مباشر على قضية الشرق الاوسط كدول السوق الاوربية والولايات المتحدة الامريكية .. فاستقبلنا فى مصر الرئيس الامريكى السابق ريتشارد نيكسون والرئيس الفرنسى جيسكار ديستان بالاضافة الى العشرات من رؤساء وزراء ووزراء خارجية دول العالم .. كما زار الرئيس السادات العديد من الدول الاوربية وامريكا

وتمشيا مع تلك السياسة يقوم الرئيس السادات فى اوائل الشهر القادم بزيارة كل من بون وباريس وواشنطن لاجتماعه برؤسائها ليقدم لهم تصورا كاملا لموقفه وتصورا لمعالم السلام فى المنطقة . وليقف من ناحية اخرى على تفاصيل الحلول المطروحة لحل النزاع العربى الاسرائيلى .

ان الشعب المصرى وهو يقدر للرئيس السادات ديناميكية السياسة التى وضعها للوصول الى حدوقنا العادلة والمشروعة ، ولا يدخر طريقا الا ويسلكه بما فى ذلك طريق القتال المسلح .. ان هذا الشعب كما وقف خلف الرئيس القائد قبل واثناء حرب اكتوبر واثناء حملة التشكيك التى شنتها ما تسمى بجبهة الرفض عقب توقيع اتفاقيتى فك الاشتباك الاول والثانى بسيناء .. سيقف دائما وراءه جبهة قوية متماسكة يستمد منها القوة عند لقائه بالرؤساء الآخرين او التفاوض او الحرب .

هكذا من الموصل

هكذا من الأصل

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح



كيف يحاسبنا الاتحاد السوفيتي على مشتريات

الصناعة والسلاح ؟!

□ نجيب محفوظ معجب بالعدالة الاجتماعية في الشيوعية

□ وهذه هي صورة الحياة داخل الاتحاد السوفيتي

[illegible] الطائرة المصرية الخاصة التي حملتنا الى موسكو [illegible] لى الحياة في روسيا .. وبعد ساعة من [illegible] ان خيالي كان سقيما وخدعني حتى بالنسبة للحقيقة التاريخية وهي ان كل غزو لروسيا فشل بسبب [illegible]

[illegible] في التامين على حياتي اذ انني اخشى بردشاتنا [illegible] موسكو وعلى ان الجليد لا يزال يكسو ارضها ؟ [illegible] ملابسي تشبه ثيابا برجال الفضاء !!



بقلم **عبد الصمد محمد عبد الصمد**

بلد الهدوء والشاعرية

ولما هبطنا من الطائرة كان المطار خاليا تماما من المسافرين والعائدين وتصورت ان حربا وقعت وانا في حالة حرب !.. ولكن قيل لي ان في موسكو اربع مطارات وهذا احد مطارين لكبار الزائرين .

وكانت الشمس تضيء وان كانت لا تدفيء .. وكان المطار نظيفا والطرق الواسعة لا تسير فيها سيارات ولا احياء .. والاشجار تنفض الجليد وتعلو اجنة الاوراق والزهور .. فانتشيت بهذه الشاعرية التي تجعل الفنان يبدع في خلق اجمل انتاج .. وكان هذا موضوع سؤال لماذا ازدهر الادب والفن في عهد القياصرة الطغاة واختفى في عهد الحرية والمساواة ؟!

وجاءت المفاجآت تباعا .. حقائبنا وضعت في السيارات اثناء الخطب .. ووجدنا لكل اثنين منا سيارة فاخرة وفي معظم السيارات مترجم يجلس قاعدا بجانب السائق الذي كان اضخم المفاجآت . فقد وقف « باليونيفورم » في البرد بجانب السيارة ! ولما تقدمت لافتح باب السيارة وجدته يسرع بالانحناء كرقم ثمانية .. ويفتح الباب وينتظر حتى اركب ويغلقه وبعد ان يركب الزميل والمترجم يقوم بانحناءة اخرى ثم يجلس امام عجلة القيادة ! بينما (واقسم على ذلك) ذهبت لاقابل نائبا لرئيس الوزراء عندنا بناء على طلبه وبموعد سابق وسالت الساعي (وهو جالس على كرسيه يقرا صحيفة ويضع ساقا على ساق) عن مكتب السيد النائب فاشار بيده دون ان يتنازل ويكلمني ولا اقول يتفضل ليدلني على المكتب

ولما وصلنا الى فندق « سوفيت سكايا » الذي قيل ان عبد الناصر والمشير اعتادا النزول فيه ، لم اكن شعرت بالمسافة من اعجابي بالهدوء الذي لا يسمع فيه صوت وجمال الطبيعة وهذا الادب العجيب مما جعلني اتمنى ان ابقى ضيفا على هذا البلد مدى الحياة .. ضيفا فقط !! اما مواطنا فسوف نرى حياة المواطنين

وفي الفندق كان الادب والانحناءات في كل مكان .. العامل خلف باب الفندق الرئيسي يساعدك في ان تنزع المعطف وفي يده فرشاة لتنظيفه رغم عدم وجود ذرة تراب ! وعامل الاسانسير ظل في الانحناءة حتى اكتمل العدد فنصب قامته وباشر عمله !

وكانت المفاجأة غير السعيدة ان خادمات الحجرات (وهذا هو اسمهم هناك) كانت صغراهن في سن السبعين !.. فمتى يحلن الى المعاش ؟ ومتى يسترحن من العمل ويكون لهن احفاد يراعوهن .. وهن ايضا بنفس الادب رغم شيخوختهن !

ولما عدنا الى البهو حسبت ان السائقين ينتظرون فيه اذ انه مكيف الهواء ولكن ظهر انهم ينتظرون داخل سياراتهم في الشارع .. وغير مسموح لهم مغادرة السيارات .. وكنت حاولت ان افعل كما اعتدت هنا بان اعطي السائق سيجارة .. لكنه اعتذر في ادب وقال لي المترجم انه لا يدخن .. ثم اتضح انه يدخن ولكن لو قاد السيارة وفيها احد ولو يوم كامل لا يجرؤ على التدخين او الكلام !

واتضح ان الشعارات التي صدرتها لنا روسيا كانت كالصناعات المعدة للتصدير ولا تستعمل داخل البلاد !

وللحقيقة نحن الذين استوردنا هذه الشعارات وكانت اي دولة يجب ان تشجع التصدير ويكفيها كرما انها اعطتها لنا مجانا !

وتحركت التساؤلات في خاطري عما في بلدي من الشعارات والاسطوانات والرجعية والامبريالية ودموع التماسيح !

سعر الروبل والسؤال الخطير !

كنت قد صرفت من مطار القاهرة خمسة جنيهات استرليني حسب التعليمات في ذلك الوقت لكل مسافر خارج البلاد .. وتحملت سخط بعض الاصدقاء الذين رغبوا في اعطائي دولارات او استرليني لاشترى لعائلاتهم معاطف وقبعات « استراكان » .. واكواب كريستال وكاميرات تصوير وسلعا يعتقدون في جودتها ورخصها . اذ شاء غبائي ان يجعل هذه التصرفات جرائم وطنية وان النائب يجب ان يكون قدوة وهذا عمل « تاجر الشنطة » !

وكنت اعرف بالطبع اننا سندخل استراحة كبار الزائرين ولا نخضع لاي اجراءات جمركية وتحمل جوازات سفر دبلوماسية لا يطلع عليها احد انما من باب الروتين .. ولهذا كانت دهشتي التي عبرت عنها في «السياسي» بالنسبة لتفتيش على صبري لما عاد من موسكو !.. وصدق القصة معظم الناس بل صدقها كبار كتابنا واثبتوها في مؤلفاتهم !

وكان اول ما فعلته ان ذهبت الى ادارة الفندق وسلمت الموظفة جنيها لتصرفه روبلات فاعطتني ٢/١ ٢ روبل .. وجاء صديقي (م) الدبلوماسي المنياوي والروبلات في يدي وقال لي بتعمل ايه ؟ قلت له : فكيت جنيه !!

قال مش كنت تسالني ..؟ انت اخذت اقل من ربع الجنيه ؟

قلت له : ده السعر الرسمي وانا سالت عنه !

قال : رسمي ايه ؟ ده سعر الجنيه ١٢ روبل !..

قلت له : عايزني اقوم بعملية تهريب في البلد الصديق وفي زيارة رسمية ؟!

اجاب : تهريب ايه ؟ انا حاوديك محلات تجارية وتشوف السلعة مكتوب ثمنها ٦٠ روبل او خمسة جنيهات استرليني او ما يعادلها بالدولار !

قلت له : محلات حكومية رسمية ؟

قال : طبعا هو فيه متاجر قطاع خاص ؟.. محلات بتبيع للروس وغير الروس وعلى عينك يا تاجر !

قلت له : يعني الجنيه الاسترليني بالف ومائتي كوبك !

قال : تمام ..

قلت : خلاص اهو جنيه وغار !

لكن السؤال الذي اضناني وجعلت افكر فيه هو اننا نشتري الاسلحة والمصانع بسعر الروبل وطبيعي ان يكون بالسعر الرسمي .. ومعنى هذا ان المصنع الذي ثمنه ٦٠ مليون روبل ندفع فيه اربعة وعشرين مليون جنيه استرليني .. بينما سعره الحقيقي خمسة ملايين جنيه فقط !

ولما عدت لم تمهلني الايام .. فقد كانت احاديث المجلس والناس تدور حول الحرب مع اسرائيل ونحن في امس الحاجة الى روسيا ، فلم افتح فمي بهذا السؤال انتظارا لاستقرار الاحوال .. وبعد ذلك اغلق فمي وتعطلت لغة الكلام !

والآن .. ارجو ان يكون اعضاء مجلسنا النيابي الموقر يمارسون عادة نواب العالم وهو تصفح صحف بلادهم جميعها على الاقل حتى اذا وجد احدهم مادة تستحق الاثارة في المجلس اسرع في تبني الفكرة وسعد بان وجد ما يساعده على اداء واجبه .

وفي العدد الاسبق ذكرت وقائع وتساؤلات خطيرة ومثيرة .. وها انذا اليوم اثير موضوعا خطيرا لسؤال وزراء الصناعة والدفاع والمالية عن اسعار ما استوردناه من روسيا وهل كان سعر الروبل مقيما بالنسبة للاسترليني والدولار بهذه القيمة الرسمية التي ذكرتها ام بالقيمة الفعلية التي يعترفون بها ويعلنونها في جميع متاجرهم ؟!

وكذلك هذا هو واجب الصحافة .. اما انا فاذا اذنت في مالطة فلي ثواب الاذان في اي مكان .

السلوك الاشتراكي



كنا نسمى بصدق دولة الشعارات .. وفقد قاموس اللغة القويم معاني الكلمات واصبحنا في حاجة الى قاموس اشتراكي للغة العربية !

فكلمة الحرية تطلق كل يوم عشرات المرات ويسمعها المعتقلون واهل من دفنت جثثهم في الصحراء ولم يقيدوا حتى في دفاتر الوفيات ! اذ ان الحرية لفريق من الناس ليس لهم مواصفات او صفات محددة .. ولا حرية لاعداء الشعب .. ومن يحدد اعداء الشعب؟

انهم من في الحكم والمباحث والمخابرات والتنظيمات السياسية السرية والعلنية .. وطبيعي انني كنت ممن يملكون ادخال من اريد في قوائم اعداء الشعب .. واضافة اسماء الى اصدقاء الشعب ومصائر الناس واقدارهم متروكة للضمائر واحسب اننا عرفنا حقيقة بعض الضمائر !

وكلمة العدالة تدوي في آذان من اغتصبت اموالهم واخرجوا من ديارهم وتشرد ابناؤهم وبلا اتهامات او محاكمات وتحت شعار العدالة الاجتماعية بمعنى ان العدالة غير العدل ! ونسمع زئير خطبة تطليمن المصريين الاكتفاء بنصف الرغيف ولا يقول احد للخطيب وهل تكتفي في بيتك في الوجبة الواحدة بنصف الخروف ؟!

وفهمت بكل قدرة عقلي ان كلمة السلوك هي الاخلاق .. واذا كان للاخلاق الف معنى ومعنى فهناك معاني ثابتة في كل بلد وكل نظام كالصدق ونظافة اليد والقصد والوفاء بالوعد والامانة والنزاهة والرحمة والعفو والترفع عن الصغائر الخ .. فاذا اضفنا تعبير الاشتراكية على السلوك فالمعنى يكون في اسلوب الحياة وعدم الاسراف او المساس بالمال العام لانه ملك للشعب والدولة تديره باسم ولصالح الشعب ..

مسئول الاكل

عرفت ان بيننا ويلازمنا رجلا وظيفته انه مسئول عن الاكل والشراب .. ومن اول لقمة اكلتها احببت هذا الرجل المرح واحببت الرفقاء من المترجمين والمرافقين .. فالعاطفة شعور انساني لا صلة له بمبادئ او الوان او اديان .. انه انجذاب روحي بين نوع واحد من مخلوقات الله .. ولقد احببت هذا الشعب حقا لان فيه طبيعة الشرق .. ولانه مغلوب على امره ، محدودة آمالهم وارزاقهم وتطلعاتهم وما لا اسهب فيه الآن .. وكان هؤلاء الرفقاء هم اسعد اهل روسيا باستثناء القادة بالطبع والزعماء ! ذلك لانهم يعيشون مع الضيوف في اعلى مستوى لحياة البذخ !..

ثم وضحت حقيقة اخرى ليست عجيبة وهي ان الحقد للتصدير ! وممنوع على الشعب ومحرم تحريما باتا .. وذلك لسبب بسيط وهو ان الاحقاد اذا سرت بين الكادحين فسمومها تصيب الحاكمين !

فقد انتهى الصراع واصبحت الطبقة الواحدة هي الكادحة وان كان اسمها الحاكمة فما معنى الحقد ما دام الجميع اصبحوا فقراء ؟!

نام الكادحون !

وبعد العشاء كنا نذهب كل ليلة الى « البيشو » الصغير والكبير .. في المبنى الصغير ليلة وفي الكبير ليلة والاول يشبه تمام الشبه دار الاوبرا التي كانت عندنا واحترقت الا انه اكبر قليلا ولا عجب فالذين بنوا الدارين هم الطليان .

اما الدار الثانية فتتسع لعشرة آلاف متفرج وفيها يخجل الانسان من ملابسه ! فالجميع بملابس السهرة .. والنساء يرتدين آخر موديلات باريس وفي اعلى مستوى للارستقراطية وتسبح الدار في رائحة « البارفانات الغالية » وفي هذا الجو من الاناقة والجمال .. لم اكن ادري هل انا في خيال حالم ام في الاحلام لا اريد اليقظة منها ام في واقع لا اصدقه ؟!

ويسدل الستار بعد كل رقصة باليه كل نصف ساعة تقريبا ونخرج للتدخين ولكن ياخذنا المرافقون الى بوفيه خاص لنا ملئ بالفاكهة والحلوى واغلاها عندهم الشيكولاته .. وطبيعتنا الا ناكل بعد ذلك العشاء الفاخر فنكتفي بفنجان قهوة او شاي ويلتهم الاخوان الرفقاء في نهم كل ما على الموائد ، اما الشيكولاته فتختفي في الجيوب !

وكان يرافقنا عضو في مجلس السوفيت الاعلى من جمهورية سنزورها واصطحب زوجته وابنته ويعيشون مثلنا تماما حياة مجانية كاملة يستمتعون بكل ما يستمتع به الضيوف والدولة تدفع! ومعنى هذا ان اسرة النائب لها حق « الشفط » والحياة الطبقية المجانية !

وكانت بعض صحفنا تحدثنا عن القسوة في البلاد الشيوعية .. والسائقون اين هم ؟ انهم ينتظروننا في الشارع يحتمون داخل السيارات من الجليد المتساقط ولا احد منهم ذاق لقمة او قطعة حلوى او قطرة فودكا ! ومع ان السائق هو في اعلى مستويات العمال وعمله اقل من اعمال العمال الآخرين .

وخرجنا من هذه السهرة الممتعة وقد وقفت اما الدار الآف السيارات الخاصة فقد توقفت وتوقف مواصلات الكادحين .. لم يبق ساهرا يستمتع بالباليه وغيره الا هؤلاء الرفقاء ونام الكادحون !

وكنت قبل العشاء قد سمعت بمفاجاة جعلتني اشعر انني من اغنى اغنياء هذه المدينة الجميلة (وارجيء الحديث عنها للعدد القادم) والجمال نسبي فنحن نرى بشعورنا لا بعيوننا فان كانت النفس سعيدة راينا الاشواك زهورا .. وان كانت حزينة شقية راينا الافراح ماتم !

ولم اكن في حياتي رايت هذه الرفاهية في رحلة سياحية برئاسية مجانية .. اقامة في افخم الفنادق واكل وشرب في اكرم المادبوالتقالات في مواكب تحف بها الحفاوة والاحترام البالغ فيه !

ورافقني الدبلوماسي المنياوي محمود (فلا خوف من ذكر اسمه الآن) في سيارته حيث كان معنا ولما وصلت الفندق قال لي « عايز تنام » ؟

وقلت له : نظريتي في النوم انه يسرق ثلث اعمارنا ! وهو فيه احد ينام الساعة عشرة الا الفراخ ؟! عايز اشوف موسكو الساحرة وحياة الاغنياء من الرفقاء !

وانطلق بي في سيارته في شوارع موسكو .. فاذا بي لا ارى اي حياة في الشوارع او في المساكن الخالية من الاضواء .. وتطلعت الى النوافذ وقلت له : الا يوجد احد عنده عزومة او حفلة خطبة او عيد ميلاد او يشاهد التليفزيون او حتى طالب يذاكر ؟!

قال لي : اللي انت شايفه بيوت الطبقة الراقية .. قلت له كمان ؟!

واوقف السيارة امام مبنى تنبعث منه الموسيقى الراقصة الصاخبة الامريكية .. وفي الخارج كان هناك من يعرض علينا سهرة افضل مما في الداخل !! ولقد ظللت طويلا افكر حتى وصلت الى هذا التعبير !! فلا تسالني يا عزيزي القارئ عن الصباح اوضح !! .. وفي الداخل كان المبنى عبارة عن مطعم وبار وصالة رقص .. ولا اصفه ايضا الآن وارجيء وصفه لانتهاء الخبر وحتى اجد التعبير الذي اخففه ولو بقلالة من الوقار .. واكتفي بان الذي يديره هو صاحب الجلالة الدولار !!

وتشاء المصادفات العجيبة ان يظهر مقالي السابق وفيه ادهشني من تصور الاديب الكبير نجيب محفوظ لعدم وجود العنصرية في روسيا التي لم اتحدث عنها بعد .. واذ بالمفاجاة ان الروائي الكبير يكون ضيف الباب الجديد المتحف « السياسي » وفي الصفحة المجاورة لمقالي اجده يقع في تصور آخر ! وهو اعجابه او تاثره بالعدالة الاجتماعية في الشيوعية ! ولو « صهينت » فهو يعلم ما وعدت بوصفه !! .. ولكن يبدو ان امثالنا من المتواضعين يفهمون اللغة بمعناها القديم !! والى ان اصف له هذه العدالة الاجتماعية اتمنى لو تكرم وقال لي او غيره من كبار التقدميين ! ..

وبالقياس فان رجيم التخسيس يغني عن الصوم !! والشعور بالرحمة يغني عن الزكاة !! وهذه مسائل متروك شرحها للدكتور النمر !! ولانني احب واعجب بالاديب الكبير اذ اعلم انه لا يطيق الدكتاتورية ولا الظلم ويؤمن بحرية الفكر فانني ارجو ان يوقف هذا التصور ويتفضل بمتابعة وصفي وسوف اذكر له اسماء الشهود من الوفد البرلماني .. وسيرى ان ذلك التصور يعيش في بيوت من الوهم وهدمها اسهل من هدم بيوت العنكبوت!

القيسوني

البقية العدد القادم

فكر السادات بين النظرية والتطبيق

(ان الثورة لا يمكن بحال من الاحوال ان تكون عمل فرد او افراد مهما كانوا ... هي ـ ولكي تكون حقا ثورة ـ عمل جماهيري اولا واساسا ، عمل كل الشعب .. وما كان ممكنا لثورة ٢٣ يوليه ـ وهي التي قامت دون تنظيم سياسي شعبي ، ودون نظرية كاملة للعمل ـ ما كان ممكنا ان تستمر .. ان تقوم اصلا ، لولا العمل الجبار لجماهير الشعب المصري البطل خلال السنوات التسع عشرة الماضية ...)

وهذه العبارة كما وردت بنصها في برنامج العمل الوطني ـ عند الحديث عن دور الشعب في الثورة بناء .. وصيانة .. واستمرارا ـ تكشف للناظر لفكر السادات عن حقيقة هامة ـ تعتبر من الركائز الاساسية لفكر الرئيس وعي ايمانه الذي لا يتزعزع بالجماهير . وبحق هذه الجماهير في ان تقول رايها وتشارك بنفسها في صنع مصيرها .. وحتى عندما تتميز صفوف العمل الوطني ـ في مظهره الثوري ـ جماعة رائدة . فان انور السادات القائد الثوري ، يؤمن بان الفضل اولا واخيرا ـ هو للمجموع التي تقف خلف الطليعة الثورية وتساندها ، وبدون هذه المساندة الشعبية ، فان الطليعة الثورية من السهل ان تسقط وتضيع في خضم الحوادث الجسام من حولها.

ولهذا تجد الرئيس يؤكد في نفس الباب ـ من برنامج العمل الوطني (ان طلائع اية ثورة ايا كان حظهم من الثورية ، وايا كان استعدادهم للتضحية ، تعجز عن ان تتقدم خطوة ، ان لم يلتف حولها الشعب ، ويمدها بخبرته وحكمته ، وان لم يسهم على حماية الخط الثوري ، وينزل ـ اي الشعب ـ بكل ثقله وطاقاته ميدان العمل الثوري ..) ولكي تتبين مدى صدق هذه النظرية ، فاننا نستعرض موقف جماهير الشعب من طليعتين محددتين عبرتا في تاريخنا الحديث .. الاولى عام ١٩٥٢ ، والثانية في عام ١٩٧١ !!

وفي التاريخ الاول ، نجد جماعة الضباط الاحرار ، تتقدم في ٢٣ يوليه ـ ١٩٥٢ ـ لكي تفجر شرارة الثورة على الحكم الملكي الفاسد وعلى الاقطاع وعلى الاستعمار والاحزاب المتحالفة مع الثالوث السالف الذكر .. ولا تمضي سوى ساعات قلائل ـ على اعلان قيام الثورة ـ حتى يلتف الشعب كله حولها .. لان الجماهير بحسها الصادق ، اكتشفت منذ اللحظة الاولى مدى الصدق الذي تتميز به هذه الطليعة الثورية عام ١٩٥٢ ، بعكس ما حدث عام ١٩٧١ ـ من ١٣ الى ١٥ مايو ـ حين وقف الرئيس السادات لجماعة معينة كانت تتسلط على كل مقدرات السلطة الشرعية ، متوهمة ـ ومحاولة ان توهم جماهير الشعب ـ انها تمثل الطليعة الثورية الجديدة ، التي ورثت دور الطليعة الثورية الاولى ..!! ولكن الجماهير كانت اذكى من ان يخدعها احد ، فوقفت عليهم وهم يسقطون في الشباك التي نصبوها بايديهم .. ولم يتحرك الشارع المصري ، لكي يسال مجرد سؤال .. ما مصير هذه الطليعة المزعومة .. ان تجربة الشعب مع هذه الجماعة ـ طوال مدة تسلطها على الحكم ـ كانت ابعد من ان تدع للجماهير فرصة حتى لمجرد التردد في الحكم على حقيقة هذه الجماعة ..!!

واذا كانت هذه هي قدرة الشعب ـ سواء على الاكتشاف الحقيقي الزائف في نوعيات الطلائع الثورية ـ ثم .. في مساندة الثورة وحمايتها فان من حقه ان يقول رايه ، وان يسمع هذا الراي ، في المسار الذي ان تتحرك فيه الثورة ، لكي تحقق للشعب ما يريد ، انطلاقا من واقعه وظروفه ، دون استسلام لافكار مستوردة ، ولعل هذا المعنى هو الذي اشتراكيا افريقيا مثل (جوليوس نيريري) ان يقول في المحاضرة التي القاها بجامعة القاهرة ـ اثناء زيارته لمصر عام ١٩٦٥ .. (ان القول بان هناك اشتراكية واحدة ... هي اشتراكية ماركس .. اكبر اهانة للعقل البشري وحجر مرفوض على قدرة الانسان وحقه في التطور ..!!) .

وعبارة (نيريري) التي يرفض فيها ، التعبد بمبادئ الماركسية ـ باعتبارها انجيل الاشتراكية ـ تدفع الى ذهن الدارس المحلل لفكر الرئيس بثالثة الركائز التي يستند اليها الرئيس في اقامة البناء الحضاري لمصر بهذه التسمية .. وهذه الركيزة التي نقصدها .. هي .. (شعار ... والايمان) ومدى علاقته بما سبقه من مقومات اساسية لبناء تقدم حقيقي ..

وهو ما سنعرض له في الحلقة التالية من هذه الدراسة .

م . ش

وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء

رسائل القراء

حول موقف الحكيم

حول موقف الاستاذ توفيق الحكيم الذي اعلن فيه انه لا يدلي باحاديث الا اذا تقاضى الثمن .. مازالت تتوالى تعليقات قراء السياسي ..

* احمد محمد الصغير الطالب بكلية التربية بقنا :

الى الاب .. الكاتب الكبير الاستاذ توفيق الحكيم :

تاثرت جدا وانا اقرا حوارك الذي تم مع محرر «السياسي» الاستاذ محمد الشناوي في عدد ٧٧/٣/٦ والذي اعلنت فيه تسعيرة الكلمة بـ ١٠ قروش ..

ولم املك الا ان اقول لك ..

ابي توفيق ..

ان كلمتك اسمى بكثير من ان تنطق بها ويقوم محاميك بتحرير شيك بها مقابل عشرة قروش .. كلمتك اسمى من ان تدل بها سجلا لقصة حياتك بـ ١٢ الف جنيه ..

ان كلمتك ـ يا ابي ـ من الواجب الوطني والابوي ان تدل بها للمحرر او لابنائك الطلاب امثالي ..

وفي النهاية ايه رايك اسمى بكثير من ان يعد .. ويحصى .. بالكلمات ثم بالقروش ؟

المتسولون وسمعة مصر

في منطقة الرمل بالاسكندرية ينتشر المتسولون بشكل يثير التقزز .. ولما كان معلوما ان هذه المنطقة يكثر بها السياح العرب والاجانب

لكونها اكثر مناطق الاسكندرية جمالا .. لذلك فانه يخشى عمل هؤلاء السياح من مضايقة المتسولين لهم مما يشوه صورة بلدنا امام الاجانب ..

ومن ثم فانا اطالب الشرطة بسرعة القبض على هؤلاء المتسولين وعرض امرهم على القضاء .. حتى نتخلص من شرورهم .

جرجس وهبه
الاسكندرية

نريد قانونا رادعا

نحن نريد قانونا رادعا يحرم اطلاق النار في الافراح منعا للعبث بارواح الناس .

سعد زغلول زكي
المنيا

السياسي : القانون موجود .. لكن العادات الاجتماعية السيئة والمتخلفة مازالت تسود وليس المهم هو التشريع .. بل الاهم : التنفيذ ..

نظافة المدن .. ونظافة البشر

نحن نقرا تصريحات المسئولين عن نظافة شوارع العاصمة ـ وهذا امر نشكرهم عليه ـ .. لكن ما احرانا ان نبحث عن نظافة شوارعنا من اكوام القمامة اللا اخلاقية ..

فالدين يدعو الى طهارة البدن والثوب .... وطهارة النفس والقلب .. وصدق الله العظيم « ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » لكن ما نراه في شوارعنا وامام مدارس البنات يندى له جبين الحياء .. فالنساء يمشين وكانهن معارض بشرية ـ تنادي بلا ثمن لمشاهدة صور الاثارة والاغراء ..

والشباب يتسكعون في الشوارع .. ويمارسون الاعتداء بالعين او اللفظ على النساء .. حتى يصل الامر الى حد الاعتداء على الزوج او الابن او الاخ .

ماهو الحل لازمة الاخلاق التي نواجهها ؟

لقد وصلنا الى منطقة الخطر التي حذرنا منها النبي عليه الصلاة والسلام ان نحن سكتنا عنها فلادت بيننا المنكرات .. وازدهر الفسوق والشر ..

ان الامر يتطلب العودة الى شريعة الاسلام .. كحل جذري طويل المدى ـ لكن ايضا يتطلب توسيع قبضة اجهزة الامن وانتشار شرطة الاداب في كل مكان .. « فالله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن » .. فهل نعمل من اجل الطاقة على ان تكون ارضنا طيبة ؟ والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه .. والذي خبث لايخرج الا نكدا ؟ « فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه » صدق الله العظيم ..

محمد المزين
مراقب عام حسابات بالقرية

وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء ● وسائل القراء

قلب الزحام أمام المجمعات الاستهلاكية

طوابير المجمعات ... أصبحت مشهدا مألوفا في حياتنا ... ولكن الى متى يبقى حصول المواطن على السلع من المجمعات مسالة « صعبة » ومرهقة ؟! وكيف تقضى على متاعب الناس مع المجمعات الاستهلاكية ؟
يقدم « السياسى » هنا التحقيق استمرارا للتحقيقات التي بدأناها عن مشاكل الناس .. وكيف نجد لها الحلول ؟

تحقيق :
محمد المصرى
محمد حافظ

...جمع الزيتون زحام لا ... أعداد عن البشر ...معوا للحصول على ... ، وقد بدأ الارهاق ...الكثيرون منهم واقفون ...ساعات مع الطابور ...طويل ، وبعضهم جاء ...المجمع بساعات ..

...احدى السيدات •
الخير ؟
...ل المجمع يوزع (لحمة) ..
... تحصلين على نصيبك ؟؟
...واقفه منذ ساعتين .. عشان ...وقفة في المجمع !
.. اللحمة خلصت

...سالنا مواطنا آخر :
● كيف تشترى ... تريد ؟..
. اقف في الطابور ...ساعات .. أشاهد البيع ... هم خارج الطابور من ...أصحاب النفوذ .. أو « البلطجية » الذين ...حصلون على ما يريدون ...لقوة .. وفي النهاية ...صل الى دوري في الشراء ...أسمع مدير المجمع يقول : « آسف جدا .. اللحمة خلصت . تعالوا ...كره » !!

... واجهنا يحيى يوسف سالم ...جمع قال لنا : ...

...ة القررة من اللحوم لا تكفى ...حى الزيتون لان لكل بطاقة ...صرف كل ١٥ يوما .. ٢ كيلو ...هم .. وتزداد الكمية بازدياد ...اد البطاقة .. اما السمك ...اقة ٥ كيلو جرام ، ولكن ... ان الكميات تصل الينا ● رسالية ولا تكفى حاجة المستهلكين ...صل عددهم الى ٢٠٠ مواطن ... يأتون للشراء .

حكاية .. حاميها

...ل هذا يفسر عدم امكان الحصول على السلعة ؟
...ناك سببان لهذا ، اولا : ان ...ستهلكين في حى الزيتون لا ...ع مع الكميات التي تصلنا .. : كثرة الراقبين والشرفين على ...ت من اجهزة التنظيم السياسي ...ت التموين الذين يجيئون ...هم الشخصية .. فهم يطلبون ...تطيهم ما يريدون من سلع ...اقاربهم .. ونحن لا نستطيع ...فض لهم طلبا لانهم يعتقدون أن ...لنا ما يشاءون من اتهامات ...بك ..

...فس الشيء يقوله محمود ...هامى مشرف مجمع ...زيتون ــ وهو يحمل ...تهام لامناء الشرطة ...بشرق التموين الذين ...ستغلون فرصة الرقابة ...شراء ما يلزمهم وما يلزم ...ذويهم من المجمع ــ وهذا ...على حد قوله ــ يكون على ...حساب الجمهور الواقف في ...الطابور ...

صورة اخرى

...م احد المجمعات بالعباسية ...عند حى المستهلكين الذين ...انهم لا يستطيعون شراء لوازمهم ...المعاصرة والتجار الذين ...لون على السلع بساعة ...لكى يقوموا ببيعها للجمهور ...مرتفع ، فكيلو اللحم خارج ...ع ١١ قروش بينما سعره في ...قرشا .. والفراخ تباع ...قرشا للواحدة .. وكيلو ...يباع بـ ٣٠ قرشا بينما ...قرشا وتذهب فروق السعر ...الى جيوب المستغلين ...

...ثم واجهنا مدير المجمع ...بما ذكره الجمهور .. ...شاهدناه في جولتنا ...تنكر ...!!

زمالك .. زمالك

...اذا كانت هذه هي الصورة في ...الشعبي .. فكيف يبدو في حى ...؟

...مع النيل بشجرة الدر ...التقينا بأكثر من مواطنة ...لم تسمع شكوى واحدة ...السلع توزع في عدالة ...

الذين لا يحظون بطاقات الى اماكن تجمعاتهم ليقوموا بالشراء منها في هدوء ، وكميات اللحم التي تصل الى المجمع يجرى توزيعها في أكياس نايلون مما لا يعطى فرصة لتلاعب الجزارين ..

وهكذا اختلفت الصورة

تماما .. حيث يسود النظام ويطبق القانون وحسن الادارة .. وتختفى كل مظاهر الاستغلال ..

مع المسئولين

ماذا يقول المسئولون عن المجمعات الاستهلاكية ؟
صحيح أن هناك مشكلة قائمة تتمثل في الطوابير والزحام .. لكن هناك ايضا حقيقة قائمة وهي أن المجمعات منذ انشائها في عام ١٩٦١ تؤدى خدمة تمثل واجب الدولة في توفير السلع بسعرها المناسب .. بلا استغلال المواطنين ..
من هذا المنطلق يقول حسن حمدان رئيس مجلس ادارة شركات الاهرام ان أساس مشكلة الجمهور مع المجمعات يرجع اساسا الى نقص العرض عن الطلب والى الكثافة السكانية التي لم تراع في انشاء المجمعات ..
ولهذا ــ كما يقول رئيس شركة الاهرام ..

مدير مجمع يقول :
الكميات المطروحة أقل من المطلوب ولهذا يتزاحم الناس

رئيس شركة الأهرام يقول :
لدينا خطة لزيادة منافذ التوزيع والقضاء على التلاعب

هناك خطة لزيادة منافذ التوزيع وتحقيق العدالة بزيادة الرقابة على المجمعات للقضاء على شكاوى الجمهور .. وللقضاء على ظاهرة البقشيش وتلاعب الجزارين .. فقد وافق وزير التموين على انشاء مجزر آلى لتشفية اللحوم سيبدأ العمل من أول يوليو .. كما سيجرى ادخال أجهزة الرقابة الحديثة باشراف أجهزة الامن على عمال المجمعات لمنع البلطجية .

* هل نجح نظام البيع بالبطاقات ؟
ــ هذه التجربة نفذت في بعض المناطق .. وقد حققت نجاحا .. لهذا سنعمل على تعميمها ..

مجمع الشيخ ريحان

تصوير محمد سالم

ويطرح نائب رئيس مجلس ادارة شركة النيل للمجمعات عددا من الحلول التي يراها :
* ضرورة ترشيد الاستهلاك ..
* أن يصر المواطن على الحصول على حقه دون أن يرشو أو يقبل الاستغلال .
* زيادة دور الرقابة وفاعليتها وتطويرها بحيث تتوحد في جهاز مدروس مخطط بدلا من التعدد الحالى .

وفى النهاية .. يبقى نفس السؤال :
متى تختفى ظاهرة طوابير المجمعات من حياتنا ؟ .
وبعبارة أخرى .. متى يصل الحق الى صاحبه في عدالة .. ويسر ؟! .
ان السؤال .. مازال سؤالا !!

نائب رئيس شركة النيل :
في القاهرة ٤٥٠ مجمعًا والمطلوب ٨٠٠ مجمع

سماحة يوسف

مشاكل المجمعات .. يشكومنها الجمهور والزحام بالذات في الاحياء الشعبية

المجمعات ٣٪

يقول سماحة يوسف نائب رئيس مجلس ادارة شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية أن عدد المجمعات الاستهلاكية بلغ ٤٥٠ مجمعا فقط .. بينما ما نحتاج اليه في القاهرة يصل الى ٨٠٠ مجمع ..

ثم يضيف ان المجمعات ــ بكل ما يثار حولها ــ تمثل ٣٪ فقط من منافذ التوزيع بينما يمثل القطاع الخاص والتعاوني ٩٧٪ .

لماذا التضخم ؟
كل ١٦ مواطنا بينهم منتج واحد !

اذا كان الاقتصاد المصرى يعانى في الوقت الحاضر من ضائقة شديدة .. فان اهم مظاهر تلك الضائقة هى التضخم والعجز الكبير في ميزان المدفوعات وزيادة عدد السكان ..

واذا كانت دراسة المشكلة الاقتصادية المصرية ووسائل مواجهتها لابد أن تكون باستمرار محل التفكير على المستويين الرسمى والشعبى .. فان (السياسى) يقدم هذا التحقيق عن أسباب ظاهرة التضخم .. وكيفية نقضى عليها ..

التضخم ـ بابسط عبارة ـ هو زيادة كمية النقود المتداولة عن المنتجات والخدمات المتاحة في السوق ؛ وهذا يؤدى بطبيعة الحال الى ارتفاع الاسعار باشكال غريبة ومفاجئة .

* يقول الدكتور عبد المنعم راضى أستاذ الاقتصاد المساعد بجامعة عين شمس : ان الانفاق العسكرى من أسباب اصابة الاقتصاد المصرى بالتضخم .. فهو انفاق لا يعود على المجتمع بعائد مادى ولكنه ضرورى لابد منه ولا يمكن ضغطه ..

لقد انفقت مصر في حروبها الاربعة مع اسرائيل طبقا لاقل التقديرات حوالى ١٥ بليون جنيه مصرى لو كانت وجهت لمجالات الانتاج لتضاعف الدخل القومى المصرى في حوالى خمس أو سبع سنوات ..

ولكبح جماح التضخم خلال المدى القصير لا مفر من ضغط الاستهلاك وتحقيق المزيد من المدخرات .. او بعبارة أكثر صراحة ، لابد من المزيد من التقشف وشد الاحزمة على البطون بشرط تحقيق العدالة في توزيع ضريبة الحرمان التى لابد منها لكى يتخلص اقتصادنا من براثن التضخم .

ويضيف الدكتور عبد المنعم قائلا : لابد من التوسع في انشاء التعاونيات التى تقوم بتوزيع السلع على الافراد ، وخاصة الضرورية منها المتعلقة بالغذاء والملبس .

الانتاج .. الانتاج

* يقول الدكتور على لطفى أستاذ الاقتصاد بجامعة عين شمس : ان هناك فائضا في الطلب نتيجة الزيادة في الاجر عن الانتاجية والنمو الكبير في أعداد السكان .. فمن كل ١٦ فردا في المجتمع هناك فرد واحد يساهم في الانتاج القومى والباقى يعيش على عائد ما ينتجه هذا الفرد ؛ لانهم لم يصلوا بعد الى سن الانتاج أو لانهم من جيش البطالة المقنعة .. وهو ما يؤدى في النهاية الى وجود قوى شرائية كبيرة تتنافس على كمية قليلة من السلع والخدمات فتبدأ الاسعار في الارتفاع .

ولمواجهة التضخم يرى الدكتور على لطفى : أنه لابد قبل كل شيء من زيادة الانتاج ومضاعفته وجذب الاستثمارات الاجنبية حتى يمكن أن يتوازن العرض مع الطلب وتستقر الاسعار . والزراعة من أهم المجالات التى لابد من زيادة الناتج منها .. فمنذ مائة عام كان هناك فدان لكل فرد ... أصبح الآن لكل سبعة أفراد فدان .. وما تم استصلاحه من أراض زراعية منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن حوالى ٩٠٠ الف فدان وخلال نفس الفترة زحفت المبانى على ٩٠٠ الف فدان أخرى .

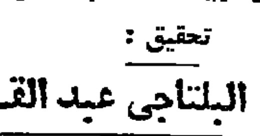
حذار .. الاستيراد

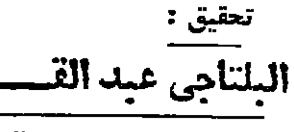
* اما الدكتور جوده عبد الخالق مدرس الاقتصاد بجامعة القاهرة فيقول : ان من اهم أسباب الفجوة التضخمية في الاقتصاد المصرى نظام الاستيراد بدون تحويل عملة . فاصبح من حق أى شخص ان يستورد دون ان يحصل على نقد اجنبى .. فلجأ المستوردون الى المصريين العاملين في الخارج والى السياح للحصول على النقد الاجنبى منهم مقابل أسعار تزيد على الاسعار التشجيعية وهو ما أدى الى المساهمة في ارتفاع الاسعار لعدم خضوع السلع المستوردة للتسعيرة وسعى التجار المستوردون لفرض اثمان تمكنهم من رفع الاسعار المرتفعة للعملات الاجنبية وتحقيق ارباح طائلة .. كما انها تزكى الانجاه المحموم نحو الاستهلاك وتقلل من فرص الادخار وهو ما يعرقل اى سياسة جادة تسعى لكبح جماح الاسعار ؛ ويجب قصر هذا النظام على سلع معينة فقط كمستلزمات الحرفيين وقطع الغيار والسلع الراسمالية .

ويقول : يجب ان يكون واضحا أن زيادة الاجور في أوقات التضخم دون زيادة الانتاج لابد ان تؤدى الى رفع الاسعار .. وكاننا نعالج التضخم بمزيد من التضخم !!

والحل يكمن في نظرة أكثر شمولية اساسها الربط بين نظام الاجور ونظام الضرائب من عدة نواح منها احكام تحصيل الضرائب وفرض ضرائب على أنواع الدخول التى لا تخضع حاليا لاية ضريبة وتستخدم الزيادة في الحصيلة الناتجة من هذه الاجراءات في رفع الحد الادنى للاجور .

على مصطفى







يبدو ان جهاز تنظيم الاسرة الذى تم انشاؤه عام ١٩٦٥ للعمل في مشروع تنظيم الاسرة قد ضل الطريق .. ولم يستطع ان يوصلنا الى الهدف المقصود على وجه السرعة .. والدليل .. هو تزايد أعداد المواليد سنويا ..

وقبل ان نستطرد في الحديث نحب ان نضع مجموعة من الحقائق أمام القارئ والمسئولين على السواء :
* مشروع تنظيم الاسرة مشروع قومى مثل مشروع محو الامية لا توجد جهة واحدة مسئولة عنه .
* جهات كثيرة اهلية تعمل في هذا الميدان دون اى تنسيق او ترابط بينها .. ومن السهل ان يكرر كل منها اعمال الآخر ..
* وسائل منع الحمل يتعذر وجودها في معظم الاحيان .
* بالرغم من الوفورات الموجودة بميزانية جهاز تنظيم الاسرة الا ان ميزانية فروعه في المحافظات لا تزيد عن ٢٠٠٠ جنيه سنويا .

٥ مليون فائض

منذ شهر تقريبا . تقدمت السيدة كريمة العروسى بسؤال عن المبالغ التى أنفقتها الدولة على جهاز تنظيم الاسرة منذ انشائه ..

وجاء الرد . بان اجمالى ربط ميزانياته منذ عام ٦٥ حتى نهاية ١٩٧٥ هو ١٠ ملايين و ٤٠١ الف و ٦٠٠ جنيه صرف منها فعلا مبلغ ٥ ملايين و ١٤٥ الف جنيه والباقى ٥ ملايين و ٢٥٦ الفا و ٤٣٤ جنيها لم تصرف .. وقرر المجلس احالة الموضوع للجنة الشئون الاجتماعية واللجنة الصحية لدراسته وتقديم تقرير عنه ..

في المنوفية

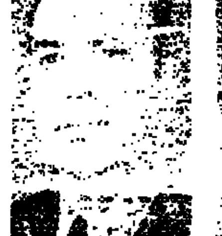
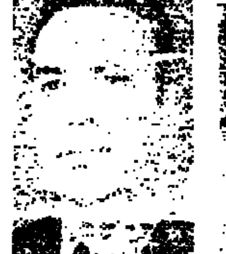
وذهبت أبحث في محافظة المنوفية عن فرع جهاز تنظيم الاسرة والجهود التى يبذلها .. وهل هى تمثل انعكاسا حقيقيا لما يجب ان يؤدى في هذا الميدان ؟!

مكتب تنظيم الاسرة

ومكتب تنظيم الاسره بالمنوفية دونه الوظيفية التى تعمل في الميدان مدير للمكتب منتدب من وزاره الصحة ، واخصائى اعلام و ٣ اداريين وسائق .. و ٢ عمال .. وميزانيته في العام لا تزيد عن ٢٠٠٠ جنيه منها ١٥٠٠ جنيه للتدريب و ٥٠٠ جنيه للعمل الاعلامى ..

وينظم عمل مراكز تنظيم الاسرة على مستوى كل محافظة لجنة برئاسة المحافظ تضم مديرى المصالح وامانة سر مدير مركز تنظيم الاسرة .. والمفروض ان تضع هذه اللجنة خطة العمل وتتابعها .. ولكن الواضح يوضح ان هذه اللجان لم تجتمع اطلاقا منذ تشكيلها .. ولا نعرف ان كان السبب في عدم الاجتماع يرجع الى عدم اقتناع المسئولين بعملها ام ان موضوع تنظيم الاسرة لايستحق منهم الاهتمام ؟!

ومن هنا ترك الامر لمدير المكتب ليضع خطته وينفذها حسب امكانيات الجهاز معتمدا على الله وعلى علاقاته بالاجهزة المساعدة ..



محمد عفيفى


زيادة السكان مشكلة والحل هو تنظيم النسل

العمل بالبركة

ويتابع محمد عفيفى مدير مكتب تنظيم الاسرة بمحافظة المنوفية عن عمل الجهاز .. ويلقى بالمسئولية على الاجهزة المساعده ويقول ان مشروع تنظيم الاسرة مثل مشروع محو الامية لا توجد جهة واحدة مسئوله عنه .. فهو مشروع قومى والمفروض ان الوزارات تكون مسئوله عن الاحساس عنه لان جهاز تنظيم الاسرة هو احد هذه الاجهزه .. وضرب مثلا بوزارة الصحة .. التى يتبعها الاطباء وتملك المواقع التى بها مراكز تنظيم الاسرة .. وهذا هو عماد العمل علاوه على ان مخازن الاسرطة تابعة لها ..

ولكن انا سالت مدير الشئون الصحية عن هذا العمل .. يقول انه عمل اضافى ..

اذن كيف يكون الحساب .. ؟
ــ بصراحة المحاسبة غير موجودة .. وكذلك الوضع بالنسبة للاخصائى الاجتماعى الذى لايعطى هذا الموضوع اى اهمية والعمل ماشى بالبركه .. والمفروض اننا اذا عملنا مكتبا لتنظيم الاسرة لابد من تحديد ابعاد عمل كل مسئول به . مثلا ان يقوم الاخصائى الاجتماعى بعمل حصر للحالات ومتابعتها وهذا لا يحدث ..

تحقيق :
البلتاجى عبد القادر


حلقات دراسية للام عن تربية الاطفال اجريت في الاسكندرية واشترك فيها الاخصائيون

المكاتب الاهلية

والى جانب ١٥٦ مركزا حكوميا .. يوجد ٢٦ مركزا اهليا ـ وهو نشاط جمعية تنظيم الاسرة على مستوى المحافظة ـ وهى جمعية مستقلة يديرها مجلس ادارة مستقل ومدير مكتب تنظيم الاسرة عضو فيه .. وبالتالى لاتوجد رقابة او اشراف من ناحية مكتب الاسرة عليها .. وهى تقوم بنفس النشاط الذى يقوم به المكتب اى تعقد الدورات التدريبية .. علاوة على انها تصرف للدارس ٥٠ قرشا يوميا مدة الدورة بدل انتقال في حين ان موارد مكتب تنظيم الاسرة تحول دون عمليات الصرف ومن هنا تقابل دورات مكتب الاسرة عناء كبيرا نتيجة الثغرة المالية ..

والمفروض ان توحد الاجهزة العاملة في الميدان حتى لاتحدث التضارب ..

صرف المكافآت

وعن توزيع الحصص والمكافآت .. يقول محمد عفيفى مدير المركز : ان مدير عام الصحة هو رئيس شرف المركز ، ويصرف له مبلغ ١٥ جنيها شهريا من المكتب .. وقد سببت هذه العملية حساسية معينة مع مديرى الادارات الصحية بالمراكز .. فهم يطالبون بصرف مكافآت لهم لتسهيل العمل بالمراكز .. وعطائها دفعة قوية .. وان من المفروض في صرف مكافآت وحصص المراكز ان يتم الصرف للذى يعمل فعلا .. ولا تصرف الحصص لبعض النوعيات سواء عملت او لم تعمل .. ليكون ذلك حافزا للجميع على العمل .. فمثلا توزع حصص بيع الاسرطة على اساس ان يختص الطبيب بـ ٤٠٪ من قيمة الحصيلة .. وتحدد حصة للاخصائى الاجتماعى ولكنه لايؤدى دورا .. في حين ان الرائدات الريفيات كما تقول رائده قرية سنجرج مركز منوف تقوم بالعمل في مشروع تنظيم الاسره وتوزع الشرائط ووقت صرف الحوافز يتصارع عليه الجميع ونحرم نحن منها !!

الاطباء والحبوب

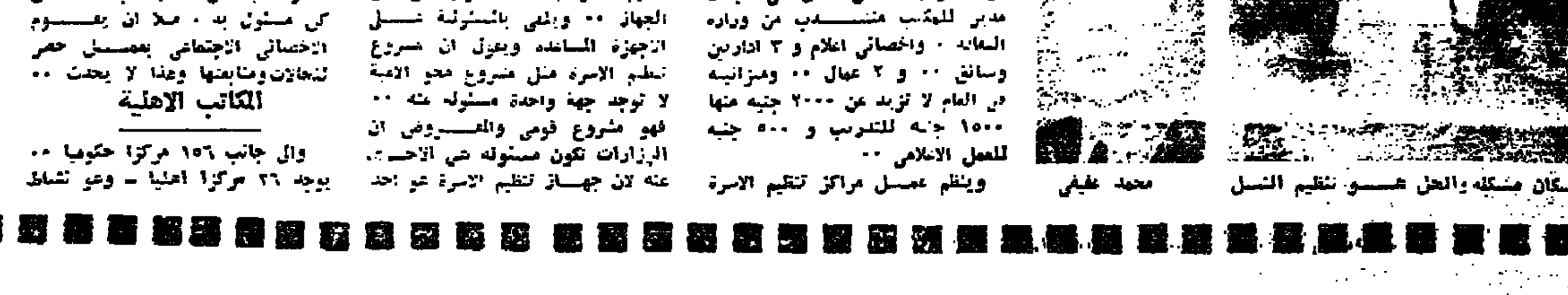
وبالرغم من وجود حوافز كبيرة للعاملين في مراكز تنظيم الأسرة الا ان هناك عجزا كبيرا في عدد الاطباء يصل الى ٢٥ طبيبا و ٥٥ اخصائيا اجتماعيا ومن الطبيعى ان يتأثر اى مركز بغياب الطبيب .

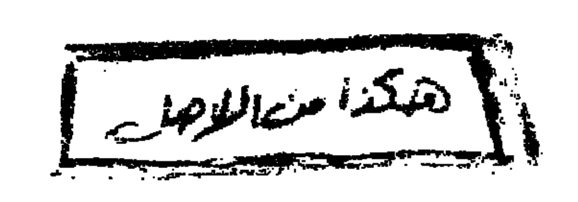
والمفروض ان تسعى الدولة الى توفير احدث وسائل منع الحمل بالمراكز لتسهيل الامور امام العاملين في هذا الميدان ..

وبعد ...

اننا نضع هذه الحقائق .. امام المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب خصوصا وان احدى لجانه (الصحة . والشئون الاجتماعية) تدرس هذا الموضوع ..

وامام السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء لتحديد دور جهاز تنظيم الاسرة وتقديم المساعدة المطلوبة من الوزارات ..





ممدوح سالم يقول للسياسي :

حان الوقت لتتناسب الواجبات مع الحقوق

القيادات الإنتاجية النشطة تستطيع مضاعفة الزيادة التي تحققت في الإنتاج

تحدث السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر إلى (السياسي) حول بعض القضايا الداخلية الهامة ..

وأجاب رئيس الوزراء من خلال الرد على الأسئلة التي وجهها لسيادته يونس أحمد متولي (السياسي) في مجلس الوزراء حول بعض النقاط المثارة بالنسبة لتشكيلات حزب مصر الأخيرة .

قلت للسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء :

●● ما شكل التغيرات التي حدثت في القيادات الوسطى والعليا بمواقع الإنتاج المختلفة وهل هناك خطة للقضاء على معوقات الإنتاج ؟

القيادات وزيادة الإنتاج

قال :

— بالرغم من الزيادة الملحوظة في الإنتاج ، فإننا نتحدث عن تحقيق معدلات أكبر لها مع زيادة الصناعة والزراعة في القطاعات المختلفة من أجل التنمية الاقتصادية .. ولا يمكن التصنيع لمضاعفة الإنتاج من حيث الى سبيل تشجيع ... أعمالنا الأساسية سواء بالنسبة للتصدير والاستيراد الأمر الذي ينعكس بدوره على قيمة الإنتاج ، تلك القضية التي تمثل اتصالا وثيقا بتحقيق حريتنا الاقتصادية .

وفي تقديري أن القيادات النشطة للقطاعية والمؤمنة بدورها على القيادة المستويات المختلفة من المواقع التي تمثل لها ، والتي لها القدرة على الانتفاع بها ، وبحث مشاكل العمال وسائل الإنتاج وحلها .. هذه القيادات هي التي تستطيع أن تضاعف الزيادة التي تحققت فعلا في الإنتاج خلال عامي ٧٥ و ٧٦ .

والقرى أننا نتحرك بخطة متكاملة وصورة ليس لمواجهة مشاكل قائمة فعلا أو تخريبها ، ولكن لكي لا تدع الأمور تصل إلى المراحل التي يمكن أن تستغلها بعض القوى المتسلطة ، وتضع بقريتها ... أو أوامر المصلحة أو اتجاهات طويلة .

أن واجبنا أن يشعر العاملون هو أن يرتقوا بعطائهم من خلال القنوات الشرعية ، وبالتحسين والنهوض وليس بالإضراب أو بأساليب الإضراب التي قد تؤثر في انتظام الإنتاج والاستمرار فيه .

●● وماذا تخصص في الميزانية للقضاء على معوقات الإنتاج ؟

— لقد تحقق الاتفاق العام والحكومي لجأت إلى بعض أبواب الميزانية وخفضت ٢٠٪ من اعتمادات الباب الثاني القابلة للزيادة .. كما سيكون الاعتماد على الطاقة العمالية الموجودة في كل مرافقنا ، الأمر الذي يعطينا ميزة العديد من مراكز التدريب في مختلف التخصصات ، وراعينا فيها خطة الانتشار الصناعي على مستوى الجمهورية تحقيقا لهدف قومي هو تنمية الريف عن طريق إدخال الصناعات اليدوية ؛ وتحقيق أنماط جديدة للحياة البشرية وتحقيق مستويات أفضل في الأجور ، وخلق فرص جديدة للعمل بتوسيع القواعد العمالية .

جانب من الاتفاقيات الاقتصادية لزيادة طاقتنا الذاتية الإنتاجية





ممدوح سالم

طريقها إلى الأسواق العالمية .

نظرة متفائلة

● ما هي الإجراءات البديلة التي توصلت إليها المجموعة الوزارية الاقتصادية للخروج من أزمتنا الاقتصادية ؛

قال رئيس الوزراء :

— في تصوري المشكلة الاقتصادية علاجها يستدعي بعض الوقت .. وقبل عام ١٩٨٠ لن نتمكن من موازنة ميزان مدفوعاتنا وسد العجز في الميزانية النقدية والتخلص من جزء كبير من مديونيتنا الحالية .

خلال الأربع سنوات القادمة وطبقا للبرامج المدروسة والمخططة والموضوعة للخطة الخمسية والتي توضح حجم الزيادة في الإنتاج الزراعي والصناعي مع المدخرات وعائد الاستثمارات في هذه الفترة ووضع الزيادة السكانية في الاعتبار سيكون هناك فائض من عائد التنمية يمكننا من السير في التوسع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذي يلبي احتياجاتنا في السنوات المقبلة ..

وهناك نظرة متفائلة أيضا من ناحية زيادة إنتاجنا من البترول ومن المواد غير المنظورة من السياحة وقناة السويس وغيرها بما يعطي الأمل بالخروج بالمشكلة الاقتصادية إلى الحل رغم تعقدها ..

بالإضافة إلى ذلك فهناك إجراءات جديدة تتخذ لإصلاح مسارنا الاقتصادي من بينها الاتفاق مع البنك الدولي وصناديق التنمية العربية ، وصندوق النقد الدولي والبلاد الأوروبية المختلفة ، والاتفاق مع أمريكا غير الاتفاقيات الجديدة مع الدول العربية التي على وشك أن نوقعها معها .. والاتفاق الذي تم مع بلجيكا لأول مرة .

كل هذه الاتفاقيات ستساعدنا بلا شك على الخروج من أزمتنا الاقتصادية خاصة إذا علمنا أننا سنراعي دائما في عقد الاتفاقيات أن يخصص جانب منها لزيادة الطاقة الإنتاجية .. أعني طاقتنا الذاتية حتى نتمكن من زيادة الإنتاج بصفة مستمرة .. باعتبار أنه هو العمود الأساسي في تحررنا الاقتصادي .

لاتخاذ القرارات بسرعة

●● رئاستكم للمجلس الأعلى لهيئة الاستثمار هل هي إجراء جديد ضمن القرارات التي تساعد على إصلاح مسارنا الاقتصادي ؟

قال السيد ممدوح سالم :

— القانون ينص على أن رئيس الوزراء يرأس الهيئة العامة للاستثمار . وفي الفترة الماضية كنت أفوض وزير الاقتصاد .. ولكن نظرا لأهمية جذب رؤوس الأموال العربية والأجنبية في عملية الاستثمار والمشروعات المشتركة . وأن بعض هذه المشروعات تقتضي دراستها الاتصال بعدة وزارات وجهات فتجعل الدراسة أطول مما يجب .. فإن رئاستي للهيئة تستعجل باتخاذ القرارات بالنسبة لهذه المشروعات وأيضا لسهولة التحرك مع الزملاء من الوزارات المختلفة .

تشكيلات حزب مصر

●● التشكيلات الجديدة في حزب مصر العربي هل تلغي التشكيلات القديمة ؟

— التشكيل الجديد للحزب لا يلغي تشكيلات الأساسية : فمثلا الهيئة التأسيسية والهيئة البرلمانية ثابتة وقائمة ولا يمكن إلغاؤها .. وقد تم اختيار قياداتها منها لهيئة مكاتب المحافظات وسيتم تشكيل اللجان القيادية القديمة في المحافظات إلى جانب الهيئة البرلمانية والتأسيسية وبعض الشخصيات العامة إلى جانب إعادة تدعيم المكتب السياسي ببعض الخبرات التي نرى أن تمثل .. وهناك مشروعات مجهزة لذلك .

● ما هي الخطوات التي يتخذها الآن الحزب للانتشار جماهيريا ؟

— في المرحلة الماضية كانت حركة الحزب بطيئة ولم تكن بالشكل المطلوب لكن بعد ١٨ ، ١٩ يناير بدأت الحركة لاستثمار كل قيادات الحزب وتشكيل المجموعات القاعدية في كافة المرافق والأحياء السكنية . لكن بناء الحزب يحتاج دائما بعض الوقت خصوصا أن كان حزب الأغلبية الذي يضم أعدادا كبيرة من جميع القطاعات .

أيضا إلى زيادة الإنتاج وتحسين الأداء أمران يجب أن نشارك فيهما جميعا .. وقد آن الأوان لكي تتناسب الواجبات مع الحقوق ، ويتناسب حجم الأداء مع الأجور بحيث تكون القاعدة هي الأجر بحسب الإنتاج والكفاءة .

يضاف إلى ذلك صيانة مرافقنا والعمل على تجهيزها بكافة الإمكانيات لتعمل بانتظام ودون عطل ؛ مع توفير العدد والقطع في مرافق الإنتاج ، وتحقيق الجودة ، حتى يصبح إنتاجنا منافسا للسلع المصنعة في الدول المتقدمة ؛ وبذلك تأخذ السلع المصرية

* * * ——— * * *

حدث هذا في بني سويف :

غاب رئيس المجلس المحلي ٥ جلسات متتالية ..!

فرفض الأعضاء اعتذاره وطلبوا محاسبته

كتب — محمد رفعت يوسف :

حضر الأعضاء وانتظروا حضور الرئيس .. فلم يحضر .. وأرسل اعتذارا عن الحضور لسفره إلى القاهرة — ولم يحضر الوكيل ولم يعتذر وأخرج الأعضاء بطاقاتهم العائلية حتى يرأس الاجتماع أكبرهم سنا !!

حدث هذا في مجلس محلي مدينة بني سويف .. فقد اعتذر رئيس المجلس أحمد محمود الجندي عن الحضور ورأس الجلسة علي زيدان أكبر الأعضاء سنا — وعند عرض الاعتذارات وأولها اعتذار رئيس المجلس .

.. طلب فتحي مصطفى عضو المجلس رفض الاعتذار وقال : إن رئيس المجلس لم يحضر ٥ جلسات متتالية وتكرر اعتذاره !!..

وطالب العضو أحمد حسين بمحاسبة رئيس المجلس ورفض اعتذاره وإحالته إلى اللجنة الدائمة ..

.. وأثار أعضاء المجلس مشكلة قانونية الجلسة وقال العضو المهندس سيد يحيى هويدي .. هل الجلسة قانونية بهذا الوضع .. لابد أن نبحث عن حل جذري لهذه المشكلة .

وقالت بثينة زكريا عضو المجلس : إن الضبطة غير قانونية ولا تسجل كل المناقشات التي تدور بالجلسة .. وطالبت بتدعيم أجهزة السكرتارية وعقد الجلسات في مكان يليق بالمجلس أسوة بمجلس المركز وأن تكون الجلسات صباحية حتى يستطيع أن يحضر المواطنون وقالت إن مجلس محلي مدينة بني سويف هو المجلس الوحيد بين ٥٢ مجلسا محليا على مستوى القرى والمدن والمراكز والمحافظة الذي يعقد جلساته في المساء وتستمر حتى منتصف الليل!!

وانتهت جلسة المجلس كما بدأت .. لم يصدر قرار واحد ولم ينظر في سؤال واحد لأن ممثل الأجهزة التنفيذية لم يحضر معظمهم ليجيبوا على الأسئلة الموجهة من أعضاء المجلس .. ليناقشوا ممثل الشعب .. ، وعفيش حد أحسن من حد ، وهكذا يعيش مجلس محلي مدينة بني سويف مأساة !!

وزير الإعلام والثقافة يفتتح اليوم :

مهرجان أم كلثوم بالمنصورة

المنصورة من أحمد العدل :

تقيم اليوم محافظة الدقهلية بالاشتراك مع قصر الثقافة مهرجانا شاملا احتفالا بالذكرى الثانية لوفاة كوكب الشرق السيدة أم كلثوم . يحضر المهرجان وزير الإعلام والثقافة ووكيل أول ووكيل وزارة الثقافة وعميدة معهد الموسيقى العربية وعدد من الأدباء والفنانين والكتاب الصحفيين من أبناء الدقهلية .

ويفتتح المهرجان الأستاذ عبد المنعم الصاوي وزير الإعلام والثقافة المعرض الفني ، من وحي أم كلثوم ، الذي يقام بميدان أم كلثوم الذي أعد رسومه من فناني الدقهلية عبد السلام محمد نور — أحمد عبد العزيز — فتحي يس عوض — سمير الحنفي .. كما يتضمن صورا فوتوغرافية للفنان فؤاد شلتوت .

كما يقام خلال المهرجان حفلا للكورال بقاعة الشعب بالمحافظة ولقاء أدبي موضوعه ، أم كلثوم وأدباء القاهرة ، كما يعرض خلال المهرجان فيلم تسجيلي عن حياة كوكب الشرق ..

وقد بدأت الدقهلية الاحتفالات بالذكرى الثانية لكوكب الشرق بحفل أحيته فرقة للموسيقى العربية بقيادة عبد الحليم نويره بقاعة الشعب بالمحافظة وذلك خلال الأسبوع الماضي .. كما يعد الفنان عبد الحميد حمدي لإقامة تمثال أم كلثوم يعادل الحجم الطبيعي مرة ونصف ويمثل كوكب الشرق في وقفتها التقليدية وبيدها المنديل .

مؤتمر يناقش انسياب الأموال العربية

المعوقات التي تقف أمام انسياب العربية من خلال أجهزة التمويل العربية . يناقشها المؤتمر الذي يعقد في أبو ظبي خلال شهر مارس القادم والذي ينظمه صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي بأبي ظبي ومجلس النقد لدولة الإمارات العربية وبنك أبو ظبي الوطني . يشارك في المؤتمر الخبراء الاقتصاديون والماليون من العالم العربي .

سبع غذائية
من أمريكا لمصر

بلغ حجم المعونات الغذائية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية لمصر منذ عام ٧٤ حتى الآن ٧٥٦ مليون دولار . حجم المعونات الغذائية التي قدمتها الولايات المتحدة لمصر خلال العام الحالي تبلغ ١٥٧ مليون دولار ؛ وقد وقعت أمريكا مع مصر اتفاقية قيمتها ٦٠٠ مليون دولار خلال الأسبوع الماضي لتصدير كميات من اللحوم والدواجن والبيض والقمح والدقيق والدخان .

وسلع أخرى
من فرنسا

قررت الحكومة الفرنسية تقديم قرض قيمته ٦٥٠ مليون فرنك فرنسي لمصر لتمويل واردات السلع الغذائية التي تم الاتفاق على استيرادها خلال العام الحالي وتشمل كميات من القمح والدقيق واللحوم وأنواع مختلفة من الجبن والدواجن والألبان .

جنيه واحد
لعلاج العامل

صدر قرار بتحديد الرسوم الخاصة بالمنتفعين بنظام العلاج التأميني طبقا للقانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٧٥ الخاص بنظام علاج للعاملين في الحكومة ووحدات الإدارة المحلية والهيئات العامة .

نص القرار على أن يتحمل المنتفع بنظام العلاج التأميني المنصوص عليه في القانون المشار إليه رسوما رمزية بواقع ٢٥٪ من أسعار العلاج بالهيئة بحد أقصى قدره جنيها واحدا وذلك في الحالات التالية التي يتم إجراؤها بالعيادة الخارجية وهي :

- العملية البسيطة .
- العلاج بالأشعة والكهرباء .
- البحوث والعلاجات الخاصة .
- جلسات العلاج الطبيعي .
- علاج الأسنان ـ الخلع ـ الحشو ـ علاج اللثة ـ جراحة الفم ـ العمليات الصغرى .

الصندوق العربي
يساهم في مجاري حلوان

تم الاتفاق مع الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي على قرض قيمته ٨ ملايين و ٣٠٠ ألف دينار كويتي لتمويل مشروع مجاري منطقة حلوان .

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

انكشف الستروبان المخبوء
فى موقف الأبرياء من الماركسية والعمالة ؟

.. نحو سنة تقريبا وكان الحديث والتعليقات تدور حول [illegible] كانت المعركة الصحفية بينى وبين السيد خالد محيى الدين ومنبر اليسار على اشدها على صفحات جريدة الاخبار ، كان هو ومن وراءه غاضبون لاننى قلت وقتها ان منبر اليسار وطلائعه من الماركسيين لا يمكن ان يعنى بالدين لان الماركسيين ضد الدين وضد الله ، ولا يمكن ان يعنى بالصالح الوطنى ولا يخلص له لان الماركسيين او الشيوعيين ولاؤهم الخالص لروسيا ، لا لوطنهم ، فهم اتباع وببغاوات يرددون ما يصدر عن الدولة الام لهم ، ويفعلون ما تشير به ولو كان لغير صالح وطنهم وضد قضاياه ..

وقد ثار السيد خالد محيى الدين ايضا هو والماركسيون الشيوعيون ومن يعطف عليهم ، ولا يزالون حتى الآن واتهمونى بالتجنى عليهم ، وغضب الذين انضموا للمنبر او الحزب فيما بعد من غير الشيوعيين باعتبار ان لهم وزنهم وكلمتهم ولا يمكن ان تلغى الطلائع الشيوعية على رايهم .. الخ .. هكذا كانوا يقولون .

ولم اكن فى ذلك الوقت وحتى الآن انطلق فى كلامى وحكمى عليهم من فراغ ، بل من منطق الشيوعية ، ومن كلام الزعماء الشيوعيين انفسهم ، ومن واقع تصرفات الشيوعيين فى كل مكان .

فاحد زعماء الشيوعية وهو ديموتروف سكرتير الحزب الشيوعى البلغارى يقول (ان محك صدق الشيوعى هو موقفه من الاتحاد السوفيتى) ويقول :

(ان العاطفة القومية خليقة بالتشجيع ما دامت موجهة ضد بقايا الاقطاع او ضد البرجوازية القومية ، غير انه تجب مقاومتها اى العاطفة القومية) بمجرد اصطدامها بالحركة الشيوعية او بالاتحاد السوفيتى .

وستالين يعرف الرجل الشيوعى الدولى بانه (الذى يظهر استعدادا لان يقوم وبلا تحفظ ولا تردد وبدون شرط بالدفاع عن الاتحاد السوفيتى لانه قاعدة الحركة الثورية العالمية) .

وقد راينا من الشيوعيين فى كثير من دول العالم ومنها مصر تطبيقا حرفيا وعمليا لهذه الاقوال والمبادئ التى يقررها زعماء الشيوعية ، ورأيناهم يقفون ضد قضايا اوطانهم وفى صف الاتحاد السوفيتى .. رايناهم هنا وفى البلاد العربية يقفون ضد اوطانهم فى قضية فلسطين ، ويذهبون الى غير ما يذهب اليه الراى العام العربى ، لان روسيا فى ايامها كانت ضد الرأى العام العربى فى قضية فلسطين !! ورأينا الشيوعيين الانجليز يهاجمون حلف الاطلنطى لانه موجه ضد الاتحاد السوفيتى وفى صالح دول الغرب ومنها انجلترا !! ورأينا الشيوعيين الاسرائيليين يقفون ضد دولتهم من العربية لما وجدوا روسيا تؤيد فى كلامها حق العرب ، وطبعا لم يؤيدوا حق العرب لانه حق ولكن لان الاتحاد السوفيتى يقول ذلك ! ولا بد لهم ان يؤيدوه ، ولو على حساب عواطفهم ومصالحهم الوطنية !!

ورأينا الشيوعيين عندنا يهاجمون الثورة فى بدئها لان روسيا كانت تهاجمها وتتشكك فيها وتظن او تعتقد ان ولاءها سيكون للغرب ، فلما عادت روسيا الثورة عادوها ، ولما ايدتها تحمسوا فى تاييدها ، فلما هاجم خرشوف عبد الناصر سنة ١٩٥٩ م هاجموه هم الآخرون ، فاودعهم السجون والمعتقلات ، فلما تصالح عبد الناصر وخرشوف ، اخرجوا من السجن وايدوه وبالغ عبد الناصر فى التودد لروسيا ليبالغوا هم فى تاييده ، وبالغ هو فى تدليلهم وفسح المجال امامهم ليسيطروا على كل شيء حتى اعتبروه مرحلة من مراحل الانتقال الشيوعية .. وجنت الامة من وراء ذلك المر والحنظل ولا تزال ..

كانت هذه الاقوال والشواهد الواقعية هى التى بنيت ولا ازال ابنى عليها حكمى على الشيوعيين فى كل مكان من ارض الوطن العربى او غيره من الدول .. ولكنهم غضبوا وثاروا وهددوا برفع قضية على لاننى اتهمهم باتهامات هم منها براء ، وكما قال السيد خالد محيى الدين فى احدى الندوات التليفزيونية انه كان يريد رفع قضية على من هاجمهم لولا انه لم يكن لحزبه اعتبار قانونى يمكنه من رفع الدعوى .. الخ .

وشهد شاهد من اهلها

ويشاء الله سبحانه أن يفضحهم ويظهر حقيقتهم للملا وتاتى الشواهد العملية والاقوال من (بزامها) – كما يقال – تدفعهم بالعمالة والتخلى عن قضايا وطنهم فى سبيل مساندتهم للاتحاد السوفيتى ، كما تدفعهم بالعداء للاسلام وللشرائع السماوية عموما .

فمنذ ان وقف الرئيس السادات وقفته الوطنية الحاسمة من التدخل الروسى فى مسائلنا الداخلية ، ومنذ اعلن انه يرحب بالصداقة والتعاون من غير تدخل فى شئوننا الداخلية ، وثارت ثائرة الروس بالطبع عليه وهاجموه ، ردد الشيوعيون هنا اصوات اسيادهم هناك ووقفوا هذه المواقف المشينة ضد الرئيس الوطنى وقيادته المصرية الحكيمة الابية ، واخذوا يثيرون القلاقل والفوضى ، ويحدثون من التخريب للمال العام والخاص ما عرفناه ، ويشيعون الاشاعات المثيرة ، ارضاء لسادتهم هناك وتقربا اليهم ، وبرهنة على انهم شيوعيون مخلصون فى دعم الاتحاد السوفيتى !!

فلما بدأت روسيا تهاجم المملكة العربية السعودية لانها وقفت مع مصر ، وساعدت دول افريقيا نشط الشيوعيون هنا وفى العالم العربى فى مهاجمة السعودية . وماذا عملت السعودية حتى يهاجموها ؟ قد تكون روسيا منطقية مع مصالحها فى مهاجمة السعودية لانها تقف مع مصر فى ازمتها الاقتصادية وتحاول معها حل هذه الازمة ، والخروج بمصر منها بسلام ، وروسيا لا تحب لمصر ذلك ، بل تود أن تخرب مصر ويتحطم اقتصادها وكل شيء فيها حتى تلجا لروسيا راكعة عند اقدام زعمائها ..

ومع ذلك او فوق ذلك ياتى الاستاذ محمد عبد السميع السكرتير العام لحزب التجمع الوطنى الوحدوى التقدمى .. الخ . بعد ان استقال فيكشف فى حديث له مع محرر جريدة الاخبار فى ٢٢-٣-٧٧ عن سر استقالته ويكشف عن الخبايا والسوءات التى اطلع عليها ، وياتى حديثه هذا مؤيدا لما قلناه من قبل واتهمونا من اجله بالتجنى عليهم ، وما تجنينا ولكنا قلنا بعض الحقيقة .

لقد قال « ان الماركسيين ٢٣٪ من مجموع الاعضاء معظمهم فى السلم القيادى ، وتم ذلك باسلوب الاختيار والتوجيه من قبل القيادات الماركسية !! والناصريون ٦٠٪ قريبون من الماركسيين يرون ان عبد الناصر كان مرحلة ، اى مرحلة من مراحل التحول نحو الشيوعية . والاجدر أن يسمى هؤلاء بالاسم او بالوصف الحقيقى لهم وهو انهم ماركسيون شيوعيون اتخذوا اسم الناصرية شعارا لهم مثل الماوية نسبة الى ماوتسى تونج فى الصين .. وبذلك تصبح الاغلبية فى « حزب التجمع » هذا للماركسيين ، ويصبح الآخرون فيه يمثلون الاقلية وهم الناصريون الذين يتعاطفون مع الدين وأصحاب التيار الاشتراكى والوحدوى الدينى المستنير (كما يقول !!) والراى دائما للاغلبية لاسيما اذا كانت مثل هذه الاغلبية المتحمسة المتحفزة لتحقيق مبادئها ، المنظمة تنظيما دقيقا لكى تصل لاغراضها ، وهى على الاقل غير متعاطفة مع الدين ولا مع مصالح الوطن .. بل هى على الاصح تعمل بوحى من موسكو وتجر الحزب كله وراءها للعمل ضد الدين وضد الوطن وقيادته الحكيمة المخلصة .

هذا هو « حزب التجمع الوطنى الوحدوى التقدمى » وهذه هى دخائله التى يكشف عنها سكرتيره العام » !! وهذا هو موقف السيد خالد محيى الدين ودوره فى مصر !!

ايعد هذا يستطيع السيد خالد محيى الدين رئيس الحزب او اى عضو قيادى او غير قيادى فيه ان يقول : ان هذا الحزب يمثل مشاعر المواطنين المؤمنين الوطنيين !!

ايعد هذا يستطيع السيد خالد محيى الدين او من ناصره وايده فيهم ان يقول : اننى تجنيت عليه وعلى منبره او حزبه ؟!

أليس هؤلاء هم الطابور الخامس الحقيقى ساعده بمال الامة على تحقيق اغراضه ؟! وهل يريد المسئولون أكثر من هذا ليخطوا الخطوة المناسبة للحفاظ على الدين والوطن بمعاملة هؤلاء المعاملة التى يستحقها الطابور الخامس ؟!

هل كان عبد الناصر مرحلة من مراحل التحول للشيوعية .. ؟

ان كثيرا من هؤلاء ركبوا فى العهد الماضى ، وعملوا على ان يكون مرحلة من المراحل الشيوعية واتاح لهم الرئيس السابق ان يرتعوا ويتحكموا ويعبثوا ، وينفذوا المخططات التى ترسم لهم من الخارج ، حتى اعتبروه مشاركا لهم فى التحول الى الشيوعية ، ومن اجل هذا احبوه واطلقوا على انفسهم انهم ناصريون !! ولا نريد ان نظلم الرجل بكلمة حاسمة نقولها ، ولكنا حين ننظر الى كثير من التصرفات التى حدثت فى العهد الغابر او الاغبر ، نجد الكثير من الشواهد التى تجعلهم على حق حين يعتبرونه مرحلة من مراحل التحول الى الشيوعية ، وحتى الكلام الذى قاله ضد الشيوعية قالوا انه قاله غضبة لشخصه حين سخر به خرشوف ، وكان فيما بعد تغطية لما اراده من تحول ..

ولقد جاء الرئيس السادات الرجل المؤمن العميق الايمان ، كما عرفته فى كثير من المواقف ، جاء فقضى على احلام هؤلاء الماركسيين او المتمركسين او المراكسة ، فى هذا التحول نحو الشيوعية ، وقضى على كل نفوذ سوفيتى بعد أن كان قد استفحل ، وحقق لمصر استقلالها بعد ان كان قد تدهور .

نعم ، قضى على احلامهم ، انور السادات ، وقطع الطريق على تخطيطهم او تخطيط اسيادهم ، ولهذا ناصبوه العداء ، « ورفضوا أن يقفوا خلف قيادته التاريخية الوطنية ونحن نواجه عدوا رابضا على ارضنا » كما يقول الاستاذ محمد عبد السميع . وهاجوا وثاروا على سكرتيرهم العام هذا حين ارسل برقية للرئيس يعبر عن موقفه « فى تاييده والتمسك بقيادته الوطنية للخروج من هذا المنعطف التاريخى الخطير وادانت التخريب للمال العام والخاص » وكما يقول فجرت هذه الرسالة الموقف بينى وبينهم وسموا موقفه هذا منهجا مخالفا لراى الحزب !!

طبعا هم منطقيون مع انفسهم .. فكيف يؤيدون رجلا مؤمنا بربه قضى بايمانه ومواقفه الحاسمة على مرحلة التحول للشيوعية التى عاشوا يحلمون بها ويعملون لها ؟ كيف يؤيدون رجلا يقول : « ربى الله » ؟

كيف يؤيدون رجلا يبدأ حديثه باسم الله ، ويختمه باية من القرآن الكريم يدعو بها مولاه ؟

كيف يؤيدون صاحب خطة « دولة العلم والايمان » ؟!

لقد صدقت الاقوال والاحداث كل ما قلته عن هؤلاء الخوارج « وما توفيقى الا بالله » ، وسيصدق معنا ومعهم وعد الله « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ، ولهم اللعنة ولهم سوء الدار » .



سامح الله الاستاذ سكرتير التحرير الذى شاء له قلمه أن يحذف جزءا من خواطرى فى العدد الماضى عن مواقف العلماء فى وجه الطغيان فقد ذكرت فيمن ذكرت الشيخ عاشور وموقفه المعروف لنا جميعا كما ذكرت فضيلة الشيخ محمود عبد الوهاب فايد ومقالاته الصريحة فى نقد كثير من مواقف الجبروت فى العهد السابق .. فمشى قلم سكرتير التحرير على هذا بالحذف والاختصار بحجة ضيق المساحة ، فكان هذا الحذف احراجا لى وللحقيقة التى حرصت على ابرازها ولكن هكذا كان !!

ع.ن

خواطر الاسبوع



بر الآباء وسنة القصاص

السؤال :

رجل بلغ السبعين وله من البنين خمسة رجال فى مراكز مرموقة وسعة من الرزق وهو كذلك فى سعة ليس فى حاجة مادية لهم ولكنه ينتظر منهم الود والصلة وهم يابون ذلك فيدعو عليهم أن يروا من ابنائهم مثل قطيعتهم وسوء معاملتهم له ..

الجواب :

سبحان الله الذى خلق الخلق وهو اعلم بطبائعهم [illegible] فى القرآن عن وصاية الابناء بوالديهم ولم يتعرض [illegible] الوالدين بابنائهم لانه يعلم ما خلق عليه الاباء [illegible] ورعاية للابناء لا تحتاج الى تنبيه ... [illegible] ما يمكن أن يكون عليه الابناء من عقوق وتنكر [illegible] كثيرا وشدد فى وجوب بر الابناء للاباء [illegible] عند الكبر .. وكان من شدة عناية الله [illegible] بهذه الناحية انه يذكرها عقب امره بعبادته [illegible] فى آيات كثيرة « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا » « وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا » ثم قوله سبحانه يعنى بالتنبيه [illegible] التى يكون فيها الاباء فى حاجة لبر الابناء [illegible] عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما . واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا [illegible] تثير فى النفوس الكريمة كل معانى [illegible] والبر ، وشقى كل الشقاء وجاحد كل [illegible] كل من لا يلتفت الى هذه [illegible] ولا الى امر الله هذا ولا الى ما تقضى به [illegible] « رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا » .

مثل هؤلاء الابناء الذين غرهم والهم الذى يعيشونه الآن [illegible] اقرب الناس اليهم ، واكثرهم فضلا عليهم [illegible] حتى بالود والكلمة الطيبة لابيهم هل ينتظر منهم ان يعترفوا بالجميل لاحد بعد ان انكروا [illegible] وتنكروا للفضيلة .. انهم بموقفهم هذا يمهدون سوء خاتمتهم ، ويمهدون لابنائهم ان [illegible] هذه المعاملة ويحصدوا منهم فى حياتهم [illegible] اشد وابقى ، واننى اخشى ان يكون الوالد الذى يشكو الآن قد لقى منه والده مثل ما يلقاه الآن من ابنائه . فان الحياة قصاص . وكما تدين تدان ، وحتى لو كان [illegible] ، فهل يحب الابناء الآن أن يلقوا من ابنائهم فى المستقبل سوء المعاملة ؟ الا يمهدون لمستقبلهم [illegible] رعاية الابناء لهم فى كبرهم بحسن رعايتهم لابيهم ، وودهم له وهو لا يكلفهم الا الكلمة الطيبة [illegible] الكريم .. لا تدع عليهم ، بل ادع لهم بالهداية ، [illegible] حاجة كل تستدعى الله عليهم فانه عليم باحوالهم [illegible] بعقوقهم والقصاص سنة الله فى خلقه ، وكما تدين تدان ، ومفهوم هذا أن كل من [illegible] على والديه يجد تمردا من ابنائه عليه ، ويلوق [illegible] لوالديه ..

[illegible] وجود الأبناء فرصة امامكم لكسب [illegible] فلا تضيعوا هذه الفرصة فتندموا والرسول [illegible] وسلم يقول « رغم انف من [illegible]

خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر ● خواطر

الدين والمجتمع

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

● نظرات فى كتاب الله

الاستفادة من عبر التاريخ

قال الله تعالى فى صورة القمر ((ولقد تركناها آية فهل من مدكر)) الآية ١٥

الآية . هى العلامة الظاهرة والدلالة الواضحة على شيء محسوس أو معقول . فالسماء والارض وما فيها آية لان فيها دلالة على وجود الصانع والخالق لهما .. وما حدث للاقوام المكذبين لرسلهم المفسدين للارض من أنواع التعذيب آية دالة على نتيجة التكذيب والافساد فى الارض .. يمكن أن يستمد منها الانسان العاقل عبرة وعظة . ومن هنا يمكن أن نطلق على الآية كذلك بمعنى العبرة والعظة . باعتبار فائدة الدلالة ونتيجتها ويطلق على الجملة من القرآن آية ..

* * *

ولقد مرت حادثة الطوفان من زمن بعيد ولكن بقى حديثها شاهدا على سنة الله فى نصره لرسله وانه لا يتخلى عنهم بل يتولى حمايتهم والانتقام من اعدائهم ، الذين يتمردون عليهم وعلى دعوتهم وتعاليمهم .. وذلك شيء يجب على كل انسان يعرفه ان يتعظ ويعتبر به .. ويعمل حسابا لنقمة الله عليه . ولذلك قال بعد ذلك مباشرة « فهل من مدكر » اى متعظ بهذا التاريخ وهذا الاسلوب دعوة قوية للتدبر والاعتبار حتى لا يقع الحاضرون الذين يسمعون هذا ويعرفونه . فى مثل اخطاء الماضين وجرائمهم فيحل بهم ما حل بالسابقين من عذاب وليس من الضرورى أن يكون مثله : فانواع العذاب تختلف . وهذه السورة من اولها تدعو أهل مكة الى الاستفادة من احداث الماضين وتعيب عليهم انهم يغلقون قلوبهم امام الاحداث والعبر التاريخية فلا يستفيدون منها ... « وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر . وكذبوا واتبعوا اهواءهم » وما كان اتباع الاهواء فى يوم من الايام موصلا الى خير . ثم قال لهم بعد هذا « ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر . حكمة بالغة » وكان عليهم أن يستفيدوا من هذه الانباء والاخبار عن الماضين ففى احداثهم عبر وحكم بالغة يمكن ان يستفيد منها الانسان الذى يقوده عقله لا الذى يقوده هواه فيتكبر على الحق ويابى الاذعان له والانقياد اليه .

فهذا هو نوح عليه السلام حين افرغ « اعلمه الله اياه من ادلة امام قومه ولم يستجيبوا له وتعدوا حدودهم بايذائه واتهامه بالجنون لجأ الى ربه الذى ارسله » فدعا ربه انى مغلوب فانتصر » اى فانتصر يا رب لدينك فقد نفدت كل وسائلى معهم . فاستجاب له ربه : وارسل على قومه الطوفان فاهلكهم ونجاه . هو ومن آمن به فى السفينة التى علمه الله صنعها .. لم يتخل الله عن رسوله . ولن يتخلى عن رسله . ولا عن عباده المؤمنين به

وتلك هى قصة الحق امام الباطل فى كل زمن . كانت فى الماضى بين الرسل حملة الحق وحماته وبين المفسدين وهى اليوم بين اتباع الحق واتباع الباطل : وستظل المعركة دائما بينهما .. ولا بد لاهل الحق ان يتذرعوا بالصبر والايمان وكل اساليب القوة ويتاكدوا أن الله معهم ولن يتخلى عنهم .. « انا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد » .

هذه هى مصر

من منطلق التحدث بنعمة الله اذكر مصر وطنى تلك التى ذكرها الله فى كتابه الكريم بما لم يذكر به وطنا آخر .. وحديثى عنها هو حديث المحب الوفى المعترف بفضلها على الدنيا كلها .. انه حديث لا يقوم على عصبية جاهلية يكره بها الانسان غير قومه .. وانما هى عصبية او قومية يحب بها الانسان قومه ويدفع عنهم ! ويحسن اليهم . وينفتح لهم ولا يبغض سواهم

يا اخوانى : لامر ما شاء الله تبارك وتعالى أن ينزل انبياؤه على مصر فيقيموا فيها ما شاء لهم ان يقيموا . ويكون لهم بها سبب مهما يكن هذا السبب .. لقد اقبل عليها ابو الانبياء . ابراهيم الخليل . الذى اقام بين اهلها ثم خرج بجارية مصرية هى . هاجر . ام اسماعيل الذى كان صديقا نبيا ، والذى خرجت منه امة عظيمة هى امة العرب . ومن بعد ابراهيم جاء . يوسف . الذى حمل اليها صبيا : وعاش فيها حياته وكان خيرها مصر نعمة من الله عنه . ولقد نشأ نبيها . موسى . حب ربى وليدا . ولبث فيها من عمره سنين . واما . عيسى . فقد اتت به امه تحمله حين اقامت كما حدث الرواة هى . المطرية . ولقد كان لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم كما كان لجده ابراهيم امراة مصرية او قبطية هى . مارية . التى انجبت له ولده ابراهيم . ومن قبل الانبياء . ومن بعدهم نجد مصرنا الحبيبة قبلة لمن جاورها من امم الارض وشعوبها : ولقد وفد عليها التجار وطلاب المعرفة والحكماء . ونال الجميع منها الفضل الكبير . ولم تحظ أرض من القرآن بوصف ولا تكريم بمثل ما حظيت مصر من وصف وتكريم . لقد اشار الله الى ما فيها من خيرات وعزة . والى ماكانت تتمتع به من حكمة وعلم وحضارة رفيعة . ولقد شرفت مصر ايضا باحاديث شريفة تبين ما لها ولاهلها من فضل وكرم . يقول عليه السلام : « ستفتحون مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما » وعن عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا منها جندا كثيفا . فذلك خير اجناد الارض . فقال ولم يا رسول الله ؟ قال : لانهم فى رباط الى يوم القيامة » .

يا اخوانى : ان اسم مصر اسم اراد الله تعالى ان يكون له مكانه من كتبه . ومنزلة من انبيائه ورسله : وحتى تظل مصر . هى الرائدة وهى الام وهى المنارة التى يستهدى بها السالكون لابد ان نجعلها فى القلب وفى العين وان نسعدها بالامل والعمل وزيادة العرق وصولا الى التحرير والنصر والله من وراء القصد يهدى ويعين .

محمد ابراهيم الخطيب

دعوة هداية وتعمير لا دعوة تضليل وتخريب

فى مناسبة ذكرى الامام الشهيد حسن البنا .. (١٢ فبراير) أبعث اليكم بهذه الرسالة .. مستفتحا بقول الحق تبارك وتعالى ((قل ان ربى يقذف بالحق علام الغيوب)) .. ؟ .. فمع موعد ذكرى شهيد الاسلام حسن البنا .. يشاء الله سبحانه ان يجرى كلمات تزيح غبارا من الغبار الكثيف الذى أثاره الباطل على وجه الحق المشرق ..

فى اجتماع السيد رئيس الجمهورية برؤساء الجامعات وعمداء الكليات يوم ٧٧/١/٣٠ (كما نشر فى الصحف) مما انقل منه بعض الفقرات فالفضيلة الدكتور محمود فايد مديرجامعة الازهر الشريف :

دعينا عمر التلمسانى .. وفعلا تكلم كلاما كان درسا كله نصح وكله ارشاد للطلبة .. هو انتم لما تعملوا اضرابات او مظاهرات او تخربوا .. هو ده ملك مين ؟ ده ملكنا جميعا .. تكلم اكثر من ساعة ونصف : اراد الطلبة .. الى حسم الترجمة الى سيادتك تحدثت عنها موجها الحديث للسيد الرئيس – ان يجروه الى حديث اخر (؟) الطلاب ثاروا عليه (؟) قال لهم .. اسمعوا انا اقول كلمة حق .. ولو فتلتمونى ساقولها ولو قربتمونى ساقولها ، ولو سيبتمونى ساقولها .. انا انصحكم نصيحة الاسلام .. حرام .. حرام يا طلبة الازهر .؟

وقبل ذلك كنا قد قرانا ان بعض الشيوعيين كانوا يرددون شعارات معينة .. اثناء تاديتهم لواجبهم التخريبى فى محاولاتهم الاجرامية الفاشلة الاخيرة .. بالاخوان المسلمين؟ كذلك كان احد المراسلين الصحفيين الاجانب يسال النائب العام عما اذا كان « الاخوان المسلمين » قد شاركوا الشيوعيين فى هذه الجرائم ؟ « افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون » « افنجعل المسلمين كالمجرمين (؟) مالكم كيف تحكمون » ؟

ولعل هذا الراسل يجهل حقائق الاسلام الذى نادى به الاخوان المسلمون .. وضحوا بارواحهم واموالهم فى سبيله (بوابة التاريخ ملأى بالرجال .. عبروها عبر اعواد المشانق)؟ الاسلام كما اراده الله لا كما يريده من اتخذ الهه هواه « ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا » .

الاسلام والشيوعية ضدان .. ابدا لا يلتقيان .. الاسلام والقرآن دستوره الذى يقول « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن » .. « واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ان الله لا يحب المفسدين » لا يمكن ابدا ان يكون ذلك اسلوبه الهدام ؟ « افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم »؟ مثل هذا القول كان قد تردد ايضا منذ شهور فى اعقاب المحاولة الاجرامية الشيوعية فى السودان ؟؟ وقد بعث الاستاذ عمر التلمسانى ببيان لجميع الصحف (كما نشر فى مجلة الدعوة عدد شعبان ١٣٩٦ / اغسطس ١٩٧٦) ولم تنشره الصحف ؟ جاء به :

الكل يعرف أن الاخوان المسلمين لم ولن يتعاونوا مع الشيوعيين للتناقض ما بين الدعوتين والتضاد الكامل بين الغايتين انهم لا يسعون لخير المجتمع الاسلامى وحده ولكن لخير المجتمع الانسانى كافة ذلك لانهم حملة رسالة ودعاة حق وخير وهداية ، ورسائل الامام الشهيد حسن البنا اصدق شاهد على نبل الغاية وطهارة الوسيلة ، فليرجع اليها كل من ينشد الحق .. وصدق الله العظيم الذى يقول عن رسوله : « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

قال الامام البنا عليه رحمة الله فى المؤتمر الخامس عام ١٩٣٨ (الجموا العواصف بنظرات العقول ؛ وانيروا اشعة العقول بلهب العواصف . والزموا الخيال صدق الحقيقة والواقع . واكتشفوا الحقائق فى اضواء الخيال الزاهية البراقة ولا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ولا تصادموا نواميس الكون فانها غلابة . ولكن غالبوها . واستخدموها وحولوا تيارها واستعينوا ببعضها على بعض) ؟ وهو رضوان الله عليه الذى كان يقول (كونوا مع الناس كالشجر .. يرمونه بالحجر ويرميهم بالثمر) .. ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هى احسن . والمغفور له المستشار حسن الهضيبى المرشد العام السابق كان يقول (اقيموا دولة الاسلام فى قلوبكم تقم على أرضكم) انهم دعاة اصلاح وبناء بالتوعية والتربية والتهذيب لا بالعنف واثارة الفتن والانقضاض والتخريب » .

ومن احسن قولا ممن دعى الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين . كتب اكثر من كاتب (من غير الاخوان المسلمين .. ومرضى المسلمين) ما يبطل كل ما اشاعته عهود الطغيان حول ظهر دعاة الاصلاح فى ظلال القرآن من زور وبهتان .. ومن ذلك ما قاله وكيل النائب العام امام محكمة الثورة لدى اعادة المحاكمة فى جريمة اغتيال الامام حسن البنا فى جلستها الثالثة يوم ٥٣/٩/٣٠ الذى قال (ان المغفور له الشيخ حسن البنا دعوة : استشهد فى سبيلها ، تقوم على الاصلاح ، وترمى الى التخلص من الاستعمار باعتباره اس الفساد ومصدره ، ولم ترق هذه الدعوة فى نظر المستعمر فلم يقتصر فى فرض نفوذه على الحكام المستضعفين لقتل هذه الدعوة فى مهدها .. بل انتقلوا الى استخدام المتهم (ابراهيم عبد الهادى رئيس الوزراء الاسبق قبل ٢٣ يوليو ٥٢) وغيره من عملائهم ليلقو فى روع الملك السابق ان دعوة الحق عليه تحمل فى طياتها خطرا على حياته وعرشه ، فيحدثنا فى ذلك يوسف رشاد وزوجته أثناء التحقيق اذ ينقلان عن الملك السابق ؛ وهما من المقربين اصفيائه ، انه لم يكن ينى عن ابداء تخوفه من نشاط الاخوان المسلمين .. والذى يقول انه لا وسيلة له حيال ذلك الا حل هذه الجماعة وتشتيتها)

اما عن الحرب الثانية عام ٥٤ فمن بين ما كتب .. ما كان فى كتاب « حوار وراء الاسوار » للاستاذ جلال الحمامصى ص ١٤٧ (متحدثا عن حادث المنشية الذى كان مبررا لاعلان هذه الحرب) .. قال :

عندما تحدثت مع عبد الناصر فى اليوم التالى وسألته عما اذا كان صحيحا ان السفير المصرى فى واشنطن سبق ان اخطره بما عرفه ، عن طريق الحكومة الامريكية (؟) عن تدبير مؤامرة لاغتياله ؟ ولا اذكر ان عبد الناصر رد على هذا السؤال مباشرة ؟!

ومن الحرب الثالثة عام ١٩٦٥ ، فقد كتب الاستاذ محمد فهمى عبد اللطيف ، يوميات الاخبار فى ٧٥/٨/٦ عن مدى مسئولية الدجوى فى مهازل المحاكمات التى كان ، عشماويها ، ! يقول :

المسئولية الكبرى مسئولية الذى اعلن ماساة الاخوان المسلمين كانها بشرى من فوق منبر : موسكو موضع صنيع ، بيلاطس ، الذى قدم راس ، المعمدان ، هدية على طبق للراقصة ، سالومى ، ؟

واخيرا وليس آخرا كتب الاستاذ موسى صبرى فى كتابه (وثائق ١٥ مايو) ص ٣٢١ :

ويؤكد الدعاة ان قضية الاخوان التى اعدم فيها سيد قطب من اختراع شمس بدران وزبانيه البوليس الحربى؟

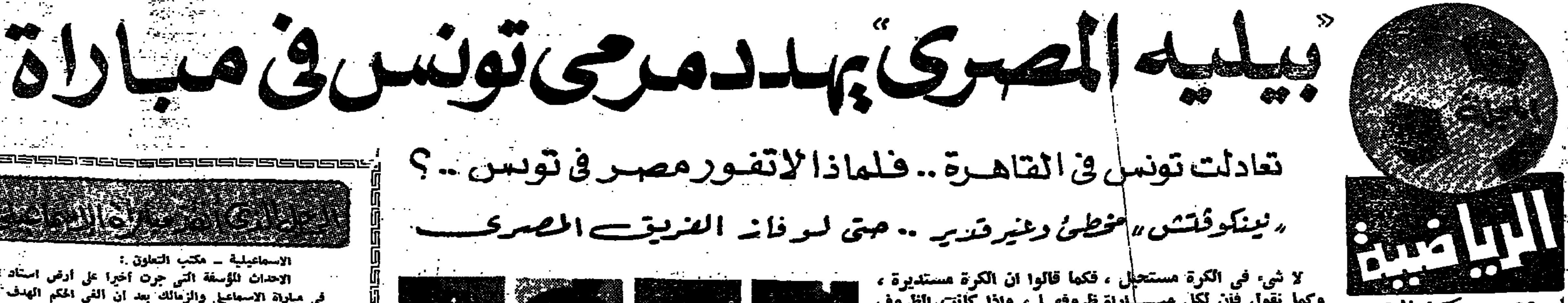
« وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم » . « ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين » .

ذلك هو زرع الامام البنا . « ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء . تؤتى أكلها كل حين باذن ربها . ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون . ومثل كلمة خبيثة . كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء . الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وحلوا قومهم دار البوار » . ولقد اذن الله ان يعود لمصر اشراقها بنور ربها واعلن قائد نوره التصحيح شعار العلم والايمان اساسا لبنائها .. واخرج من السجون اعزة اهلها واشرف رجالها .. « ان الله يدافع عن الذين آمنوا » .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد ابراهيم المزين

هكذا من الأزهر



«بيليه المصري» يهدد مرمى تونس في مباراة اليوم

تعادلت تونس في القاهرة .. فلماذا لا تفوز مصر في تونس .. ؟

«نينكوفتش» مخطئ وغير قدير .. حتى لو فاز الفريق المصري

لا شيء في الكرة مستحيل ، فكما قالوا ان الكرة مستديرة ، وكما نقول فان لكل مباراة ظروفها ، واذا كانت الظروف التي احاطت بمباراة مصر وتونس الاولى بالقاهرة قد ادت الى تعادل الفريقين ، فان احدا لا يعلم الظروف التي تقام خلالها المباراة الثانية بينهما بتونس اليوم •

قد يتقلب الحال ويفوز الفريق المصري ، لتصبح الصحف التونسية تتحدث عن الكرة الحديثة التي لعبها الفريق المصري وعن تخلف الفريق التونسي ، تماما كما حدث في الصحافة المصرية في اعقاب تعادل الفريقين بالقاهرة •

ولقد كان للمجلة الرياضية « بالسياسي » الشرف ان نبهت صبيحة يوم المباراة الاولى وقبلها باسبوع الى الاخطاء العديدة الجسيمة التي وقع فيها وما زال يقع المدرب اليوغسلافي نينكوفتش •• واننا اذ نتحدث عن مباراة اليوم قبل اقامتها فان كل امانينا تنحصر في ان يفوز المصري ، فاذا تحقق لنا هذا الفوز ؛ فاننا لن نعد بالا نتحول كما سيفعل غيرنا الى التصفيق للمدرب ، وانما سنظل على ميدانا وعند راينا حاملين عليه حتى يتضح الحق من الباطل ، فننبذ الباطل ونعود الى الحق متمسكين به •

ولنتحدث عن الظروف التي تحيط بمباراة اليوم ، الظروف الواضحة امامنا ، اما الظروف الاخرى التي قد تطرا اثناء المباراة فهي عند الله في علم الغيب •

الفرصة الافضل

النقطة الاولى في حديثنا ستكون حول فرص الفريقين بالنسبة للنتيجة النهائية لحصيلة اللقاءين ؛ وعلى ضوء النتيجة القائمة الآن وهي التعادل « ٢ ـ ٢ » فما الذي يجب أن يسعى اليه كل من الفريقين ليحققه كنتيجة للمباراة الثانية ؟

ان المبدأ العام في المسابقات الافريقية هو انه في حالة تعادل الفريقين في المباراتين ، فيعتبر فائزا الفريق الذي سجل في ملعب الآخر اهدافا اكثر ، وكذلك فانه في هذه الحالة يعتبر الهدف الذي سجله فريق بملعب الآخر بهدفين ••

فلو ان مباراة اليوم انتهت بالتعادل بدون اهداف ، فان حاصل جمع النتيجتين يكون « ٤ ـ ٢ » لصالح تونس ••

ولو انهما تعادلا بهدف لكل منهما تصبح النتيجة « ٥ ـ ٤ » لصالح تونس ايضا •

اما اذا تعادل الفريقان « ٢ ـ ٢ » مرة [illegible] ، يصبح حاصل الجمع هو [illegible] ولا يحسم الامر لصالح احدهما الا النتيجة التي تنتهي اليها ضربات الجزاء الخمس ، فاذا تعادلا ايضا فلا يلعبان ضربة لكل منهما حتى يسجل احدهما ويخفق الآخر •

ولا تعادل يفيد الفريق المصري الا اذا كان بعدد اكبر من الاهداف كان تكون النتيجة « ٣ـ٣ » أو « ٤ـ٤ » وهو الامر المستبعد تماما ان لم يكن مستحيلا •

واما فوز احد الفريقين على الآخر ولو بهدف واحد ، أو بفارق هدف واحد ، فانه يعتبر فائزا وينتهي الامر دون اللجوء « لحسبة برما » اولضربات الجزاء المقلقة للاعصاب •

وعلى ذلك فاننا نرى ان فرص فوز تونس بالنتيجة النهائية للمباراتين افضل كثيرا من فرص فوز مصر •

الحالة النفسية

والحالة النفسية لها تاثير كبير قد يكون مباشرا على اداء الفريقين •• فالفريق التونسي الذي تعادل في القاهرة بعد ان كان مهزوما ثم انهى المباراة لصالحه لعبا ، لا شك يشعر بانه قادر على تحقيق الفوز في ملعبه وبين جمهوره •• ولكنه قد يستسلم للغرور ؛ ويظن ان ما نشرته الصحف المصرية التي قراها ولا شك ـ عن كرته الحديثة وعن تخلف الكرة المصرية صحيحا ، فيلعب المباراة بثقة زائدة عن اللزوم ، فينقلب الامر عليه عملا بالحكمة القائلة « اذا زاد الشيء عن حده انقلب الى ضده » •

اما الفريق المصري فانه يقتحم هذه المباراة كالاسد الجريح ، الذي ضاعت الفريسة من بين انيابه بعد ان كاد يبتلعها ، وكعزيز قوم ذل ، اذ انهالت الصحف المصرية عليه دون رحمة او هوادة تندد بمستواه وبتخلفه وبطئه وشتى الاساليب الموجهة المؤلمة وهذا الشعور قد يدفعه الى الاستماتة والاستبسال والفدائية فيحقق الفوز •

ظرف جديد طارئ يغير خطط الفريقين

والامر يتوقف كثيرا على خطة كل من الفريقين التي اعدها للمباراة مسبقا ، وللتطورات التي يجب ان تطرا عليهما تبعا لسير المجريات الامور اثناء المباراة •

وبالنسبة للفريقين فان هناك ظرفا جديدا طارئا ، في تصوري انه لا بد وان يؤثر على طريقة لعب الفريقين •• ذلك هو ان محمود الخطيب راس الحربة المصري الهداف الخطير الموهوب الذي افتقده الفريق المصري و « نقد » الدفاع التونسي من خطورته في المباراة الاولى ، يعود اليوم الى الفريق المصري وفريق تونس ومدربه وجمهوره يعرفون جميعا الخطيب وخطورته ومواهبه ومقدرته الفذة على تسجيل هدف وربما اهداف في لحظة او لحظات غير متوقعة على الاطلاق •

لذلك فان وجود الخطيب في مباراة اليوم ، سيدفع المدرب التونسي الى تخصيص لاعب مدافع له لمراقبته مراقبة لصيقة ، وسيدفعه ايضا اثناء هجوم فريقه الى ابقاء ثلاثة لاعبين على الاقل في الدفاع ، وبذلك يفقد الهجوم التونسي ميزة الهجوم بثمانية لاعبين ؛ كما فعل في مباراة القاهرة ، وان كان على الارجح سيعمد الى الدفاع بثمانية لاعبين ، وربما بتسعة •

وهذه الطريقة التي سيضطر اليها الفريق تتيح الفرص العديدة للفريق المصري لكي يمسك بزمام الهجوم ، فيهاجم هو بسبعة لاعبين او بثمانية كان يهاجم بثلاثي الهجوم وثلاثي الوسط وظهيري الطرفين أو احدهما ، وان كنا لا ننصح بتقدم الظهير الايسر سواء كان مصطفى جلاب او فتحي مبروك حتى لا تترك منطقة الدفاع اليسرى « ساحا مداحا » امام تميم الجناح الايمن التونسي الخطير •

والذي لا شك فيه ان المدرب تهمهما ضعف تقديراته ، سيضع رقابة لصيقة على لاعبين من تونس ، هما تميم وطارق لاعب الوسط الاوسط الذي يساعد في الهجوم سواء شنه الفريق التونسي من الجهة اليمنى او من اليسرى •

كذلك فان عودة محمد بدير الى مركز الظهير الرابع على يسار مصطفى يونس بينه وبين الظهير الايسر ، تشكل عاملا دفاعيا جديدا قويا يكون بلا شك عائقا امام تقدم الهجوم التونسي ، لا سيما اذا عهد اليه باللعب كظهير حر ؛ فقد كان من اكبر الاخطاء التي وقع فيها « نينكوفتش » في المباراة الاولى انه وضع في الظهير الرابع غانم سلطان الذي لا يجيد اللعب الا في مركز الظهير الثالث مع اختلاف واجبات المركزين وطريقة الاداء فيهما •

الفوز صعب ولكن ••

كل هذه الظروف والملابسات ان دلت على شيء ، فانما تدل على ان الفوز على تونس في عقر داره امر صعب ، ولكنه ليس مستحيلا ، طالما اخلص اللاعبون ، وطالما استطاع الخطيب والبابلي او ابو رحاب وعلى خليل دريكة الدفاع التونسي ؛ وطالما عاون حسن شحاته وجعفر في الهجوم بصناعة الالعاب بمقدرتهما الفذة في ارسال التمريرات البينية الى الخطيب او العكسية الى الجناحين ، مع ضرورة التسديد المباشر القوي وعدم الاحتفاظ بالكرة ، بل باللعب المباشر السريع ، حتى يسهل تشتيت ما قد يلجا اليه الدفاع التونسي من تكتل وفتح الثغرات فيه •

وبعد •• فان غدا لناظره قريب •• ومن يدري ؟ •• ان لاعبي مصر البواسل قد يستطيعون اليوم عبور العقبة التونسية لمواصلة رحلة الادغال الافريقية •• وليس هذا عليهم بكثير !

محيى الدين فكرى

محمود الخطيب ـ فاروق جعفر ـ حسن شحاته ـ محمد بدير

الرياضية

صفحة يحررها كبار النقاد

استفتاء أحسن لاعب شهريا يثير الضغائن والأحقاد كل شهر !

● اختار الجمهور محمود الخطيب كأحسن لاعب خلال شهري يناير وفبراير •• واختار النقاد حسن شحاته •• ترى اى الاختيارين يمكن أن يكون موضع الاعتبار الاهم والاقيم ؟ ••

ان النقاد ، كبارهم وصغارهم يثير الضغائن والاحقاد مرة كل شهر يجمعون على ان حسن شحاته هو احسن لاعب من خلال رؤية لا شك انها تتمتع بشيء من الدراسة •• اما الجمهور فلا شك انه ينحاز للاهلي اذا كان اهلاويا ، والى الزمالك اذا كان زملكاويا ، ولكن جمهور الاهلي هو جمهور الاغلبية !

* ومع ذلك فلا زلت عند رايي بان مسالة احسن لاعب هذه تثير الحساسيات بين اللاعبين ، خاصة واننا نقترب من موعد اقامة مباراة الزمالك والاهلي الثانية ، ولا سيما وان لاعبي الفريقين يجمعهما فريق قومي واحد ، ويجب ان نهيئ الجو الصالح للتقريب بينهم وليس لاثارة البغضاء والاحقاد في نفوسهم كل شهر مرة !

* والطريقة المثلى هي ان يتم اختيار احسن احد عشر لاعبا ، اى احسن لاعب في كل مركز على لا يتم ذلك شهريا ، وانما يتم في نهاية كل موسم ، وعلى الا يكون عن طريق استفتاء جماهيري تسيطر عليه العواطف والعصبيات ، وانما عن طريق عقد مؤتمر يشترك فيه النقاد وخبراء الكرة من مدربين واداريين واساتذة وحكام ، وعلى ان يعرف كل واحد قبل بداية الموسم انه مدعو عند نهايته الى هذا الاختيار ، ليضع تقييمات اسبوعية لكل لاعب في الاحد عشر مركزا ، تكون حصيلتها عند كل ناقد او خبير هي رايه النهائي في نهاية الموسم •

* * *

حقد الدوري يمتد الى الفريق القومي

* حاول احمد عبد الباقي في مباراة الاهلي والاتحاد السكندري ان يلقي الرعب في قلب عادل البابلي جناح الاتحاد منذ بداية المباراة بضربه حتى يامن شر ترقيصه •• وتغاضى الحكم عن علة « فاولات » واضحة ارتكبها عبد الباقي وكان يستحق من اجل احدها على الاقل انذارا •• ولان البابلي لاعب احرف واقدم واكثر خبرة من عبد الباقي فقد عرف كيف يتلاعب به حتى اضطر عبدالباقي الى «شنكلته» واحراج الحكم صلاح مصطفى الذي تغاضى عن احتساب ضربة جزاء لصالح الاتحاد ، ولكن الحكم لم يلبث ان بدا يحتسب الفاولات التي يرتكبها عبد الباقي حتى « لا يسوق فيها » ويحرجه مرة اخرى •• ولكن بعد ايه ؟

* والغريب ان عبد الباقي قد امتد حقده على البابلي الى تمرين الفريق القومي فحاول عدة مرات ان يصيبه ، ولكن لان البابلي احرف واكثر خبرة فانه ضحك عليه وجعله يصيب نفسه !

* ووالله انه لعيب كبير ان يمتد حقد لاعب على لاعب من مباراة ناديهما الى علاقتهما في فريق واحد يمثلان فيه مصر !

* ومن عجب ان فتحي مبروك عندما سقط مع شحته في نهاية المباراة بين الاهلي والاتحاد قد ضربه بحذائه في وجهه •• ولاول مرة ارى شحته يثور •• ولذلك فانني اعتب على مبروك واقول له •• عيب يا اخي !

تقرير خاص (للسياسي)

بقية المنشور ص ٣

بقية المنشور ص ٣

لبث ثقة مصر وسوريا فيها ، ولدعم القوى المعتدلة في المنطقة ، واسهمت امريكا بجهود وزير خارجيتها كيسنجر في فك الاشتباك الاول في يناير عام ١٩٧٤ ، وفك الاشتباك الثاني عام ١٩٧٥ ؛ وجاءت زيارة نيكسون لمصر تعبيرا ماديا عن الالتزام الامريكي تجاه السلام في الشرق الاوسط ، واعترافه بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

واكملت زيارة الرئيس محمد انور السادات لامريكا التحول الامريكي لصالح القضية العربية وحملت الولايات المتحدة على الاقتناع التام بان القضية الفلسطينية هي جوهر نزاع الشرق الاوسط •

واكمل كارتر المسيرة

ومنذ ان تولى الرئيس الامريكي كارتر مقاليد الحكم في يناير ١٩٧٧ وهو يبدي اهتماما خاصا بمشكلة الشرق الاوسط •• مستكملا ما بداه سلفه جيرالد فورد •• فاوفد سيروس فانس وزير خارجيته الى المنطقة في جولة استطلاعية ، وجه خلالها الدعوات للملوك ورؤساء دول المواجهة للالتقاء بكارتر في واشنطن •• وقد قام بالفعل اسحق رابين بزيارة واشنطن في بداية الشهر الحالي •• وستتوالى لقاءات الملوك والرؤساء العرب بكارتر خلال الشهرين القادمين •

ولاول مرة يعلن رئيس امريكي انه من الضروري ان يكون للشعب الفلسطيني وطن قومي بعد ان عانى كثيرا ولعدة اعوام ، وان الوقت قد حان لتحقيق تقدم نحو السلام في العام الحالي •• ولاول مرة يلتقي رئيس امريكي بممثل منظمة التحرير الفلسطينية هو السيد حسن عبد الرحمن الذي قدمه اليه المسئولون في الامم المتحدة مع اقتران اسمه بصفته في المنظمة الدولية •

ولاول مرة يكذب رئيس امريكي رئيس وزراء اسرائيل في تصريحات ادلى بها من ان زيارته لواشنطن الاخيرة اسفرت عن نتائج ايجابية فعالة ؛ كما اجرى البيت الابيض الامريكي اتصالا عاجلا مع السفارة المصرية في واشنطن وبلاغها رسميا نفي التصريحات التي نسبها اسحق رابين الى مستشار كارتر لشئون الامن القومي حول خطة تسوية امريكية تتضمن موافقة الحكومة الامريكية على امتداد جديد لحدود اسرائيل •

فعل كل هذا الرئيس الامريكي كارتر ، واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية : ان تصريحات الرئيس كارتر التي نص فيها على انشاء وطن قومي للفلسطينيين •• تمثل موقف حكومة الولايات المتحدة ، وانها كانت موضع دراسة دقيقة مسبقة من جانب المسئولين في الحكومة الامريكية ، هذا التغير في موقف الولايات المتحدة الامريكية •• هو الذي شجع الرئيس محمد انور السادات على فتح الحوار معها ، والقيام بزيارتها مرتين في فترة زمنية وجيزة لم تتعد ثمانية عشر شهرا من اجل حل نزاع استمر اكثر من ٢٩ عاما ، تحملت الامة العربية بسببه اضخم التضحيات وافدح المسئوليات •



حيث لا ينفع ندم أو بكاء !

تعمد الخشونة بطريقة استفزازية فهم الحكم عادل المجمي بانذاره ، ولكنه ظن انه يستطيع ان يخيف الحكم فيسحب الانذار ، وبدلا من ان يمتثل للقرار سب الحكم وحاول الاعتداء عليه ، فما كان من الحكم الا ان بادر الى اخراج الكارت الاحمر مصدرا قراره بطرد لاعب الطيران نبيل محمد احمد •• وعقوبة الطرد هي الايقاف ١٥ يوما ، ولكن اتحاد الكرة ممثلا في لجنة المسابقات لم يكتف بهذه العقوبة ، وانما رفعها الى الوقف شهرا كاملا •• وها هو اللاعب المطرود يخرج من الملعب باكيا في حراسة ضابط شرطة ومدرب فريقه احمد ماهر ••

النتيجة لم تكن وقف اللاعب فقط ، وانما عرض اللاعب بتصرفه هذا فريقه لان يكمل مباراته مع الاوليمبي بعشرة لاعبين فانهزم « ٣ـ٢ » ، انه درس لكل لاعب •• فبعد التصرف الخاطئ لا ينفع الندم ولا يجدي البكاء !•

الاحداث المؤسفة في مباراة الاسماعيلي والزمالك

الاسماعيلية ـ مكتب التعاون :

الاحداث المؤسفة التي جرت اخيرا على ارض استاد الاسماعيلية في مباراة الاسماعيلي والزمالك بعد ان الغى الحكم الهدف الاول الذي سجله اسامه في مرمى الزمالك بعد ان اشار حامل الراية انه تسلل •• هذه الاحداث المؤسفة وما اعقبها من محاولة اميرو مساعد مدرب الاسماعيلي من الاعتداء على حامل الراية والشتائم التي وجهت من لاعبي الاسماعيلي الكبار لمساعد الحكم والحكم نفسه •• كل هذه الاحداث كان يمكن ان تتفاقم وتتزايد وتلهب الموقف وتؤدي في النهاية الى الغاء المباراة ونقل مباريات الاسماعيلي الى خارج ارضه كما حدث في بداية الموسم بعد مباراة الاتحاد •

لقد استطاع العميد حسني طه بالحزم الشديد وعلاقته الوطيدة باللاعبين والجمهور ان يوقف تزايد الخطر •• بل انه صمم على اخراج اميرو مساعد المدرب من ملعب الكرة عقابا له على محاولة الاعتداء على حامل الراية ولولا هذا لحدث ما لا يحمد عقباه !!

بقي سر قد لا يعلمه جمهور الاسماعيلي العريض وهو ان العميد حسني طه بهذا السلوك تجرد من عاطفته وحبه وتعصبه الشديد للاسماعيلي لصالح امن وسلامة المباراة •• بل وانه وهو عضو في مجلس ادارة النادي الاسماعيلي •• نسي مسئوليته كعضو في مجلس الادارة وتذكر واجبه ومسئولياته كرجل شرطة يحافظ على الامن فوق كل اعتبار ••

* * *

هل يحدث جيبرت مفاجأة اليوم ويهزم المرشح الأول الفرنسي جوفريه ؟

بطولة التنس الدولية شهدت مفاجات عديدة

تنتهي اليوم بطولة مصر الدولية للتنس •• تقام المباراة النهائية الساعة الثانية بعد الظهر بين جوفريه الفرنسي الحائز على بطولتها في العام الماضي ، وبين جيبرت الالماني الذي يعتبر مفاجاة البطولة الحالية •• فقد كان المرشح السابع لها ، بينما جاء وصول جوفريه الى النهائي امرا طبيعيا ، لانه كان منذ البداية المرشح الاول للفوز بها ، وربما يحدث جيبرت مفاجاة اخرى واخيرة بالفوز بالبطولة وبالجائزة الاولى وقدرها ٧٥٠٠ دولار •

وقد كانت بطولة العام الحالي الخامسة والخمسين حافلة بالمفاجات ، وكانت اكبر المفاجات هي فوز جيبرت في دور الثمانية على المرشح الثاني للبطولة فيرلي النيوزيلندي بعد مباراة حامية فاز جيبرت بمجموعتها الاولى « ٦ـ٢ » ولكن فيرلي فاز بالمجموعة الثانية « ٦ ـ صفر » ، فتوقع الجميع فوزه ، الا ان جيبرت عاد فاقتنص المجموعة الثالثة « ٦ـ٤ » •• وفي الدور قبل النهائي فاز جيبرت على لينتشر الاسترالي الذي اخرج البطل المصري اسماعيل الشافعي في دور الـ ١٦ •

اما جوفريه فقد هزم زينجيل الالماني ثم سمبر التشيكي دون ان يخسر ولا مجموعة ، ثم كان اللقاء بينه وبين الامريكي دوبريه الذي كان في الترتيب بين المرشحين رقم « ١٤ » لقاء مثيرا كاد فيه دوبريه ان يحدث مفاجاة كبرى بعد ان فاز بالمجموعة الاولى « ٦ـ٣ » ،

ومن المفاجات التي حفلت بها البطولة فوز كرونك الاسترالي الذي كان المرشح التاسع على تايلور بطل انجلترا وكان المرشح الرابع ،

* *

½ مليون شاب يستفيدون من الأندية الريفية

و٩ ملايين مازالوا يلعبون الكرة في الشوارع

في قرى مصر •• يشكو الشباب من الفراغ ••

ورغم ان الاندية الريفية دخلت العديد من القرى •• الا ان الشباب ما زال يشكو •• لان هذه الاندية •• بلا امكانيات •• وبلا مشرفين تربويين يقودون الشباب ويجمعونه على وحدة الهدف ••

صحيح ان المادة الثانية من اللائحة الموحدة للاندية تقول :((يهدف النادي الريفي الى نشر التربية الرياضية والاجتماعية وبث الروح القومية بين اعضائه وتهيئة الوسائل لشغل اوقات الفراغ فيما يعود على الشباب بالفوائد الاجتماعية والصحية .)) •

•• غير ان واقع هذه الاندية يختلف تماما •• لماذا ؟ •

من مركز شباب ميت العزيقا قويسنا بمحافظة الشرقية تقدم هذه الصورة ••

٤٨ جنيها فقط !!

مقر النادي عبارة عن حجرة صغيرة جدا لا تصلح حتى مجرد مخزن وهي خالية تماما باستثناء منضدة البنج بونج •

* يقول فاضل على ابراهيم ـ امين مساعد شباب القرية : مركز شباب القرية مركز كرة فقط •• وميزانية المركز السنوية ٤٨ جنيها فقط وهي بالطبع موجهة الى نشاط كرة القدم ومع ذلك لا يوجد ملعب للنادي فنضطر لاقامة المباريات الرياضية في (جرن فلاحي) مساحته صغيرة جدا •• وللنادي فريق كرة طائرة ولكن لا يوجد ملعب والشبكة والكورة (مركونة)

والنشاط الرياضي مقصور على الفترة الصيفية ويتقلص طوال فترة الدراسة •

* ويقول عادل سليمان عبدون الطالب بحقوق القاهرة ينعدم النشاط الثقافي والاجتماعي والفني في المركز وهذا يرجع الى الامكانيات والى الشباب انفسهم •• فلماذا لا تكون هناك مكتبة ومجلة حائط وفرقة فنية ومجموعة كشفية ؟ وخاصة وان القرية مليئة بالمواهب الرياضية والفنية والادبية ولكنها لا تجد من يواجهها • اولا ويجب زيادة الميزانية وثانيا الاهتمام بالانشطة كلها وثالثا اعداد قادة ومدربين •

* ويقول محمد فوزي عبدالحميد قائد المجموعة الكشفية بالقرية : لقد كونا مجموعة كشفية للقرية منذ اربع سنوات ولان ميزانية المركز لا تكفي تمويل نشاطنا فاننا منفصلون عن مركز الشباب ومن هنا فاننا نعتمد على اشتراكات الاعضاء ونقيم معسكراتنا في خيام عبارة عن ملايات لان مجلس المدينة والمجلس القروي رفضا اعطاونا خياما مع انها مركونة في المخازن ولا نعرف سببا لرفضها •

الميزانية •• صفر

والنموذج الثاني ـ مركز شباب مطاي ـ محافظة المنيا ••

* يقول حماد ابراهيم : ان مركز الشباب مهدد بالطرد من الساحة التي تقام فيها المباريات الرياضية لان ارض الساحة ملك لبنك التسليف التعاوني •• اما الانشطة الثقافية والاجتماعية والفنية فهي معدومة تماما •• والميزانية المخصصة للمركز لا احد يعرف مقدارها او بنودها ؛ وحتى نستطيع ان نخلق شبابا مثقفا وواعيا ومتكاملا نفسيا وخلقيا وعلميا فانه يجب توفير الامكانيات اللازمة وزيادة الميزانية وتوفير القادة •

وذهبنا الى اتحاد الاندية الريفية لنعرف من المسئولين هناك الحقيقة وراء كل هذا التدهور وامكانية النهوض بها •

* يقول على صادق الاخليمي مدير اتحاد الاندية الريفية : ان هناك ٩ ملايين شاب ريفي لم تصل اليهم خدمات الاندية الريفية التي لا تصل الا الى ½ مليون شاب فقط وهم الاعضاء المشتركون في هذه الاندية التي وصل عددها الى ٢٠٠٠ ناد اما الاندية التابعة للاتحاد المركزي للاندية الريفية وهي ١٨٥٧ ناديا بـ ١٧ محافظة فتبلغ الاعانة السنوية المخصصة لتلك الاندية ١٥٠ الف جنيه وهي ميزانية ثابتة لم تتغير منذ سنة ١٩٦٨ في نفس الوقت الذي تزايدت فيه عدد الاندية الريفية فانخفضت الميزانية المخصصة لكل ناد وقلت نسبة العضوية في النوادي وارتفع عدد المترددين على المقاهي مما يشكل خطرا على سلوك الشباب •

ويضيف : ان النادي الريفي هو المتنفس الوحيد لمجتمع القرية ولا توجد هيئة اخرى بالقرية يمارس فيها المجتمع الريفي مختلف اوجه نشاطه •• وتهدف هذه الاندية الى تحقيق الرياضة الريفية بممارسة

٥٠ ألف دولار جوائز التنس في العام القادم

بعد ان ارتفعت جوائز بطولة التنس الدولية المصرية هذا العام الى ٣٠ الف دولار ، اصبح في حكم المقرر ان ترتفع في العام القادم الى ٥٠ الف دولار ، بعد ان تعهد السيد توفيق بباوي بان تقدم شركة «اديداس» الرياضية عشرة آلاف دولار كحد ادنى كمساهمة منها في رفع قيمة الجوائز •• وفي نفس الوقت يدفع اتحاد التنس العشرة آلاف دولار الباقية بدلا من تكلفة نفقات سفر واقامة اللاعبين ، وبذلك يكون انتقال اللاعبين الى القاهرة واقامتهم بها على نفقتهم الخاصة اسوة بما يحدث في كل البطولات الدولية ••

رفض سفر محمود فوزي

معسكر للجزيرة استعدادا للزمالك في كرة السلة

... أيتها الجامعيات

...التى حدث عندما خرجت علينا الفتاة المصرية بالميني جيب لم ...ب والبنطلون « ايام » بعد ذلك ؟! لا شيء أكثر من بقعة تعليقات ... التأييد والاعجاب او المعارضة والاستنكار ، وسرعان ما أصبح ... والمرتب مألوفا والشكل طبيعيا .

... عرضت حواء المصرية فرادتها على الرجل ... واخذت « تفتش » ... امور أخرى أكثر غرابة !..

... هذه الامور المستحدثة الاكثر غرابة .. هذه الحجرة المخصصة في معظم الكليات والجامعات وفيها يمضين اوقات فراغهن بين الدروس ... الشيء الذى لا يتصوره احد هو ان تتحول هذه الغرفة الى غرفة ... تخرج الطالبات علب السجاير .. ثم يشعلنها .. ويتحدثن ... كامل مع الانفاس الحارة التى « تنبعث » مشبعة بالدخان من الصدور ... لعنى الفضول الى سؤال مجموعة من الطالبات عن هذه الغرفة .. عندما علمت ان هذه الغرفة « حكر » على بعض الطالبات دون ... ان الدخول اليها مسموح لكافة الطالبات ...!!

... الدكتورة نوال السعداوى عن هذه « الظاهرة » قالت :

... ان السبب فى ذلك يرجع أولا وأخيرا الى الكبت المفروض على ... بحرية وعلى الطالبة بوجه خاص .. فالبنت تدخن كتقليد اعمى ... ان الحرية هى التدخين والملابس التى تظهر مفاتن جسدها ... الاوروبية تماما .. وربما كان السبب فى ذلك طريقة عرض المرأة ... والامريكية الخاطئة من خلال وسائل الاعلام .

* * *

... في كرنفال الأسبوع

... بعد الله عقد قران الانسة نادية ... على الطالبة بكلية الاعلام على ... الاعمال المعروف الاستاذ على ... شتا نجل الاستاذ محمد شتا ... أول وزارة التجارة السابق .

كتالوج

١ — الولد .. بنطلون من قماش الجينز بحمالات ، السوستة من الامام لتسهيل ارتدائه .. الجيوب وثنية البنطلون من نفس قماش القميص كاروهات احمر وابيض واخضر وبنصف كم ..

البنت .. الفستان من قماش الجينز ايضا .. محلى بكورنيش حول الذيل وحول الجيوب من نفس قماش القميص المربعات .

٢ — بلوزة بيضاء واسعة من الليلوه مشغولة عند الصدر باللون البمبى .. مع بنطلون جينز ...

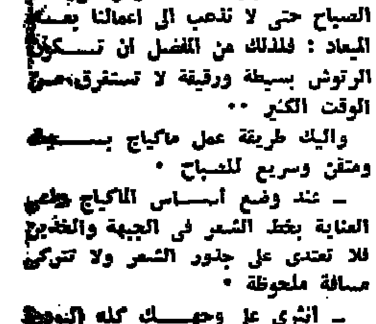
شورت بحمالات من الجينز وبجيوب كبيرة .. القميص كاروهات احمر وابيض .







الصباح



للمرأة العاملة والطالبة

اهم ما يميز ماكياج المرأة العاملة والطالبة الجامعية هو البساطة والرقة حتى يوحي الوجه بالهدوء والاحترام ، ولذلك يجب تماما تجنب المبالغات لانها تعطى صورة ابعد ما تكون عن تأدية اعمال الوظيفة او تلقى العلم .

كما انه يجب دائما الحرص على وقت الصباح حتى لا نذهب الى اعمالنا بعد الميعاد : فلذلك من المفضل ان تكون الرتوش بسيطة ورقيقة لا تستغرق من الوقت الكثير ..

واليك طريقة عمل ماكياج بسيط ومتقن وسريع للصباح .

— عند وضع اساس الماكياج على العناية بخط الشعر فى الجبهة والخدين فلا تعتدى على جذور الشعر ولا تتركى مسافة ملحوظة .

— انثرى على وجهك كله البودرة المناسبة للون بشرتك الطبيعية ثم حاولى التخلص من القدر الزائد منها باستعمال قطعة قطن .

— ضعى احمر الخدود على العظام البارزة فى الخدين مع مراعاة تسويته .

— اختارى لظلال عينيك الالوان الهادئة لان الالوان الجريئة تظهر الوجه جامدا ، وايضا راعى ان تكون اللمسات منه خفيفة على الجفن .

— بالنسبة للماسكرا كونى حريصة على ان تظهر وجهك اقرب ما يكون الى الصورة الطبيعية .

— اختارى لشفاك اللون الاحمر الوردى او البرتقالى الفاتح لانهما يضيفان الانتعاش والنعومة على وجهك .

الطلاق وتعدد الزوجات

من المسئول عنه الزوج أم الزوجة ؟

فى دراسة لمركز الابحاث والدراسات السكانية التابع للجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء عن الزواج والطلاق فى مصر تبين ان معدل الزواج فى بلادنا من أعلى المعدلات فى المنطقة العربية .

واوضحت الدراسة ان اعلى معدلات الزواج فى مصر توجد فى محافظة دمياط تليها الفيوم والدقهلية وان اقل المعدلات نجدها بمحافظة مطروح وتليها البحر الاحمر والقاهرة والاسكندرية .

ويرجع انخفاض معدلات الزواج فى القاهرة والاسكندرية الى عدم اقتناع مجتمع القاهرة الحضرى وكذلك المجتمع السكندرى بالزواج المبكر خصوصا بين المتعلمين .. وكذلك قد يكون راجعا جزئيا الى صعوبة الحصول على السكن المناسب .

اما فى محافظتى مرسى مطروح والبحر الاحمر فان الكثير من البدو يشعر بعدم الحاجة الى تسجيل الزواج

وتبين من الدراسة ان متوسط السن للمتزوجين لاول مرة يصل الى ٢٦ سنة للذكور والى ٢٠ سنة للاناث وهو يزيد عن الحد الادنى الذى حدده القانون لزواج الفتيات والشبان وهو ١٦ سنة للاناث و ١٨ سنة للذكور .

واثبتت الدراسة ان معظم حالات زواج المطلقين والمطلقات تمت من مطلقات ومطلقين وان الذكور الارامل يتزوجون بالدرجة الاولى ممن لم يسبق لهم زواج ثم بمطلقات بينما الاناث تتزوجن بالدرجة الاولى بمتزوجين ثم بمن لم يسبق لهم الزواج .

واوضحت الدراسة ان الازواج غير الحاصلين على شهادات يقبلون دائما على زوجات غير حاصلات على شهادات وان الحاصلين على شهادات متوسطة وجامعية يتزوج حوالى ٢٧٪ منهم فقط من زوجات من نفس المستوى التعليمى .. كما انهم يقبلون على الزوجات الاقل منهم .

كما تبين من الدراسة ان ظاهرة تعدد الزوجات ليست بالظاهرة المخيفة وقد يكون الدافع اليها :

— مرض الزوجة او عدم قدرتها على الانجاب او رغبة الزوج فى انجاب الذكور .

— الزواج المبكر للرجل من زوجة فى الوطن ودعت ظروف الزوج الاقتصادية للهجرة بدونها مثل الهجرة من القرية الى المدينة فيتخذ فى بلد المهجر زوجة اخرى .

— ان ظروف الزوج التعليمية اصبحت لاتتناسب مع زوجته الاولى

الطلاق ...

يعتبر معدل الطلاق فى مصر من المعدلات المرتفعة نسبيا اذا ما قورن بمعدلات دول العالم .. وان كانت هذه المعدلات تتجه الى الانخفاض بدرجة كبيرة ، ففى خلال عشرين عاما انخفض متوسط المعدل بنسبة الثلث تقريبا .

وتشير المعدلات الى ان معدل الطلاق فى المدينة اعلى منه فى الريف ويرجع ذلك لعدة اسباب من اهمها اختلاف المبادىء والقيم بين اهل الحضر واهل الريف ، عن ذلك اعتماد الغالبية العظمى للنساء فى الريف على ازواجهن اعتمادا كليا مما يجعل المرأة تنظر الى الزوج نظرة مختلفة عن نظرة المرأة فى المدينة .. فهى تنظر الى زوجها على انه العائل الوحيد لها وعليه تعتمد فى الكثير من شئون الاسرة عكس نظرة المرأة المتحضرة وخاصة التى تعلمت او التى خرجت الى مجال العمل واصبح لها كيانها واصبحت تعتمد على نفسها .. وقد يترتب على ذلك فى بعض الحالات اسراف المرأة فى الاستقلال بكيانها والاعتداد به فى الحياة الزوجية مما يؤدى الى الطلاق

وقد اوضحت الدراسة ان اعلى معدلات الطلاق فى القاهرة والاسكندرية والجيزة وان اقلها فى محافظة كفر الشيخ . وان ثلاثة ارباع المطلقات تقريبا من الاميات وان اعلى معدلات الطلاق تحدث فى شهر اغسطس ويوليو حيث ترتفع درجة الحرارة وتقلت الاعصاب .

دردشة

المقاومة الاصيلة للانفلونزا

ميكروب الانفلونزا من نوع الميكروبات او الكائنات الحية ذات القدرة الكبيرة على التبلبر بل هو نفسه يعمل دائما وابدا على ان يتغير او يتحور ... يحور نفسه من فصيلة من فصائل هذا النوع الى فصيلة اخرى من ... من هذا النوع ايضا الذى هو نوع الانفلونزا .

ومن الممكن طبعا الاستعانة ببعض انواع الادوية مثل تعاطى حبوب فيتامين ج وحبوب فيتامين أ مع الاكثار من تناول الليمون والموالح والجزر غير ذلك من انواع الخضروات الاخرى التى تكثر فيها هذه الانواع من الفيتامينات .. هذا بالاضافة الى التغذية السليمة بالتغذية الحقة المتكاملة

دكتور ابراهيم قطامش

طباخ

يمكنك استعمال هذه النباتات وهى عبارة عن متبلات وعطور ، كل فيما يخصه على النحو الاتى :

ورق الغار : يستعمل للحساء والمرق والكاستر والبودنج واللبن

الشبت : يستعمل فى السلاطة بعض اطباق المزة

كزبرة خضراء : تستعمل فى اعداد السلاطة وبعض اطباق المزة مثل البيض المقلى ، وايضا للزينة

الشمار : يفرم ويضاف الى الصلصلة التى تقدم مع اللحوم المسلوقة والسمك المقلى : ولزينة بعض الاطباق

الثوم : يضاف الى بعض الوان السلاطة واطباق المزة

البردقوش : يضاف الى اللحم المفروم

النعناع : يضاف الى الفاصولية الخضراء والبطاطس الجديدة عند طهيها ومع الفول الاخضر ، وفى كوب الشاى كزينة

البقدونس : يستعمل فى المرق ، ويضاف الى الصلصات البيضاء ، ويرش على اطباق المزة .. ويضاف ايضا الى عجة البيض والسلاطة

نبات المرمرية : (وهو عشب ذو اوراق داكنة الخضرة ، يستعمل اخضر او جافا) يضاف الى الحشو الذى يستعمل للبط والاوز وطيور الصيد

طبق الاسبوع

حساء الخرشوف الأبيض

المواد : عدد من الخرشوف حسب الكمية التى تكفى افراد الاسرة — كوبين لبن — زبد — ملعقة متوسطة دقيق — ملح وفلفل .

الطريقة : يقشر الخرشوف ويغسل ويوضع فى حلة مع الكمية الكافية من الماء البارد ؛ ثم يوضع على النار مدة ١٥ دقيقة ويصفى ويصب فوقه اللبن (مع الاحتفاظ بكمية منه تقدر بفنجان شاى) ثم يعاد وضعه على النار ويغلى حتى ينضج تماما .

ويذاب الدقيق فى اللبن ويصب هذا المزيج على الخرشوف المسلوق ويقلب حتى يتكاثف الحساء ثم يصفى من منخل رفيع ويقلب

مجلة الاولاد ✱ مجلة الاولاد ✱ مجلة الاولاد ✱ مجلة الاولاد ✱ مجلة الاولاد ✱ مجلة الاولاد ✱ مجلة الاولاد ✱ مجلة الاولاد ✱ مجلة الاولاد

مجلة الاولاد

بريد الأصدقاء

✱ ابراهيم ... حسنين — دمياط .

— نرحب بصداقتك .. وبالقصص التى ... ونأمل ان تكون ... حسن ظن الاصدقاء .

✱ يوسف ... — الفيوم .

— مغامرات ارسين لوبين ليست حقيقية ، فارسين لوبين شخصية بوليسية خيالية ...

✱ محمد عبد ... — ...

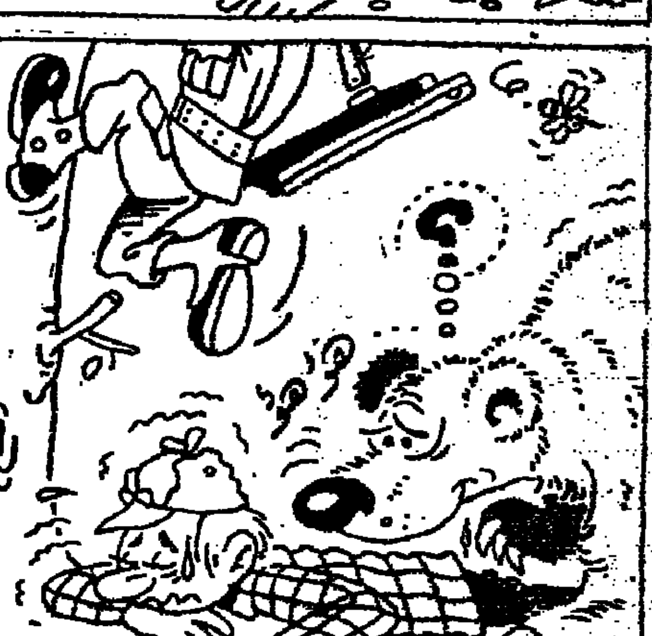
✱ ... سالم ... — الاسكندرية .

✱ ... — القاهرة .

مسابقات

هل تستطيع اكتشاف الاخطاء التسعة فى الصورتين





مغامرات أيمن ووائل

قال العم سامى : الآن وبعد ان ادرت محرك السيارة ، هل تستطيعان معرفة الخطوة التالية قبل ان تتحرك السيارة ؟!

قال وائل ضاحكا : تضع قدمك على الفرامل !!

ايمن : دعك من الهزار الآن ودعنا نتعلم .

العم سامى : انك مهزار واخشى ان تنسى نفسك وتصطدم راسك فى الزجاج الامامى لو ضغط على الفرامل فجأة ..

ايمن : لاحظت بعض السيارات قبل ان تغادر مكان وقوفها تعطى اشارة صفراء متقطعة بالاتجاه الذى ستسير فيه .

العم سامى : برافو ايمن .. لانك تعرف متى تضحك ومتى تكون جادا لتتعلم وتعرف ما لا تعرفه .. فان تفكيرك يكون مركزا وتكون مستعدا للاجابة على اى سؤال او مواجهة اى طارىء .. لكن .. هل تستطيع يا وائل ان تخبرنى لماذا اعطى الاشارة الصفراء قبل ان اتحرك بالسيارة ؟

وائل : بسيطة جدا .. حتى يعرف من بالخلف اتجاه سيرك .. وايضا تعطى اشارة ناحية الاتجاه الذى ستدخله حتى يعرف من وراءك وامامك باتجاهك .

العم سامى : هايل وائل .. انا اعرف انك ذكى .. لكنك تحب الهزار ..

« وسارت السيارة فترة ثم توقفت وقال العم سامى » :

— لماذا توقفت ؟

وائل : لانك رأيت الاشارة أحمر !

ايمن : لكنى الاحظ ان بعض المشاة لا يعبرون الطريق من المكان الصحيح ..

العم سامى : ماذا تعنى ؟!

ايمن : انهم لا يسيرون على الخطوط البيضاء المخصصة لعبورهم ..

وائل : انظر .. ان بعضهم يسير بين السيارات .. اليس هذا خطأ ؟!

العم سامى : طبعا خطأ ويستحقون عليه المخالفة ..

وائل : لماذا يتركهم رجال المرور ؟

العم سامى : المفروض ان كل مواطن كما يعرف حقوقه يجب ان يعرف واجباته ... واول واجباته الحرص على حياته .. تخيلوا يا اولاد .. لو ان كل فرد فى بلدنا نفذ القوانين واللوائح بالدقة والحرص المطلوبين .. الا تكون بلدنا اكثر نظافة وجمالا ؟!

ايمن : وهل هذا صعب يا عمى سامى ؟

العم سامى : ليس صعبا .. لكن يبدو ان البعض اعتاد ان يخرق القوانين واللوائح سواء بقصد او بدون قصد لانه لم يجدوا من يعلمهم ويرشدهم الى ان تلك القوانين انما وضعت لراحتنا وللحرص على حياتنا .. ان مشكلة المرور فى مصر ان الناس سواء قادة السيارات او المشاه لا يتبعون فى الغالب قواعد المرور .. وان اتبعوا فان مشاكل المرور ستكون بلا شك اقل مما هى عليه الآن .



البطل

الدنيا ليل والسماء صافية ؛ والف نجمة ونجمة مثل عيون القط تبحلق فى امور غريبة تجرى على ارض مصر أم الدنيا ..

صحيح النجوم دائما جميلة وسعيدة لكنها هذه الليلة كانت حزينة وكئيبة تذكرت النجوم . تذكرت مجاهد والد الطفل ، فقد كان طفلا صغيرا لما اعتدت علينا جيوش انجلترا وفرنسا واسرائيل فى سنة ٥٦ .. كانت النجوم ترقص طربا وفرحا لتحول حزنها وكآبتها الى فرح وسعادة . فمجاهد لايزال حيا ! وانجب نصرا .

كان الشاويش خميس والد مجاهد يقف مع رجاله على مدفع مضاد للطائرات ، وكانوا مشهورين بين كل جنود المدفعية انهم صيادون ممتازون لطائرات الاعداء التى تغير على مصر ، ولم يكن احد يعرف سر حماس الشاويش خميس ورجاله ، ذلك الحماس الذى كان يجعلهم لا يتركون طائرة للاعداء تمر من فوقهم دون ان يسقطوها .

كان الطفل مجاهد لا يترك والده ورجاله لا ليلا ولا نهارا . كان يعيش معهم حول المدفع : فاذا ظهرت طائرة ينسى مجاهد نفسه ويصرخ بكل روحه، وبكل ما فى قلبه من حب لبلده وامته :

— اضرب .. اضرب وقعوها

ويشتعل الحماس فى نفس والده والجنود ، ويتذكرون مع كلمات مجاهد غدر الاعداء ، وكيف ان طائراتهم تسقط القنابل على الاهالى الآمنين فى بيوتهم .. فيحكمون التصويب ويسقطون طائرة بعد اخرى .. ومجاهد يزداد حماسه ويقفز على ظهر والده

وفى يوم من ذات الايام ، رأى الشاويش خميس سربا كبيرا من الطائرات يلف ويدور من بعيد :

وفجأة هجمت الطائرات من اربع جهات ، لكنها قبل ان تصل سقط بعضها محترقا ، فتفر الباقى مبتعدا عن مرمى المدفع .. لكنها بسرعة اعادت تنظيم نفسها وعادت فى شكل طابور وسقطت طائرة والثانية والثالثة .. لكن تمكنت واحدة من الانقضاض واسقط صاروخا كبيرا فصرخ مجاهد :

— صاروخ يا بويا .. صاروخ

فامره والده ان يجرى مبتعدا .. والصاروخ نازل مرعدا مزمجرا ؛ وبسرعة لبث الشاويش خميس لساعدة المدفع الرشاش فى تجويف كتفه ، واطلق عليه سيلا من الرصاص .. ودوى انفجار شديد احس معه مجاهد ان الارض ارتفعت ثم عادت الى الاستقرار فى قسوة وعنف .. والجنود يواصلون اطلاق المدفع على بقية الطائرات بصعوبة فالدخان يملأ المكان

وتوقف المدفع .. ولف الصمت المكان .. وبدأ الدخان ينقشع .. وينظر مجاهد والجنود الى ما حولهم ، فرأوا كنيسة تهدمت لكنها كانت خالية من المصلين وبعض البيوت تئوب ، لكن لم يصب احد الاهالى بسوء . ونظروا الى مكان الشاويش خميس ليحيوا شجاعته ! فقد انقذهم وانقذ مئات المواطنين الابرياء من الموت ، لكنهم لم يجدوا الشاويش خميس ، كل ما وجدوه بقعة دم والمدفع الرشاش محطم

صرخ مجاهد باكيا :

— ابويا .. انت فين يا بويا ؟!

وبحث الجنود والاهالى الذين تجمعوا عن الشاويش خميس .. عن جسمه فلم يعثرو الا على اجزاء بسيطة منه وقطع ممزقة من ملابسه ، فقد فضل الشاويش خميس ان يمزقه الصاروخ الى قطع صغيرة ، بدلا من ان يهدم عشرات البيوت على المقيمين بها .

وانتبهت النجوم الى اصوات اخرى تتصاعد من ملايين وملايين البيوت فى كل الوطن العربى ، كأنها صدى لصوت البطل الصغير مطالبة بالثأر من اسرائيل .. بتحرير ارضنا والانتقام لشهدائنا ..

ورغم هذا الضجيج الذى ملا السماء ، فقد احست النجوم بالراحة والسعادة ، وراحت فى نوم عميق وكأنها تستمع الى موسيقى جميلة

النحافة الزائدة

لانها شيء غير مطلوب جماليا وصحيا لذا يجب علينا ادراك اسبابها التى اهمها :

● سوء التغذية او التغذية الغير كاملة صحيا

● ضعف الانسجة فى الجسم والمقصود بها طبعا ضعف البناء العضلى للجسم وبعض الغدد

● وجود اى امراض عضوية تؤثر على الصحة العامة للجسم

● **الامراض النفسية أكثر مسببات النحافة شيوعا خاصة فى هذا العصر**

● زيادة الاجهاد والسهر ايضا من العوامل المؤثرة كثيرا على النحافة

● ادمان التدخين والخمور وأثرها بكل تأكيد اكثر من كل العوامل السابقة

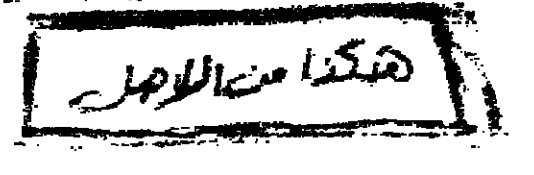
● الاسباب الوراثية او المكتسبة من البيئة اثناء النشأة حيث يأخذ الجسم النحيف اقل مما يحتاجه من غذاء فى اليوم للقيام بالمجهود اليومى العادى ؛ وغالبا ما يرجع ذلك الى فقر هذه البيئة فى كل المستويات صحيا واجتماعيا ..

ويمكن تقسيم النحافة الى قسمين : نحافة اساسية اى ان المريضة دائما قليلة الوزن ، بمعنى انها لم تفقد وزنها اخيرا - ونحافة ثانوية تعنى ان المريضة عادية او سمينة ثم فقدت وزنها اخيرا نتيجة عوامل يجب معرفتها وعندئذ يمكن العلاج .

وبكل تأكيد علاج النحافة الاساسية يكون بالتغذية السليمة وتأدية التمرينات الرياضية يوميا ، فهمها يكسبان الجسم كثير من المرونة والامتلاء المعتدل ويقويان الانسجة والعضلات فى حالة عدم وجود امراض بالطبع .

اما اذا كانت هناك امراض مسببة للنحافة فعندئذ يجب علاجها قبل اتباع اى برنامج غذائى ورياضى ..

وتذكرى — عزيزتى — ان اخطر الاسباب المباشرة للنحافة خاصة الثانوية هو القلق والاضطرابات النفسية ..





عقدت ((السياسى)) مع النقابة العامة للسكك الحديدية ولجانها النقابية الست فى القاهرة ندوة .. ناقشت الندوة الانجازات التى تحققت للعاملين والقضايا التى لا زالت تسعى لحلها مع المسئولين .

● ملاحظ البلوك كيف يخطر عن الخطر دون جهاز تليفون ؟!
● العاملون بالادارات يطالبون بمعاملتهم أسوة بالعاملين فى الورش .
● متى تحل مشكلة الصناع الذين بدأوا عملهم كخدم معاونين ؟

ندوة عن التعليم المهنى والنقابى

حول الكفاية الانتاجية وسياسة التعليم والتدريب المهنى والنقابى تقرر ان تعقد النقابة العامة للبترول والكيماويات ندوة فى اواخر ابريل القادم برئاسة احمد الطملوى رئيس النقابة العامة ويحضرها الوزراء المختصون وممثلون لمنظمة العمل العربية والاتحادات الدولية والعربية والمهنية وسعد محمد احمد رئيس اتحاد العمال .. وقد تم وضع ترتيبات وبرنامج الندوة برئاسة عبد القادر حسين الامين العام للنقابة العامة وعضوية ابراهيم ايوب امين الكفاية الانتاجية وعائشة عبدالهادى سكرتيرة التثقيف ومحمد زاد الدين وطاهر عبد العزيز اعضاء المجلس التنفيذى للنقابة العامة .

صندوق زماله لعمال الفراشة

اللجنة النقابية لعمال الفراشة التابعة للجنة المهنية للعاملين بالخدمات الشخصية والادارية والاجتماعية انشات صندوقا للزمالة ويضم ٣٥ عضوا مؤسسين وقيمة الاشتراك عشرون قرشا ، يدفع الصندوق ١٥ جنيها للجنازة و ٥ فى حالة المعاش بالاضافة الى حالات الكوارث صرح بذلك محمد حسن رئيس اللجنة المهنية .

مشكلة ١٠٠ ناظر

فى بداية الندوة تحدث الحاج جلال الدين خليفة رئيس اللجنة النقابية رقم ١ والتى يتبعها ٥ الاف مشترك فقال ان اللجنة حلت كثيرا من مشاكل العاملين ولكن هناك مشكلة نظار محطات السكه الحديد .. وهؤلاء عددهم لا يقل عن ١٠٠ ناظر محطه الحقوا بالسكه الحديد بعد التصفيه .. وعندما اصدر قانون ١١ لسنة ١٩٧٥ طبق عليهم الجدول الثالث الملحق بالقانون المذكور .. ولانهم يعملون بالوظائف الكتابيه قد صدرت فتوى بعدم احقيهم تطبيق الجدول الثالث .. واصدرت الادارة تعليمات بسحب هذه التسويات ونحن هنا نرفع اصواتنا ممثلين عنهم بان يستمر وضعهم بالتسوية دون سحبها اسوة بزملائهم بادارات السكة الحديد والهيئات السابقة لوزارة النقل .

وهناك ايضا مشكلة العاملين بالفئه الثالثة التى نتمنى ان المسئولين ينظروا فيها وهى ترقية العاملين بالدرجة الثالثة الى الثانية بعد مضى ٣٢ سنة فى الخدمة ومن شرط الحصول على تقريرين ممتازين ما دامت حياته الوظيفة مستقيمة لا تتخللها جزاءات .

كما ان هناك مشكلة العاملين فى الادارات ، لماذا يحرمون من طبيعة العمل التى يستفيد بها العاملون بالورش .. ورغم ان طبيعة عمل الجميع واحدة فلماذا تمنح فئة والاخرى تحرم من حقها .. وتطالب اللجنة النقابية بمنح بدل طبيعة العمل للعاملين فى بقية الادارات لانهم فى نفس الظروف الكاملة الى ياخذ عنها العاملون فى القطارات هذا البدل .

والسفرجية والطهاة

ويقول عبد الصادق عثمان عضو اللجنة النقابية رقم (١) ان اللجنة النقابية طالبت بحل مشكلة ٤٥٠ عاملا ولكن دون جدوى وهذه مشكلتهم .. منهم ٤٥٠ عاملا ما بين سفرجي وطاهى فى السكة الحديد وطبيعة عملهم فنية ..

وعندما طبق قانون ٤٦ على العاملين فى الادارة سويت حالتهم على اعتبار انهم خدم معاونين .. وهذا التطبيق خاطىء .. وهم يطالبون ونحن معهم كقيادات نقابة بتطبيق الجدول الثالث طبقا للقانون ١١ على اعتبار ان طبيعة عملهم فنية مع عدم اضافة ٧ سنوات .. وهذا الاجراء نفذ على جميع العاملين بكافة الورش التابعة للسكة الحديد .. فلماذا تمنح فئة وتحرم اخرى من هذا البدل ؟!

تحقيق :

سميحة كريم



وتحدث الحاج خلفة رئيس النقابة عن الخدمات التى توفرها اللجنة النقابية للعاملين فقال انها الى جانب فصول تقوية أبناء العاملين فى الشهادات العامة ورحلات السفر للعاملين وأسرهم بالقطار مجانا : قال اللجنة توفر العلاج للعاملين وأسرهم عند اطباء اخصائيين بتخفيض ٥٠٪ للكشف وستتعاقد مع احدى الصيدليات بتخفيض ايضا لا يقل عن ٥٠٪ .

ويقول عبد المنعم محمد ابراهيم رئيس اللجنة النقابية رقم ٢ : ان هذه اللجنة ممثلة للعاملين بادارات عموم هندسة السكة والاشارات وورش الانتاج بالعباسية والاشارات وورش الاشارات بالفرز وتضم حوالى ٥ الاف عامل ولقد فتحت اللجنة النقابية فصولا لمحو امية العاملين بالورش تخرج منها مئات العاملين بعد محواميتهم .. كما ان هناك رحلات ترفيهيه دائما للعاملين باسعار رمزية ..

ومن اهم المشاكل التى قامت بحلها اللجنة النقابية مشكلة ورش الانتاج بالعباسية والتى كانت محرومة من المنح ومكافات الانتاج التى تبلغ ٢٥٪ اسوة بزملائهم .. وقامت اللجنة النقابية بمجهود شاق مع المسئولين واقناعهم بأحقية هذه الفئه للمنح وبالفعل استفاد من حل هذه المشكلة حوالى ٣ آلاف عامل بمنحة تبلغ ٢٥٪ من المرتب بحد اقصى ٨ جنيهات اسوة بزملائهم فى الهندسة الميكانيكية .

وهناك عدة مشاكل ترفع اللجنة النقابية صوتها الى المسئولين لمحاولة حلها .. وهى مشكلة ((الخدم المعاونين)) والقائمين باعمال فنية ويبلغ عددهم ٣٠٠ عامل ..

لقد تقدمت اللجنة لترقيتهم الى وظائف مساعدين صناع لانهم شغلوا هذه المهنة منذ بداية عملهم الا ان المسئولين فى الهيئة يطالبون باضافة ٧ سنوات الى الجدول الثالث مما يحرم كثيرا منهم من الترقية .. وتلتمس اللجنة عدم اضافة ٧ سنوات حتى تتم استفادة هؤلاء العمال .

وهناك مشكلة اخرى تواجهه اللجنة رقم ٢ وهى مشكلة فئه الصناع الذين بدأوا عملهم بالهيئة كخدم معاونين ثم تم ترقيتهم الى صناع وهؤلاء لم يطبق عليهم قانون ٧٧ لسنة ١٩٧٦ الخاص باعتبار المساعد والصبى صانعا بعد سن ١٨ سنة .. وهذه الطائفة حرم افرادها من تطبيق هذا القانون عليهم بحجة انهم بدأوا عملهم ((خدما معاونين)) فى حين ان هذه الطائفة تعمل عملا فنيا منذ دخولهم الخدمة ولعدم وجود درجات مهنية فى ذلك الوقت قبلوا ان يعملوا فى هذه المهنة .

ونلتمس اللجنة من المسئولين تطبيق القانون ٧٧ عليهم ..

الصبية ومساعدو الصناع

ويقول ابراهيم فراج أحمد الامين العام للجنة النقابية رقم ٢ : .. من المشروعات الهامة التى ستنفذها افتتاح جمعية استهلاكية بالورش لسد حاجة العاملين من السلع والمواد التموينية .

ويقول صابر أحمد حسين رئيس اللجنة النقابية رقم ٢ : اهم المشاكل التى قامت بحلها اللجنة مع المسئولين وهى مشكلة الصبية ومساعدى الصناع الذى صدر بشانهم قانون ٧٧ لسنة ١٩٧٦ على اعتبار انهم سينقلون للدرجة التاسعة بعد سنتين من تاريخ التعيين او تاريخ بلوغ سن الثامنة عشرة لغير المؤهلين ولن يبلغ ١٦ سنة للحاصل على الابتدائية او الاعدادية واصحاب هذه المهن كانوا يشغلون درجات اقل من زملائهم العمال الذين يشغلون الفئة ٣٦٤ كادر عمال ..

وقد طالبت اللجنة النقابية بتطبيق القانون ٧٧ عليهم على اساس انهم يعملون فى درجات اكبر .. واستجابت الهيئة وطبقت عليهم القانون .. وكان هذا مطلبا عادلا استفاد منه حوالى ٣ آلاف عامل على مستوى الهيئة ..

ولا ننسى جهود اللجنة فى عدم قصر البعثات على المهندسين فقط وبالفعل تم ارسال بعثات من العمال الى المانيا الديمقراطية ليستفد العامل مما شاهده فى موقع الانتاج .

وقد ساعدت اللجنة النقابية ايضا فى صرف علاوات الترقية لمن اكمل المدة المقررة ورقى الى ثالث فئة اعتبارا من ٧٧/١/١ وليس من ٧٨/١/١ .. حيث استجابت الهيئة واستفاد من ذلك حوالى ٥٠ الف عامل .

احب ان اقول ان هناك مشكلة هامة تعانى منها اللجان النقابية من الاجهزة التنفيذية التى تنفذ القوانين .. فهناك بعض الحقوق الخاصة بالعاملين وعند المطالبة بها وابرازها وتقديم المستندات القانونية يبدى المسئولون عن التنفيذ وجهات نظر مخالفة تتعارض مع ماهدف اليه المشروع فى القانون .. وينتهى الامر برفعها الى اللجان التشريعية التى تقر العمل النقابى فيما اداه ..

ولكن خلال هذه المحاولات وهذا التاخير فى وصول الحق الى اصحابه .. تكون تعبئة الشنفور باللبلبة ومعاناة النقابيين والعمال معهم من اجراء استمرار مطالبة العمال بحقهم .

وعلى سبيل المثال نصت المادة ١٥ من القانون ١١ لسنة ١٩٧٥ على ان العامل يرقى الى الدرجة التالية للتى كان يشغلها قبل ١٩٧٤/١٢/٣١ وتتم ترقيته رسوبا اذا ما سمحت مدته بذلك وصدر فى هذا الشان خطابات من الجهاز المركزى وبعض ادارات الفتوى فى الوزارات والهيئات الاخرى .. وتمت بالفعل تسوية العاملين على هذا الاساس الا ان المسئولين المختصين فى الهيئة قاموا بتنفيذ القانون ولم ينقلوا هذه المادة ولازالت النقابة العامة تشاركها اللجان النقابية فى طلب تنفيذ هذه الفقرة من القانون .

.. قصور .. !!

ويقول محمد عبد العظيم سرور نائب رئيس اللجنة النقابية رقم ٤ : هناك مشاكل كبيرة تحل عن طريق اللجنة التى تضم حوالى ١٦ الفا من العاملين وتجمع ١٥ نوعية من طوائف التشغيل التى لها اتصال مباشر بالجمهور .. واهم مشكلة هى بعض القصور فى مقومات التشغيل فلايوجد مثلا اتصال تليفونى لملاحظ البلوك ليتصل عند حدوث اى اخطار للقطارات كما ان الاعطال الموجودة اثناء التشغيل تؤثر على حركة مسيرات القطارات ويمكن ان اقول ان هناك بعض الطوائف مثل خفراء المزلقان والخدم المعاونه والمندبين ونظار ومعاونى المحطات وملاحظى البلوك يطالبون بتطبيق صرف الاجور الاضافية حسب القرار الجمهورى .. على اساس انهم يستمرون اكثر من ١٥ ساعة فى مواقع العمل ..

ويقول عبد الفتاح سرور الامين العام للجنة النقابية رقم ٦ : ٨ آلاف عامل باقسام هندسة السكة والاشارات :

ومن اهم انجازات اللجنة النقابية رقم ٦ انه كان هناك عمال مؤقتين على غير درجات ومدة خدمتهم كبير بين ١٥ ، ٢٠ سنة .

ونجحت اللجنة النقابية بالاشتراك مع النقابة العامة فى انشاء درجات فى الميزانية وصلت الى ١٥ الف درجة فى السكة الحديد وتم تعيين هؤلاء عليها .

وايضا مشكلة عمال الوردية التى اعتبرهم القانون الجديد فى عمل غير فنى بالرغم من ان عملهم فنى ١٠٠٪ .. وعدد هؤلاء العمال حوالى ٤ آلاف وطبق عليهم الجدول الثالث من القانون ١١ وكان هذا بمثابة انصاف كبير لهم .

ويقول محمد شعراوى محمد الامين العام المساعد للنقابة العامة للسكة الحديد : وهناك ٢١ لجنة نقابية تابعة للنقابة العامة تضم ٨٨ الف عامل فى السكة الحديد .. فمنا بحل كثير من المشاكل الخاصة بهم ومستمرين فى عملنا لرفع مستوى عمال السكة الحديد .

● بسرعة ●

● وافق المجلس التنفيذى للنقابة العامة للبترول والكيماويات فى اجتماعه الاخير من حيث المبدا على اقامة مصيف للعاملين بقطاعى البترول والكيماويات ابتداء من يونيو القادم بنفس الاسس والقواعد التى سبق تطبيقها فى العام الماضى بحيث يستفيد اكبر عدد من العاملين بمصيفهم ..

● وضعت النقابة العامة للخدمات التعليمية خطة للعلاقات الخارجية وانفتاحها على الشرق والغرب متجاوبة مع سياسة الدولة واقامة علاقات فى المجالات التعليمية مع هذه الدول وقد بدأت برومانيا ويولندا ..

● اقترح عبد العزيز بسيونى الامين العام للنقابة العامة للصحافة والطباعة والاعلام ان يحصل من المعارين بالخارج من ابناء المهنة اشتراك النقابة واشتراك صندوق المعاشات بالعملة الحرة لاستغلاله فى انشاء مركز تدريب للطباعة كما اقترح احمد شاهين تحصيل اشتراك اضافى لصندوق المعاشات من راغبى اعتماد شهادات الخبرة الى جانب الاشتراك العادى ..

● طلب محمد مرسى رئيس اللجنة المهنية لعمال التجارة لمحافظة القاهرة من الاتحاد العام للعمال وضع قواعد جديدة لحضور ممثل اللجان المهنية اجتماعات النقابات العامة ليبدوا اقتراحاتهم فى مشاكل القاعدة العمالية ويرفعوها للنقابات العامة وللاتحاد العام .. صرح بذلك محمد عباس بدوى الامين العام للجنة المهنية .

● المشروبات توزع بسعر التكلفة من البوفيه الذى وافق على انشائه العضو المنتدب للعاملين بدار المعارف حسب رغبة اللجنة النقابية التى تشرف عليه . صرح بذلك مصطفى ابو الريش عضو اللجنة

● معاشات رمزية استثنائية تدرس النقابة العامة للصحافة والاعلام تقديمها لقدامى النقابيين من صندوق المعاشات الذى انشاته اخيرا وذلك تكريما لهم ولكفاحهم .. صرح بذلك عبد العزيز بسيونى الامين العام للنقابة العامة

● تعد اللجنة النقابية للعاملين بالثروة المعدنية مشروعا لانشاء جمعية استهلاكية يستفيد منها اكثر من ٥٠٠ عامل مقابل مائة قرش ..

● ٣٥٠٠ عامل بمستشفيات جامعة القاهرة يستفيدون من الدورات التثقيفية التى نظمتها لهم اللجنة النقابية فى التدريب المهنى والثقافى والفكرى صرح بذلك زين العابدين متولى رئيس اللجنة النقابية

● تم عقد اتفا... للتبادل الثقافى بين ... عمال مصر ومنظمة ال... العربية وبين الدولية ... بمقتضى هذه الاتفا... يتم عمل دورات ... للعمال لمدة ٤٥ يوما شاركت بريطانيا و... فى بعض هذه ... الدراسية .

● تم الاتفاق ... تخصيص ١٠٪ من ايراد موقف سيارات الاجرة بمدينة الزقازيق لصالح صندوق الزمالة باللجنة النقابية والذى يبلغ ... جنيه سنويا صرح ... بيان عبد العاطى ... اللجنة النقابية للنقل البرى بالزقازيق .

● اتفقت اللجنة النقابية لشركة ... ورئيس مجلس ادارة ... على تعيين جميع ... تابع لشركة الاهرام ... الشركة بصفة ... العاملين .

اصحاب ورش الاحذ...
يتهربون من التامين...

على الرغم من الخطة التى ... الحكومة لتنفيذ توجيهات ... السادات بوضع مظلة التامين ... جميع العمال واصحاب الاعمال ... مازال هناك من يفكرون بطريقة ... اخرى ، مثل اصحاب ورش الاحذية ... الذين يتهربون من دفع التامينات ... الاجتماعية ..

ويقول محمد مرسى رئيس ال... المهنية لعمال التجارة بمحافظة ال... ان اصحاب الورش لا تتجاوز ... تامينهم على عمالهم ٥٠٪ والحد ... الادنى للاجور : وقد اطلعت ع... اوراق رسمية بالرقابة الصنا... بوزارة الصناعة ويظهر منها ان ... التكلفة ٢٣٪ للتامينات ... متوسط انتاج العامل يصل ال... زوجا فى الاسبوع ومتوسط الا... لا يتجاوز ٦٥ قرشا وعلى الرغم ... الارباح الخيالية فهم يعتبرون ... التامينات ربحا اضافيا لهم و... محمد مرسى .. ان الاستمارات ... تامينات اكبر دليل على صدق ... واملنا ان تحصل التامينات على ... المبالغ الضائعة بالقيام بحملات ... للتفتيش على الورش للاطمئنان ... سير وضبط حقوق العمال وا...

من مشاكل عمال القطاع الخاص
مصنع زجاج بشبرا الخيمة يحمل عماله عيوب الانتاج
مصنع زجاج بأسوان ينقل صاحبه آلاته ليلا والعمال مشردون

عمال القطاع الخاص مظلومون فى كل الحرف والمهن .. منسيون فى كافة القوانين واللوائح .. مع أنهم يشكلون عنصرا هاما فى التنظيمات النقابية التى تضم عمال القطاع الخاص .

ومن بين هذه التنظيمات النقابية العامة للبترول والكيماويات التى توجد فيها سكرتيرية لشئون ومشاكل القطاع الخاص والمسئول عنها محمد التونى عضو المجلس التنفيذى ورئيس اللجنة النقابية للعاملين بالعبوات الدوائية .

يقول محمد التونى : يوجد فى قطاعات النقابة العامة عدد من المصانع التى تشكل عبئا ثقيلا على النقابة ، ومنها مصانع الزجاج والكاوتشوك بالذات .

ومصنع كيلوباترة للزجاج يشكو عماله الذين يعملون بالانتاج من تفاوت الاجور بالانتاج ، حسب مزاج صاحب العمل وقد توصلنا مع المصنع الى زيادة متوسطات الانتاج عن السنوات الماضية وتفاوض الانمع المسئولين للاتفاق على تحديد مدة معينة ينقل بعدها العامل تدريجيا للفئة الاعلى .

ثم ياتى دور قلة الاجر وعدم وجود امن صناعى والمشاكل الصحية

ومصنع زجاج حمزة بشبرا الخيمة تظلم عماله من عيوب الانتاج وتحملهم اخطاءه حتى لو كان سببها المصنع وليس العامل .

ولقد شكلنا لجنة من النقابة العامة ومدير مباحث امن الدولة ومديرية عمل شبرا الخيمة والرقابة الصناعية بوزارة الصناعة التى انتدبت الدكتور ادوار ناشد الاستاذ بكلية الهندسة لبحث عيوب الانتاج وهو خبير فى صناعة الزجاج وقد توصل من فحص جميع العينات بالمصنع الى انه لا دخل للعامل فيها ..

ويضيف محمد التونى انه توجد مشاكل معقدة تقف امامها حائرين دون مساعدة لنا فى حلها . ويساعدنى فى اللجنة الزميل سمير بسيونى سكرتارية النقابة ومن بين هذه المشاكل المعقدة مصنع زجاج اسوان الذى تقدم عماله يشكون من عدم تطبيق قوانين التامينات الاجتماعية والحد الادنى للاجور وغلاء المعيشة والتامين الصحى والامن الصناعى عليهم ومن المؤسف اننا حين توجهنا لتحقيق شكوى العاملين تبين لنا ان المصنع ملك السيد صبرى علوب واجره للحاج ابراهيم الفيومى والذى اجره من الباطن للسيد محمد السيد عبد العال صاحب مصنع امون للزجاج بالاسكندرية ، ويبلغ عدد العاملين به ١٦٠ عاملا وعدد عمال الانتاج ٣٢ يعملون على اربع الات وفرن واحدة وقد توقفت هذه الالات من شهر اغسطس الماضى .. وفى سبتمبر ٧٦ قام السيد محمد السيد عبد العال بسحب الالات من المصنع بمساعدة بعض العمال ليلا وابلغنا بذلك قسم الشرطة ومكتب القوى العاملة بشبرا الخيمة ، وتعهد المستاجر ان يقوم بصرف الاجر

المؤتمر الثالث لترشيد الانتاج والاستهلاك

كتب - أنور وحش :

عقد المؤتمر العلمى الثالث لترشيد الانتاج والاستهلاك لخدمة المجتمع أولى جلساته بقاعة شركة النصر للتصدير والاستيراد .

من أهم موضوعات البحث الجودة فى الانتاج والخدمات والتوحيد القياسى والتعبئة والاحجام الاقتصادية والنمطية، والاستيراد والانشطة الوسيطة والتسويق والادخار وأولويات الاستثمار وعلاج الفاقد وتوظيف الاموال .

ويصدر المؤتمر توصياته وقراراته غدا الاثنين .

رئيس مجلس الوزراء ووزير الصناعة فى زيارة جماع...
شركة بنها للصناعات الالكترونية بسوق القاهرة الد...



قام السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء يرافقه المهندس عيسى شاهين وزير الصناعة بزيارة جناح الشركة وكان فى استقبالهم المهندس لطيف محرم رئيس مجلس ادارة الشركة والمحاسب شميم حلمى اسماعيل مدير التسويق حيث شاهدوا معروضات الشركة وقد أشاد الجميع بمنتجات الشركة وكانت للسادة الوزراء أكثر من وقفة أمام الانتاج الجديد الذى تقدمه الشركة .

● لا تنظروا الى هكذا .. خذوا احتقاركم بعيدا عني .. تلفوا بكل ازدرائكم فوق راسي .. فانا لم اقتل هـذا الذي كان والـدي .. كان هو يقتلني كل يوم .. وكل .. كان يغرقني ويسكب في جراحي كل المواد الـكاوية التي ... اتلف حياتي .. كان يمسح وحل حسناته في ... ولم اكن اعرف .. كنت طفـلا .. فلما تجاوزت ... عشرة حينما اصر على ان يزوجني ابنـة عمي .. تكبرني بسنوات .

... الفرحة والزاهقة ، واتجها ... التي فيتسل موجها كل ذلك ... دور خولنفس كنطة يلهو بها ... لم اشعر ماذا يفعله بي .. ... اسابيع تلفح جسـدها ... الحمل .. وكأنت والدتها ... .. ولطـول اجتماعاتها .. ولم اكن اعـرف .. ... عرفت يومها لما ادركت حجم .. اخـذوها فغابت في بيت .. بضـعة ايام .. ثم عادت ... الاعراض .. طلب هنا ... ابي شديد الاهتمام بها .. ... لنفسه الخلوة بهـا .. ... بالاعمـال التي تجعلني ... بالحقل طول النهـار وبعض ... والدتي هي الاخـرى كان ... خارج المنزل .. في اول الامر .. لم اكن اعرف ثم وبقدر ... املك من عقـل يومها بدات ... شيء كالرماد كان يجـري في ... بدلا من الدمـاء .. ويدفعني

الى التفكير شيئا فشيئا حتى اذا ما وصلت بخيـالي الى ما هو حقيقي وواقعي .. افزعتني الصورة ورفضتها ذات يوم كان كالجحيم حرا .. وكنا نحصد القمح والعـرق ، والتراب وبقايا الاعواد الجافه التطـايرة .. كل ذلك يلتصق بجسـدي وكأنه حشرات تأكلني ، وراودتني رغبـة في الذهاب الى المنـزل لكي استريح بعض الوقت وقلت لن كانوا يعملون معي انني سوف اعود لهم بجرة مياه باردة .

والمسافة ليست بعيدة بين البيت والحقـل .. دخلت المنزل وما كدت اصـل الى المصـطبة التي تحت « السقيفة » حتى القيت بنفسي عليها .. كانت بجوارها جرة مياه وشربت منها .. وجلست التقط انفـاسي ، وعلى يميني كانت غرفة مغلقـة او شبه مغلقة .. تنبعث منها اصـوات عرفت فيها صوت زوجتي ووالدي .. ونسيت كل شيء .. زايلني الارهاق

الذي كنت اشـعر به .. احسست بشيطان يدفعني من مكاني ثم يوقفني امام الباب لادفعه بقدمي بكل قوتي .. وانفتح الباب على آخـره .. وبعدها لم اشـعر بشيء .. كل ما اذكره انني رايت نفسي اعـدو في الحقول هائما ..وحينما بلغت مصرف المياه كانت والدتي تجلس على حافته تغسل بعض الملابس والحلـل .. وصرخت فيهـا والدموع تنزف من

.. واطيل النظر .. ابحث فيهمـا عن شيء امسك به .

كنت اريد ان اصرخ فيه ان يرحمني .. وان يترك لي زوجتي .. ولكني لم اكن المح هـذا الشيء .. لم يكن فيهما اي ظل للابوة .. كنت ارتد محسورا .. لم يكن في عينيه سوى نفس جشعة .. انانية .. وحشية .. حرص على ان يكون كل شيء له .. مهابا .. مسموع الكلمة .

تقـدم في السن ولم تكن بينه وبين الثانية اية علاقة .. وقبل ان ينقضي العام الاول احسست انهـا تعتمل المعارك مع والدتي ، وغضبت وذهبت الى بيت ابيها ، وحينما ذهبت اتبين اسباب الخلاف روت لي اسبابا لم اقتنع بهـا ، وبوسط اهل الخير وعادت الى المنزل ، ولكنها لم تكن طبيعية . كانت كثيرا ما تقول لي .. خذني معك الى الحقل .. لا تتركني

الشول

جريمة الاسبوع

عرض وتحليل : د. يوسف الجداوي

عيني .. « لماذا تركتها معه » .. ومالت على الارض فامسكت بقبضة من تراب قذفتني بها في وجهي ، وكان ذلك امرا منها بالسكوت .. ساعتها ادركت انها تعرف كل شيء !

ليلتها بكت زوجتي طويلا بين يدي .. وقالت لي انها مغلوبة على امرها .. كان الرجل يريدها لنفسه .. الا ان والدتي وقفت في وجهه مع كثيرين من اهلها .. وخشي ان يقول الناس عنه انه تزوج فتاة في عمر اولاده .. ولكنه ارغمها على ما ارغمها عليه ، ولما احس بان جريمته على وشـك الظهور عجل بزواجهـا مني .. ورجتني في الحاح الا اتخلى عنها .. فكلانا ضـحية له .. كان حديثها يقنعني ، ويجعلني اشفق عليها .. ربمـا كنت قد احببتها .. الا ان صورتها وهي تسبح بين احضـانه كانت تفزعني .. ولما ضمنا الفراش شعرت ان جسدها مغطى باشـواك رفيعة تؤلم ولا تراها العين كشـوك الصبار .. كان من العسير الا اهشم جسـده اذا ما رأيته وانا في كامل وعي .. وتعلمت مبكرا ما كان يجب ان اتعلمـه في الاربعين .. كل شيء كتب عـلي ان امارسه قبـل اوانه .. الزواج .. والحقـد .. والقتل .. والموت ايضا .. وادمنت كل شيء حتى الهموم !!

وأمي تسـدل على وجهها نقابا لا تخترقه العيون .. ساهمه واجمة .. تتلاقى نظراتنا .. فنسمع لهـا رنينا كصليل القيود ثم تسقط على الارض ، ونضيع مسحوقة على خطواته وهو يملأ البيت زئيرا كوحش لا حدود له .. وزوجتي كجثـة يلعق دماءها وقتما يشاء .. وانا في الساقية ادور خلف الثور .. يسبقني مرة واسبقه مرات !! واحيانا كنت انظر في عينيه

ما رأيته بعدها الا وهاجمني بحجة انني اهمل في الزراعة .. فاذا كان الامر امام الناس اندفع يشـكوني ، ويؤكد انني ارهقـه بمصاريفي .. وانني أسرق المحصول من الحقول .. وانا لا استطيع ان اقول الحقيقة .. انه يريدني جدارا يداري خلفه سوأته فقط .. وحينما تجتمع الناس حولي يربتون على كتفي ويطلبـون مني ان استمع الى ابي .. كنت ابكي لانني اريد ان اصرخ في وجوههم جميعا .. بانني لا افعل اكثر مما يفعل الابناء ، ولكنه يرتكب مالا يرتكبه الابناء ..!! لم أكد أصـل الى العشرين حتى احسست انني اصبحت شيخا .. لقد اختصر حياتي وشطب الكثير من سـطور صباي . وولدت لي الزوجة ولدا وبنتا .. كل نظرة اليهما تجعلني اتسـاقط كشحم يذوب فوق لهب مستعر .. فانا لا اشك فقط ولكني على يقين من الاثم .. فلم يعد يقيم وزنا لمشـاعرنا .. انا ووالدتي .. وحزمت أمري وقررت مواجهتـه ، ورغم محاولاته المديدة .. طلقتها .. ثم قطعت عليه وخطبت اخـرى !.. ناصبني العـداء وحاول ان يحبط مشروع الزواج الجـديد ، ولكنني صممت كان يذيع امام أهل القرية ، ان زوجتي الاولى لا بد ان تعود من اجل الطفلين وكانت حجته معقـولة امام الجميع ، وتحملت هجمـات الجميع .

اخيرا انتصرت في المعركة ، وجئت بزوجة جديدة الى البيت .. وظننت ان متاعبي قد انتهت الى الابد .. فالان يمكن ان أعيش حياة نظيفة ، وان اتنفس هواء نقيا ملء رئتي .. ولم يخطر ببالي ان ما حدث يمكن ان يتكرر لاكثر من سبب .. كان هو قـد وحدي في البيت .. في الليل كانت

تلتصق بي .. وتبكي وتطلب مني الا اغيب عنها لحظة .. كانت دائمـة البكاء .. كثيرا ما اجدها داخـل الغرفة وقد اغلقت على نفسها الباب

حتى ظننت انها أصيبت بمرض عصبي .. واصرت والدتها على ان تعالج بحفلة « زار » ، ولكن المرض ظل مستمرا .. يتكرر غضبها ويتكرر البكاء بلا سبب .. ثماني سـنوات وهي تقضي كل عام ثلاثة اشـهر او اكثر في بيت أهلها .. في الغضـبة الاخيرة لم تعد الى البيت منذ سنة

أشـهر كاملة .. وحينما حاصرتها بأسـئلتي عن اصرارها على السكن خارج المنزل بعيـدا عن أهلي .. انفجـرت في قائلة .. ان والدي يطاردها منذ الشهر الاول لزواجنا .. وان كل المرات التي غضبت فيهـا كان هو السبب ، ولكنها كانت تخجل من الاعلان ..!

كانت تتكلم .. ولم اكن أسمع .. كنت أذوب وأتآكل في مستنقع والتي .. وكلماتها تسـقط داخل تحتى تقذفه يد طفل .. وتضـاءلت حتى خشيت الا يبقى مني سوى الحذاء .. فانصرفت من أمامهـا .. وجئت الى والدي بعد تفكير طويل احسست ان راسي ينشـقق : وقلت له ان

« نبيلة » لا تريد أن تعود الى البيت .. ولا بد ان اسكن انا وهي بعيدا عن هنا .. وثار وهاج ، وقال « انه ليس على استعداد للانفاق على منزلين وهي اما ان تعود ، واما ان تطلق .. ورفعت رأسي امامـه لاول مرة .. وفتحت عيني فيه على آخـرها .. وتركت نظراتي تحفر على وجهه آثار غيظي .. وصحت فيـه أن عليه أن يستحي قبـل أن يتفضح أمره في القرية كلها ، ونظر الي ثم هز عصاه .. وجريت من امامه .. وبدا مصرا على استمراره في الدناءة ..!

في الليلة التي اجتزت عليه فيها .. لم يكن في خيالي ان انتهي منه بهذه البساطة .. فترة الخلاص منه كانت تراودني وتتسـاءلني .. كانت الطريقة تعوزني و .. فلست مدرا على القتل .. عدت من الخارج ليلا كعادتي .. وكان هو نائمـا عـلى المصطبة امام الباب الخارجي كعادته في الصيف .. والقيت عليه السلام فلم يرد .. وعرفت انه مستغرق في النوم .. فتسللت الى الداخل .. كانت والدتي تغط في النوم مع اخوتي .. وجلسـت استعد للنوم .. وفجأة لاحت لي الفاس .. كانت تقف هناك وشعاع من نور اللمبة الصـاروخ يسـقط عليها .. واخترقت عيني صورة لست ادري متى ولا اين رأيتها .. رجل يرفع فأسه ويهوى بهـا على رأس غريمـه .. كان نائما وقت لحظة ثم القتل .. شعرت بشخص يخرج من ملابسي .. ومضى عني وفي صورة خطف الشـمس .. ماذا كان يرتدي ؟ كيف كانت صـورته ؟.. لسـت أدري .. خرج بلا تردد او خوف .. او تفكير .. ووقف عنـد رأس والدي .. كيف رأيته من مكاني وبيني وبينه الجـدار .. لست ادري أيضا .. وارتفعت الفاس وهوت مرة واحدة .. احسست صـوتا ملء أسماع الليل .. وتقافز الصـدغ تتناثر .. وخيل لي ان القرية كلها سوف تهب وتمسك بالقاتل .. ولكن أحدا لم يتحرك .. الجثة فقط .. أرسلت شخيرا وتقلبت داخل الغطاء .. ثم سكتت الى الابد !..

وافقت .. فاذا بالفاس وقد علقت بهـا الدماء في يدي .. ولم اشعر ساعتها ان بيني وبين الجثة اية علاقة .. لم يكن أبي .. ولم أكن ابنه أبدا .. ودخلت البيت ، واستغرقت في النوم .. ونسيت ما حدث تماما .. الى ان كان الصباح .. وجاء رجال الشرطة .. وتذكرت كل ما حـدث كانني رأيته ذات حلم .. حلم كنت أراه كل ليلة .. في هذه الليلة فقط كان الحلم قد أصبح حقيقـة .. وكانت الفـأس ملوثة بالدماء .. وعلى المصطبة جثة مهشمة الرأس .. وفي أعماقي ما زال سؤالي بلا جواب .. هل صاحب هذه الجثة هو الرجل الذي كان والدي ؟..

كلمات متقاطعة

افقيـة :

١ - رئيس امريكي (اخر بالف . اول قنبلة في التاريخ على هيروشيما) - مركز في كرة القدم .
٢ - شدة البرد - الموسيقية - عتاب
٣ - ابعد - يفـوت - الغنى (معكوسة) .
٤ - نمر - انسان (معكوسة) - نفر - من مواد البناء (معكوسة) .
٥ - اشـهر مؤلفـات داروين (معكوسه) - رقص .
٦ - احد الوالدين - من الخضروات - بلد افريقي (معكوسة) .
٧ - شاعر أموي - رشف - عمر .
٨ - ميناء ياباني (معكوسة) - رائعت .
٩ - من فروع علم الرياضـة - وسى - مذهب (معكوسـة) - حرف ابجدي .
١٠ - شـقيقات - بلد افريقي (معكوسة) - يدبع .
١١ - عاصمة انقلترا - نهـر سويسري (معكوسة) .
١٢ - شاعر وفارس عربي قديم .
١٣ - عاصمة ولاية بنسلفانيـا الامريكية (معكوسة) - مخترعات .
١٤ - من الاقارب - اطول انهار امريكا الشمالية .
١٥ - اغنية لام كلثوم - حيـوان اليف - حرف عطف .

رأسيـاً :

١ - طائر مغرد - للتخيير - من الاشعات - سحب .
٢ - انثى النسر - اخفى (معكوسة) - من المكسرات .
٣ - من الاقارب (معكوسة) - مدرج أثري في ايثنا .
٤ - شاعر مصري قديم كتب البردة في مدح الرسول (معكوسـة) - ماركة سيارات .
٥ - ام اخنـاتون - حسرات - حدثت (معكوسة) .
٦ - ممثلة امريـكية راحلة (معكوسة) - اسهاب .
٧ - ممثلة امريكية نالت الاوسكار
٨ - دعاء - الوضع - تجدها في (بيانو) - للاستفهام (معكوسة)
٩ - احد الوالدين - اغنية لام كلثوم
١٠ - مدينة ايرانية (معكوسة) - الاكبرية .
١١ - مطرب مصري معتـزل (معكوسة) - نائم عربي (معكوسة)
١٢ - احتـال - يستـاجر (معكوسة) .
١٣ - جريدة مصرية قديمـة - وسيط دول اغتاله اليهود (معكوسة)
١٤ - نائب مكتشف امريكا - حرف اجنبي - اداة تدخين .
١٥ - زوجة لويس السادس عشر .

حل مسابقة العدد الماضي

فلاح من القصاصين يقتـل شقيقته بعد أن حملت سفاحا من شقيق زوجها

الاسماعيلية - هلال السعيد :

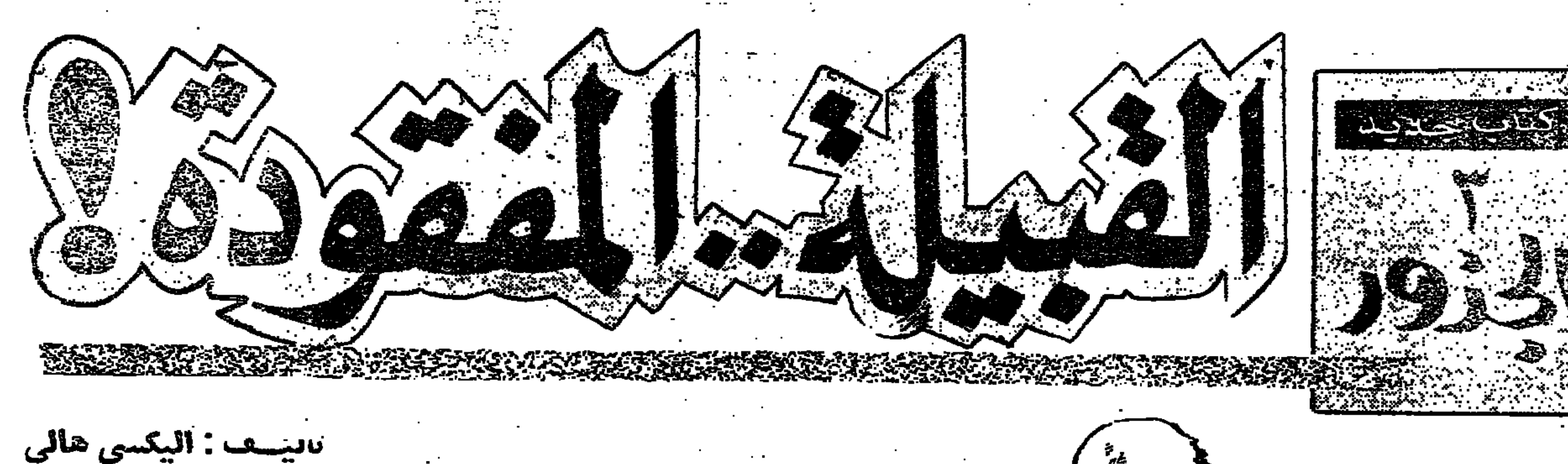
تلقت مباحث الاسماعيلية بلاغا بالعثور على جثة سيدة تبلغ من العمر ... بحالة تعفن شديدة في وشاح الوادي عند كوبري ابو بلح .. ... تشريح الجثة ان سبب الوفاة اسفكسيا الخنق وانها كانت حديثة ..

وقد توصل الرائد نبيل شعبان الى معلومات تحدد شخصية القتيلة .. اتضح انها تدعى فاطمة اسماعيل ابراهيم وعمرها ٣٠ عاما وهي ارملة ... عبد العزيز الذي مات منذ ٣ سنوات وكانت تقيم مع اسرته واولادها ... في قرية الكوع بالقصاصين الجديدة مركز التل الكبير .. وتبين ... التحريات ان القتيلة كانت سيئة السمعة والسلوك وانها حملت سفاحا ... شقيقها المدعو حسن اسماعيل ابراهيم الى قتلها وعند ضبطه ... تفصيليا امام النيابة بانه اكتشف علاقة غير شرعية بين شقيقته ... عليها وشقيق زوجها المتوفى ويدعى رمضان عبد العزيز فاروم المزارع ... الكوع وانها حملت منه سفاحا ..

وقال القاتل .. انه استدعى شقيقته القتيلة من منزل اهل زوجها ... منزله حيث استبقاها ٣ ايام حاول خلالها اجهاضها .. كما طلب ... خلال هذه الايام عدم الخروج الى شوارع القرية حتى لا تتطاول ... جيرانه عليه الا انها لم تذعن ولم ترضخ ودابت على التجول في ... القرية بلا حياء او خجل الامر الذي دفعه في اليوم الرابع الى ... اخراجها الى منطقة الجبانات حيث اجهز عليها خنقا مستخدما الشال ... ترتديه والقى بجثتها في الرشاح وذكر انه وقت خنقها كانت لا تزال ... ونظرا لصلات القرابة بين المتهم والمجني عليها فقد دفع ذلك اهالي ... واقاربها لعدم الابلاغ عن اختفائها ..

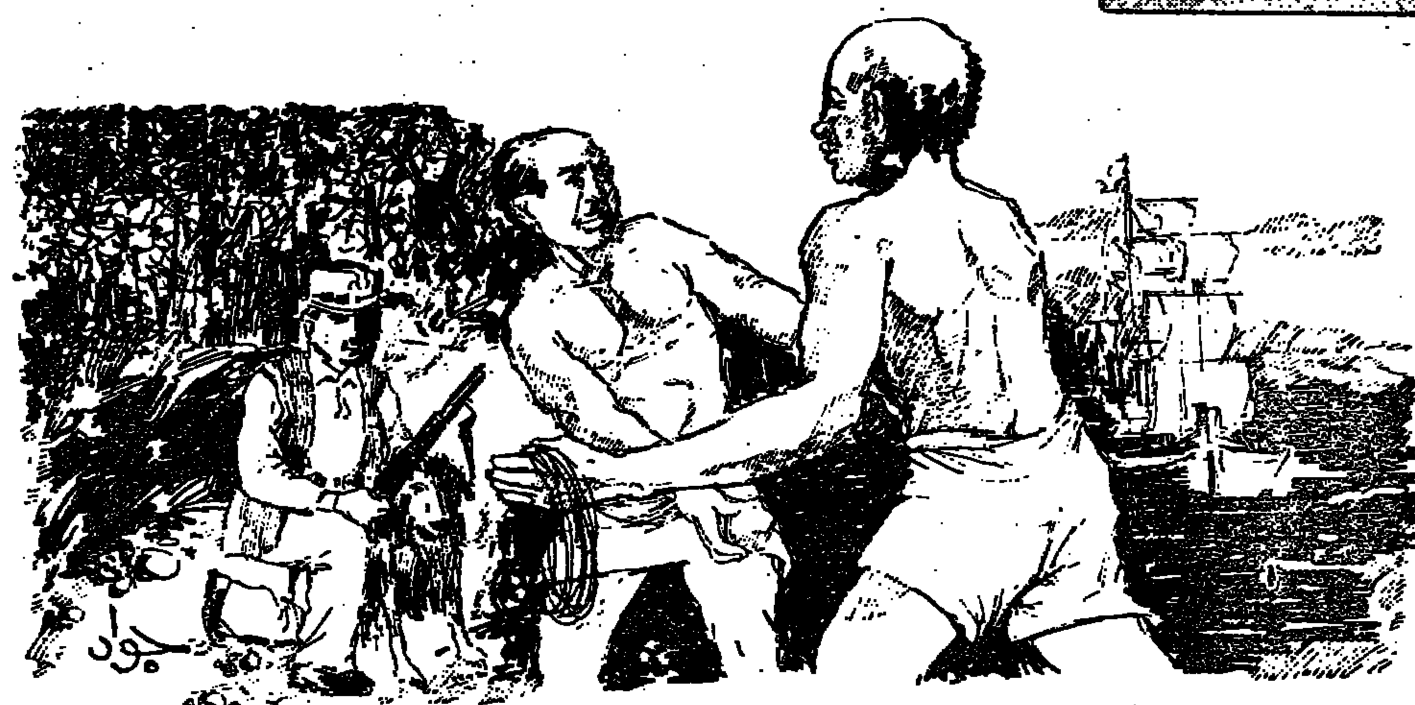
... تولت النيابة التحقيق وقررت حبس المتهم ٤ ايام على ذمة ... التحقيق ..

هكذا من الاهل



تأليف : اليكسى هالى

ترجمة : ميشيل تكلا



كانت السفينة قد اقلعت من أمريكا فى يوليه عام ١٧٦٦ لجمع بعض الزنوج من غرب افريقيا. وفى جامبيا اشترى القبطان ١٤٠ عبدا بواقع خمسة وعشرين جنيها استرلينيا للعبد الواحد . واشترى بعض انياب الفيل وعسل النحل والقطن والذهب واقلع فى يوم ٥ يوليه ١٧٦٧ متجها الى أمريكا . فوصل كيب هنرى فى الاسبوع الثالث من شهر سبتمبر ومات من العبيد اثنان واربعون وقدر بيع الواحد منهم بستمائة دولار فى الارض الجديدة .

نظر (كانتا) الى الارض الجديدة وبدا جسمه يرتعش وانهمرت الدموع من عينيه وعرف انه لن يعود الى التوبوب وارض البيض ولم يفتح الرجال المقيدون بالسلاسل افواههم فقد مكنهم صمتهم ان يسمعوا طقطقة خشب السفينة وتلاطم الامواج ووقع اقدام البيض اللاعين ، وخلال الشهرين والاسابيع الثلاثة التى قضوها فى السفينة فان اهتزازاتها المتوالية اثرت على صمتهم وهى تصفعهم بالاخشاب الخشنة التى يجلسون بجوارها . ومن ثم تدمى اكتافهم . وفوق احد الرفوف كان يربض (كانتا) الفتى الذى كان لاسمه دوى خاص فى سكان قرية جفور . وكان ظهره كالاخرين خشنا من طول الرحلة المتعبة يعانى من لسع سياط الرجل الابيض ومن مجموعة من الامراض والطفيليات التى عاشت على قروحه ودمائه المتجمدة ، ولكنه كالاخرين لم يفقد ايمانه رغم عنف التجربة والمحنة فكان يصلى لله لصمودا لهذا العذاب والظلم الرهيب الذى وقع عليه دون ان يقترف جرما فى حق الانسان .

وبعد اربعة ايام من وصول السفينة الى أمريكا اقتيد الاسرى الى السطح بصعوبة ليغتسلوا بفرش خشنة ثم دهنوا بالزيت حتى غطى اجسامهم العارية تماما . وعندما توقفت السفينة نهائيا سيق التوبوب السود الضعفاء والمرضى تحت وقع السياط الى الشاطىء ، وراعت كانتا فكرة الهروب ولكن سياط البيض جعلته لا يخرج من صف العبيد ملليمترا واحدا .

وما ان تحرك العبيد فى صف واحد امام جموع من البيض ، فقد وقفوا يشاهدون الاسرى المقيدين بالاصفاد والاغلال حتى ارتسمت على وجوههم تعابير الكراهية والمقت الشديدين . ووقع نظر كانتا على امرأة بيضاء وقد استرسل شعرها الذهبى على كتفيها كخصلة من القش ورأى رجلين من قبيلة الماندنكا يسيران وراء رجل أبيض ولا يجدان غضاضة فى ذلك .

واقتيد العبيد الى بيت كبير على نوافذه قضبان من حديد ، وفى داخل غرفة كبيرة فكت اغلال كانتا فركع على ركبتيه وصلى لله عز وجل ان يخلصه . وفى الليل راح ينظر الى النجوم من وراء القضبان وتذكر كيف قاده اهماله الى الاسر خارج قريته من اجل قطعة خشب يصنع منها طبلة ، وبكى وهو يتذكر أباه عمرو وامه بنتا واخوته الثلاثة الصغار .

تعلم من الحيوان

انبلج نور القمر وفجأة خطر لكانتا خاطر غريب . فقد تذكر ما كان يقوله استاذه فى الغابة الافريقية (ان الرجل الحكيم هو الذى يتعلم من الحيوان) . فهل هذه رسالة من السماء ؟ كان كانتا كحيوان فى قفص والحيوان الذى كان يقع فى فخ لا يثور فى داخله بل يحافظ على قوته حتى اذا حانت لحظة اهمال انتهز الفرصة وفر هاربا . وعلى ذلك فيجب أن يتظاهر بأنه فقد الامل امام التوبوب ومضت أيام ستة بلياليها وكان رجل اسود غريب يحضر له الطعام كل يوم واضطر (كانتا) ان يلتهم ما يقدم له حتى يستعيد قوته . وفى اليوم السابع دخل عليه أربعة من التوبوب وفض اثنان منهما اغلاله وربطاه مع تسعة آخرين ثم دفعوهم الى ضوء الشمس فى الخارج . وقال احدهما لقد اصطدنا من فوق الاشجار كما تصطاد القرود (ثم فك الرجل الثانى (كانتا) من القيد الحديدى ودفعه الى الرصيف وقال) بدائى صغير مطواع) . ودار بعض البيض حوله وراحوا يتصفحونه بعصيهم القصيرة ويكشفون عن أسنانه ويربتون على صدره وبطنه ثم بداوا يساومون على ثمنه : ثلاثمائة دولار .. ثلاثمائة وخمسون .. واستمرت المساومة وسمع (كانتا) : ثمانمائة وخمسين دولارا ، وعندما لم تسمع اصوات اخرى دفع (كانتا) نحو رجل ابيض دفع به الى رجل اسود من قبيلته ولونه . وقال لزميله الاسود (يا أخى هل جئت من بلادى ؟ ولكن الرجل الاسود لم يلتفت اليه بل قيده بالسلاسل من جديد وجره خلفه .

وشق الثلاثة طريقهم خلال الجمع بصعوبة واخيرا وقفوا أمام عربة فى مقدمتها حيوان ضخم هو أول حصان رآه كانتا فى حياته ، ورفع الرجل الاسود (كانتا) ووضعه فوق العربة بعد أن قيده بحلقة حديدية وصعد مع الرجل الابيض الى المقعد وانطلقا لا يلويان على شىء .

راح « كانتا » يتطلع الى حقول التوبوب « البيض » وميز بعض النباتات ورأى رجالا سود البشرة يعملون هنا وهناك يحرسهم رجل ابيض . وكانوا مقيدين بالاغلال يغنون اغنيات حزينة . وبعد ان قطعت العربة مسافة طويلة توقفت امام بيت ابيض كبير . وارتاحت نفسه عندما رأى الرجل الابيض يغادر العربة ويدخل البيت .





وفجأة تراجعت الكلاب واقترب منه بعض الرجال البيض وقد احتقنت وجوههم وتصبب منها العرق . وتقدم نحوه الرجل الاسود وفى يده حبل . وبسرعة ضربه على رأسه ضربة افقدته توازنه فسقط على الارض .. وربطت ذراعاه خلف ظهره وجذبه الرجل الى العراء وربطه بسرعة حول جذع شجرة وانهال عليه سوط الرجل الابيض بلا رحمة . ولم يصرخ كانتا صرخة واحدة . وكانت كل ضربة يشعر كأنها تمزقه نصفين . واخيرا بدأ يصرخ واستمرت السياط تلهب جسده حتى اغمى عليه . وعندما افاق وجد نفسه مقيدا من رجليه ورسغيه الى عمود فى ركن من اركان كوخ صغير . وكانت ادنى حركة تؤلمه ألما شديدا . وظل صامتا ساكنا وقد تصبب عرقه فوق وجهه . لقد فشل فى هروبه لانه حاول ذلك بسرعة .

بعد مرور خمسة ايام دخل عليه الرجل الاسود وفك قيوده والبسه بعض الملابس ثم اخذه الى الحقل ليجمع معه اعواد الذرة . واستكان كانتا .. وخضع لارادة زميله الاسود . وفى المساء كان يجلس على الارض مقيدا فى حين جلس غيره من السود على مقاعد خشبية يغنون اغنيات حزينة كانت تهز مشاعره وتبكيه . وكان هؤلاء السود من الكفرة من افريقيا .. اما كيف جاءوا الى هذا المكان . فهذا لم يعرفه .. ربما ولدوا فيه ويمثلوا فى نظره القبيلة التى فقدت طاعتها وعوبتها والتى لا يعرف لها تاريخا او تقاليد ..

لم يفهم « كانتا » شيئا مما يدور حوله . ان السود لا يتكلمون لغة بلاده . وفى كل ليلة كان يقسم انه سيهرب ان اجلا او عاجلا لانه يفضل ان يموت قبل ان يصبح واحدا مثل هؤلاء الكفرة من بنى بلدته . وحاول الهروب عدة مرات ولكنه فى كل مرة كان يقبض عليه وتوضع فى يديه الاغلال او يضرب بالسوط . ومع ذلك كان يصر على الهرب فى المرة القادمة .

ومرت الشهور وهو يزرع ويحصد مع الاخرين الذرة والقطن والمحاصيل الاخرى وعندما حانت الفرصة امامه رسم خطة للفرار ونفذها بدقة هذه المرة .. فترك مكانه فى الليل بعد ان زود نفسه بسكين حادة وبعض قطع من لحم الارنب المجففة واستطاع ان يلحق بعربة محملة ببالات القطن ويختفى فيها طول الليل دون ان يلاحظه السائق . وعند الفجر قفز منها الى دغل ظهر امامه . وفى الصباح استمر فى سيره لا يدرى الى اين هو ذاهب .. وظل يرتحل من مكان لاخر على طول اربعة ايام كاملة . وفى اليوم الخامس استيقظ على صوت نباح الكلاب التى يخافها فاخذ يجرى تاركا سكينه خلفه ثم تذكرها فعاد ليلتقطها ولكنه ضل الطريق اليها ..

وفى هذه الاثناء كانت الكلاب قد اقتربت منه فالتقط حجرا ووقف لحظة ليسترد انفاسه . وفجأة ظهر رجلان ابيضان مع احدهما هراوة وسوط .. وتقدم الرجل منه فرماه كانتا بالحجر فى جبهته فتدفق الدم غزيرا . ومع ذلك استمر الرجل فى تقدمه نحوه وعرف « كانتا » ان نهايته قد اقتربت فلم يهتم لذلك كثيرا حتى اذا سد الاثنان امامه الطريق انهالا عليه ضربا حتى كاد يفقد الوعى ثم مزقا قميصه وربطاه بشجرة .. وفجأة خطرت للرجل الذى ضربه « كانتا » بالحجر فكرة . فطلب الى زميله ان يوافيه ببلطة ثم اخرج سكينة وتقدم نحو « كانتا » واشار اليه ان يفضل بين قطع قدمه او خصيه بالسكين .

وفكر « كانتا » ان الرجل الابيض لابد ان يكون جادا ورغما عنه غطى عورته بيديه وفى الحال وضع الرجل الابيض قطعة من الخشب تحت قدم « كانتا » وربطها ربطا محكما ثم رفع البلطة وبكل قوته هوى بها فوق قدم كانتا فبترها وفى الحال اغمى عليه .

وبعد ان افاق وجد نفسه فى مكان جديد وامامه امرأة سوداء تداوى جرحه . ومكث يعانى من الحمى زهاء شهر كامل حتى التأم جرحه . وجاءه الرجل الابيض صاحب الدار بعكازين شرع يتمرن على استخدامها . وخضع للامر الواقع وبدأ يزاول عمله فى مزرعة الرجل الابيض تحت اشراف رجال سود اخرين . ومرت الفصول وجاء موعد احد الاعياد وساء كانتا المسلم ان يرى اخوانه السود يحتسون الخمر ..

الحرية ..

ظل « كانتا » لا يفكر فى شىء الا فى ذلك الشىء الذى يطلق عليه الحرية وكان معناها عنده الا يملكه واحد من هؤلاء الاسياد البيض الغلاظ القلوب ولكن الشىء الذى تعجب له هو كيف يتحدث البيض عن الحرية وهم يستعبدون السود ويذيقونهم صنوف العذاب . وفى عام ١٧٧٥ حدث شىء غريب . فقد اعلن حاكم ولاية فرجينيا اطلاق سراح العبيد ومنحهم الحرية . ولكن السيد الذى كان يملكه ابى ان يمنحه الحرية بل هدده هو والاخرين بالموت ان هم حاولوا الفرار .

وبعد مرور ثلاثة اعوام اخرى حصل العبيد على حريتهم كاملة واصبح « كانتا » سائقا للسيد الابيض وحصل على حريته بعد عبودية السنين المريرة .

وفى ربيع ١٧٨٨ كان « كانتا » قد بلغ الثامنة والثلاثين موسما من مواسم الامطار . فلو كان فى افريقيا لتزوج وهو فى الرابعة عشرة واصبح له اكثر من ولد . ولكنه لم ير فتاة سوداء فى مثل سنه فى بلاد التوبوب ولم يعرف الا المرأة السوداء التى كانت تداوى جرحه . وتذكر كيف كانت تسهر على راحته والحمى تعصف به . وبعد تفكير عميق تزوج « كانتا » المرأة السوداء . وفى اول سبتمبر ١٧٩٠ رزق منها بمولودة وغاص قلبه بين ضلوعه وهو يحملق فى الوجه الاسمر الصغير . وتذكر انه لابد ان يختار لها اسما فى اليوم الثامن .

باعوا ابنته

ونمت الطفلة وترعرعت وعلمها ابوها لغة اجدادها وتاريخ ميلاده وحدثها عن جدها عمرو وجدتها « بنتا » وكيف اسر وجاء به البيض الى هذه البلاد بل ورسم لها صورة لقرية جفور وتعلمت ابنته « كيزى » بسرعة وتذكرت كل ما قاله ابوها . وعندما اصبحت فى السادسة عشرة من عمرها عاونت احد العبيد على الفرار من المزرعة التى يعيش فيها مع ابويه . وكان قانون صاحب المزرعة ان كل من يعاون احد العبيد على الفرار لابد ان يباع فى سوق الرقيق .

وذات يوم نادى السيد على زوجة « كانتا » واطلعها على الخبر وانه لابد من بيع ابنتها « كيزى » . واسقط فى يد الام وراحت تنتحب وتولول . وعلم كانتا بالخبر فصدم هو الاخر ، واستبد به الغضب الدفين لقسوة هذه البلاد وظلم اهلها .

وفى منتصف نهار ذلك اليوم المشئوم جاء العمدة ومعه تاجر من تجار الرقيق وتقدم التاجر نحو الفتاة بعد ان نقد صاحب الضيعة ثمنها ومعه قيد حديدى وقيدها . وتوسلت الام الى السيد العاتى لكنه اشار الى التاجر الذى جلب « كيزى » نحو العربة بعنف .

كان افريقيا

اشترى كيزى من تاجر الرقيق رجل ابيض اخذها الى كارولينا الشمالية وتزوجها وانجب منها طفلا اسماه « جورج » وتضايقت كيزى من لون ابنها البنى فى بادىء الامر . وعندما اصبح الطفل فى الرابعة من عمره علم ان جده كان افريقيا ..

وكبر الطفل وحصل من امه على سيل من المعلومات عن اصله وعائلته وبلد جده . وتزوج « جورج » وانجب بدوره سبعة اولاد كبروا وتشتتوا وساءت احوال الابن الرابع لجورج فباع عبيده الذين ذهبوا الى مزرعة « موراى » فى « الماباك » وتزوج بملونة وانجب منها عددا من الاطفال نقل اليهم قصة اجداده الذين جاءوا من افريقيا .

وفى عام ١٨٧٣ خرج جورج بتسع وعشرين عائلة من الزنوج ليستوطنوا مكانا اخر . وكان فى مقدمة العربات ابنه الذى يدعى « توم موراى » مع زوجته « ايرين » وابناؤهما السبعة واصغرهم طفلة فى الثانية من عمرها تدعى « سانتا » وكانت هذه الطفلة هى جدتى وعلى ركبتيها سمعت قصة الافريقى « كانتا كيه » الذى اوحى الى ان اقتفى اثر جذور عائلتى الضاربة فى القارة الافريقية التى جئنا منها جميعا الى هذه البلاد التى لاتزال تريننا عذاب التعصب العنصرى .

عبد السميع

قانون الإسكان

برامج التلفزيون



« طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع